الجامعة الإسلامية – غزة
الدراســــــات العليــــا
كليــــــة التربيــــــــة
قسم المناهج وطرق التدريس – لغة عربية



دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة

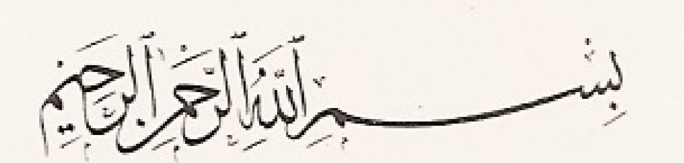
إعداد الطالب
يوسف عوض عبد الرحمن أبو عنزة

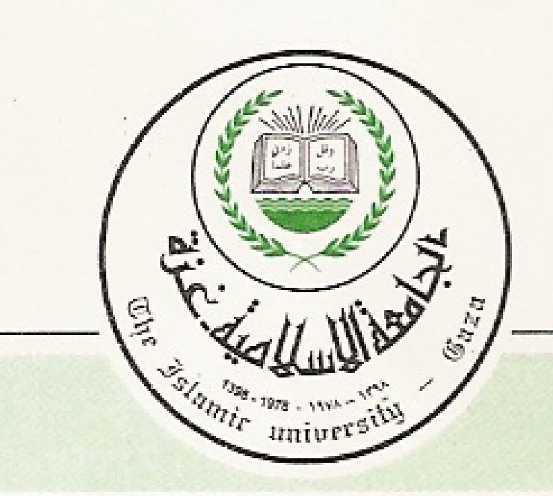
إشراف
الدكتور / محمد شحادة زقوت

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م







الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref.

التاريخ: 02/12/2008 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **يوسف عوض عبد الرحمن أبو عنزة** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم مناهج وأساليب تدريس– اللغة العربية** وموضوعها:

"دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة"

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 29 صفر 1430هـ، الموافق 2009/02/24م الساعة الحادية عشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. محمد زقوت	مشرفاً ورئيساً	....
د. داود حلّس	مناقشاً داخلياً	....
د. خليل حمّاد	مناقشاً خارجياً	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم مناهج وأساليب تدريس– اللغة العربية**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد

ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين تلفون tel: +970 (8) 286 0700 فاكس fax: +970 (8) 286 0800 P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ
أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩ ﴾

(سورة الكهف ، آية ١٠٩)

إهداء

إلى شهداء فلسطين الأبرار

إلى والدي ووالدتي حفظهما الله تعالى .

إلى فلذات أكبادي الذين أسأل الله تعالى أن يجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين ،

إلى بناتي العزيزات جمانة وجنان وجنى .

إلى زوجي الغالية رفيقة الدرب والحياة .

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من يفكر ويبحث للارتقاء بالعلم في كل مكان

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

يوسف عوض عبد الرحمن أبو عنزة

شكر وتقدير

بعد أن أحمد الله وأثني عليه صاحب الفضل والقادر على كل شيء ، والموفق لكل خير، القائل في كتابه المبين﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝ ﴾ (إبراهيم: ٧) ، والصلاة والسلام على المعلم الأول والقدوة الحسنة محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد :

الشكر لله تعالى أن مَنَّ عليَّ بإنجاز هذا البحث المتواضع ، وبهذه المناسبة لا يسعني بعد أن أوشكت هذه الدراسة أن تخرج إلى حيز الوجود ، إلا أن أتقدم بخاص شكري وعرفاني إلى

وشكري وعرفاني للأهل الكرام على مؤازرتهم وتشجيعهم وصادق دعائهم ، وأخص بالذكر والديَّ الكريمين ، وزوجتي المخلصة ، وشكري وعرفاني الجامعة الإسلامية بغزة – منارة العلم والعلماء – كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى عمادة الدراسات العليا وكلية التربية ممثلة بعميدها وأساتذتها الأفاضل ، ولكل أهل الفضل الذين كان لجهدهم أعظم الأثر في إخراج هذه الرسالة على صورتها الحالية .

فأتوجه بداية بخالص شكري وعرفاني لأستاذي الدكتور / محمد شحادة زقوت ، الذي كان له فضل الإشراف على هذه الرسالة ، والذي منحني من وقته وخبرته الكثير ، وأرشدني وأمدني بالرأي المصيب ، مما جعلني أتخطى كل الصعاب ، وما هذه الرسالة إلا ثمرة لتوجيهاته الدائمة ومتابعته ، فجزاه الله عني خير الجزاء .

وإنه ليطيب للباحث أن يسدي موفور الشكر إلى لجنة المناقشة ممثلة في الدكتور/خليل حماد مدير دائرة المناهج بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية والدكتور/داوود حلس أستاذ المناهج بالجامعة الإسلامية؛ لقبولهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظاتهما القيّمة .

ولا يفوتني أن أقدم جزيل شكري إلى أساتذتي بالجامعة الإسلامية لما بذلوه من جهدٍ كبيرٍ أثناء تدريس مساقات الدراسات العليا .

وكل التحية للسادة محكمي أدوات الدراسة ، لما بذلوه من جهد ووقت ،ولما قدموه لي من نصائح وإرشادات وتوجيهات ، وأتوجه بالشكر والامتنان لكل معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية ، والذين تم تطبيق الدراسة عليهم .

كما أتقدم بشكري وتقديري إلى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ، ومديريات التعليم بمحافظات غزة ؛ للتسهيلات والمساعدات التي قدّموها من أجل تطبيق وإتمام هذه الدراسة .

كما أتقد بالشكر والتقدير للأستاذ / محمد أبو تيم ، والأستاذ / سليمان أبو جراد ، والأستاذ / أيمن أبو منديل ، لما قدموه لي من مساعدة .

وأخيراً فإنني أتقدم بخالص شكري وعرفاني إلى كل من كان له دور من قريب أو بعيد في إيصال هذه الرسالة إلى ما وصلت إليه من نتائج متواضعة قد تكون ذات فائدة لمؤسساتنا التربوية ، فجزاهم الله تعالى عنِّي خير الجزاء .

وآخر دعواي أن الحمد لله ربِّ العالمين ، فهذا جهد بشري يعتريه كل ما يعتري أي جهد آخر، فإن أصبت فمن الله تعالى ، وإن قصرت فمن نفسي والشيطان ،وذلك سمة البشر ، وحسبي القول أني اجتهدت، وصدق رسول الله (ﷺ) حينما قال : " من اجتهد فأخطأ فله أجرٌ ، ومَنْ اجتهد فأصاب فله أجران " (البخاري ، ج ٦ :٢٦٧٦) ، وأرجو أن يكون عملي خالصاً لله تعالى .

قائمة المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية " المطالعة والأدب والنقد " للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة ، وذلك من خلال تعرف التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر للمجالات الأربعة التالية : الإخراج الفني للكتاب ، وطريقة عرض المادة ، والمادة المعروضة ، وخصوصيات مادة اللغة العربية ، بهدف تحديد أوجه القصور فيه وكشفها ، ومن أجل تجنبها والابتعاد عنها ، وكذلك تحديد أوجه القوة بهدف تعزيزها وتدعيمها .

وقد تطلب هذا إجابة الأسئلة التالية :

١- ما معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر ؟

٢- ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر من حيث (الإخراج الفني – المادة المعروضة – طريقة عرض المادة – خصوصيات اللغة العربية) في ضوء معايير الجودة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لمعايير الجودة تعزى إلى الجنس ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لمعايير الجودة تعزى إلى الخبرة ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لمعايير الجودة تعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة قام بتطويرها – للإجابة عن أسئلة الدراسة – وهي استبانة وزعها على المعلمين والمعلمات ، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها ، حيث تم التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي .

وقد تكونت عينة الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر الذين يدرسون الكتاب البالغ عددهم (٢٠٠) ، موزعين على مدارس محافظات غزة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة .

ولمعالجة البيانات إحصائياً ، تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) ، حيث استخدم الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة ، بينما استخدم معامل ارتباط بيرسون ، اختبار (ت) ، ألفا كرونباخ ، التباين الأحادي والثنائي ، وكولومجروف – سمرنوف لاختبار فرضيات الدراسة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أظهرت النتائج التقديرية الإجمالية الكتاب في المستوى الجيد ، وهي درجة ملائمة لمعايير الجودة ، إذ بلغ متوسطه الحسابي (٧٠%) ، وقد تمثلت نواحي القوة في الكتاب – قيد الدراسة – من أهمها : يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته ، ويشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة ، ويوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر ، وتتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح ، وتظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارزة ، وتتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز .

* وتظهر جوانب الضعف في الكتاب – قيد الدراسة – من أهمها :

عدم تنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط) ، ولا توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة ، وقلة تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من أجله ، وقلة تناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل التطور التكنولوجي، ولا يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي .

* أظهرت النتائج أنَّ أفضل معايير الكتاب عند المعلمين هو المعيار الأول (الإخراج الفني للكتاب) ونسبته" ٧٥.٩٢%" ، مما يدل على جودة وقبول الفرضية ، ويليه المعيار الثالث (طريقة عرض المادة) ، ونسبته" ٧٠.٢٦ %" ، ويليه المعيار الثاني (المادة المعروضة)، ونسبته " ٦٧.٧٤%" ، ويليه المعيار الرابع (خصوصيات مادة اللغة العربية)، ونسبته " ٦٣.٥٤% " .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة تُعزى للجنس والفروق لصالح المعلمات في(الإخراج الفني والمادة المعروضة).

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة تُعزى إلى الخبرة .

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة تُعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة .

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها :

* ضرورة أن ترتبط المادة المعروضة بخبرات الطلاب السابقة ، وأن يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي ، وأن تحقق الوسيلة التعليمية الغرض الذي وُضعت من أجله ، وأن تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب ، وأن توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة .

* زيادة حصص اللغة العربية لتناسب عدد صفحات ومحتوى كتاب اللغة العربية من أجل إعطاء جميع فروع اللغة العربية حقها من الشرح والتحليل والمتابعة .

* إعادة النظر في تصميم الغلاف بحيث يصبح أكثر ارتباطاً بمحتوى الكتاب وأكثر تشجيعاً للطلبة على قراءته .

* ضرورة أن يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي .

* ضرورة وجود قائمة بأسماء المراجع والقراءات الإضافية يستفيد منها كل من المعلم والمتعلم.

* الاستفادة من قائمة تقويم كتاب اللغة العربية التي حددتها هذه الدراسة وتعميمها على كافة المشرفين التربويين والمعلمين .

* إعادة النظر في محتوى موضوعات كتاب اللغة العربية لتعديلها بما يتناسب مع قدرات الطالب ومستواه العقلي .

In The Name Of Allah the Most Compassionate the most Merciful

Abstract

Summary of study in English :

This study aimed to evaluate the Arabic language book , " Reading , literature , and criticism " of the twelfth grad in the governorates of Gaza Strip from the teachers viewpoint in light of the quality standards . This will be achieved through the recognition of the evaluative estimates for Arabic language book male and female teacher of grad twelfth of the following four areas : the artist production of the book , the method of presenting the material , the presented material and Arabic language specifics , the objective of this work to determine the weakness points and uncover them to avoid them and to determine the strength point to enhance them .

This required to answer the following question :

1- What quality standards which should be available in the 12th grad Arabic language book ?

2- What are evaluative estimates levels for Arabic language book teacher to the Arabic language adopted to the twelfth grad in terms of (the artist production , the presented material , the method of presenting the material , the Arabic language specifics) in light of the quality standards ?

3- Are there statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the teacher estimates to the extent of 12th grad Arabic language book consideration of the quality standard due to sex ?

4- Are there statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the teacher estimates to the extent of 12th grad Arabic language book consideration of the quality standard due to experience ?

5- Are there statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the teacher estimates to the extent of 12th grad Arabic language book consideration of the quality standard due to the interaction between gender and experience ?

To answer these question , the researcher adopted the descriptive analytical approach using a tool developed by the researcher – to answer the question of the study – which is questionnaire distributed on male and female teachers after Ensuring its consistency and veracity . The veracity of the tool was ratified by arbitrators and the internal consistency veracity .

The study sample consisted of all 12th grad Arabic language book teacher who teach the book and reach number " 200 " teachers distributed on Gaza Governorates . The teacher were chosen in an organized randomly way .

To process the data statistically , The statistical packages of social science (SPSS) Programmer was used The arithmetic mean , the standandard deviation and the percentage were also used to answer the question of the study while Person Correlation Coefficient " T " test Alpha Kronbach , unilateral and bilateral differences Colomjrov and samarnov were used to test hypotheses of the study.

* The study has come to the following results :

The gross evaluative results estimates showed that the book in the good level . This is appropriate degree of quality standards where the arithmetic mean reached (70 %) . The most important strength points in the book – under study

- The book includes index shows its contents ,and it includes of the used sources and references , Also , the book shows the names of the authors and publication year . The book print illustrated clearly the headlines and the subsidiary titles in bold type and the book pages numbers , are illustrated Properly .

The weakness points in the book– under study – appears in the following point :

- The educational means in the book varies (graphics – photos – maps) There are objectives the book at the beginning of each unit . The educational means in the book meet the purpose for which they men designed . The book handles the cultural , social and economic , situation in light of the technology development and the Arabic language book focuses on the employing of career expression .

* The results showed that the best standards of the book at the teachers is the first criterion (the artist production of the book) and its rate of " 75.92% ", which shows the quality and acceptance of the hypothesis , followed by the third criterion) , and its rate 70.26% followed by the second criterion (the presented material method) , and its rate of " 67.74 % " followed by the fourth standard (the Arabic language subject privacy) , and its rate of " 63,54%" .

* There are statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) at the evaluative Arabic language book teachers estimates . for the twelfth grade in Gaza Governorates in light of the quality standards due to sex and the differences for the female teachers in the (artist production and the presented material) .

* No statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) to estimates of teachers of Arabic language evaluation of the Arabic language book for the twelfth grad in provinces of Gaza in light of quality standards due to the experience

* No statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) to estimates of teachers of Arabic language evaluation of the Arabic language book for the twelfth grade in provinces of Gaza in light of quality standards due to the interaction between gender and experience .

The study made several recommendations including :

***** The presented material should be linked to the students previous experiences, and the book should handle the economic , cultural and social situation in light of the technological development and the educational means should achieves the purpose for which it was designed, and the educational means should vary in the book , should contain at the beginning of each unit .

* Increasing the Arabic language periods to suit the give pages number and content of the book of the Arabic language branches its right of explanation analysis and follow up.

* Plecon sidering the bind design to be more related to the book content and more encouraging to the students to read .

* The necessity of the Arabic language book to focus on emplaying career expression .

* The necessity to be a list with the references and the additional readings names which can be used by the teacher and the learner.

* To benefit from the evaluation of the Arabic language list which the study defermined and to be generalized on all the teacher and supervisors .

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطة بحثها

أولاً / المقـــــدمــــــــــــة

ثانياً / مشكلة الدراســـــــــة

ثالثاً / فروض الدراســـــــــة

رابعاً / أهـــداف الدراســـــــة

خامساً / أهميـــــــة الدراســـة

سادساً/ حـــــــدود الدراســـــة

سابعاً / مصطلحـــــات الدراســـة

ثامناً / خطـــــــوات الدراســـــة

المقـــــدمـــــة

الحمد لله رب العالمين الذي قال في كتابه المبين : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢ ﴾ (يوسف ، ٢) . والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين نبينا الصادق الأمين خير من نطق بالضاد ، وبعد :

يحرص خبراء المناهج دائماً على بيان العلاقة بين المنهاج والكتاب المدرسي ، باعتبـاره وعاء لمحتوى يمثل مكوناً من مكونات المنهاج .

فالكتاب المدرسي يمثل القاسم المشترك لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة ، لدرجة أنه يكون أحياناً المصدر الوحيد للمعلم والمتعلم لإتمام العملية التعليمية . (الأغا ، ١٩٩٧ : ٩٩) والكتاب المدرسي يعتبر مرجعاً أساسياً للطالب والمعلم على السواء ، وهو يُعد أداة تعليمية بالغة الأهمية إذ إنه يضمن حداً أدنـى منـه ، والاسـتهداء بـه فـي إعـداد وتنظـيم الـدروس . (زيدان ، ١٩٩٩ : ١١٩)

وهو الوسط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم ،فهو بين يدي المتعلم يُعيد النظر فيه متى شاء ، بالإضافة إلى أنه يقحم الطلبة جميعهم في الأنشطة والتـدريبات ، ويـوفر فرصـاً لهـم متساوية من التعليم تناسب قدراتهم المختلفة . (عبدالخالق والعملة ، ٢٠٠٠ : ٢٠٥)

والكتاب المدرسي بإلزاميته وتوفره لجميع التلاميذ يُعـد العامـل الحاسـم فـي العمليـة التعليمية ، حيث يتوقف على جودته العلمية ، والمنهجية نجاح العملية التربوية ، أو فشلها .

ويشير (خاطر وآخرون) إلى أن عملية تقويم الكتاب المدرسي وجودته عملية ضرورية ؛لأن عملية التقويم تحدد صلاحية الكتاب ، وهو الخطوة الأولى نحو أي تطوير ، ففي ضوء نتـائج عملية التقويم يتحدد مسار عمليتي الجودة والتطوير ، فالتقويم هو الذي يزود القيادات التربويـة بمعلومات دقيقة حول فاعلية العملية التعليمية ، والتي يتم في ضوئها إصدار قرارات ،وتحديـد استراتيجيات تتعلق بتطوير وتجديد النظام التعليمي . (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٥٥)

وتعتبر عملية تطوير المناهج والكتب الدراسية ضرورية حتى يستطيع النظام التعليمي أن يواجه المسئوليات الثقيلة الملقاة على عاتقه ، وحتى يتمكن من مواجهة التغيرات المجتمعيـة التي تواجهه ، ولبناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر ، ويجب أن يرتبط هـذا التطوير بآليات نقل المعرفة إلى الأفراد –أي طرائق التدريس وتكنولوجيا التعليم – التي يجب أن تساير محتوى الدراسة المطور ، ذلك أن استخدام طرائق تدريس ومتابعة وتقـويم وتكنولوجيـا تعليمية؛ أكثر فاعلية يؤدي إلى تفعيل العملية التربوية برمتها . (علي ، ١٩٩٩ : ٥)

ومما لا شك فيه أن مفهوم الجودة يعتبر من أكثر المفاهيم الحديثة انتشاراً في عصرنا الحاضر حيث – ظهر أول ما ظهر – في مجال الصناعة والاقتصاد على يد إدوارد ديمينج (Deming 1986) التي عرفها بأنها : " درجة الاختلاف الذي يمكن التنبؤ بها من خلال استخدام معايير أكثر ملاءمة ، وأقل تكلفة ، وهذه المعايير تشتق من المستهلك ". ولقد كان من الطبيعي أن تنعكس هذه المفاهيم والأفكار على قطاع التعليم ، ليصبح تطبيق الجودة في التعليم مطلباً ملحاً من أجل التفاعل والتعامل بكفاءة مع متغيرات عصر يتسم بالتسارع المعرفي والتكنولوجي ، وتتزايد فيه حمَّى الصراع والمنافسة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات " . (البيلاوي وآخرون،٢٠٠٦ :١٤) ومما هو جدير بالذكر أن الجودة في التعليم ليست كلاماً يقال ، بل أفعالاً تسعى إلى تحسين المنتج ، وتقديم أفضل ما يمكن لتلبي احتياجات الطلبة ، والمجتمع من خلال جهود مبذولة من قبل العاملين بمجالات التعليم ؛ لرفع مستوى المنتج التعليمي بما يتناسب مع متطلبات المجتمع ، مما يتطلب تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية التربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج .

وقد أدركت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ممثلة بالإدارة العامة للمناهج ، وبالتعاون مع الإدارة العامة للكتب المدرسية والمطبوعات التربوية ضرورة الاهتمام بالكتب المدرسية ، حيث يعتبر الكتاب المدرسي فيها خير معين على تكوين المعارف الأساسية والمهارات الرئيسة ، الأمر الذي يستدعي التوجه نحو الاهتمام بجودتها ، والعناية الخاصة بها من جميع المجالات لتكون في أفضل صورة مكنة .

وإذا كانت عملية تقويم الكتب المدرسية وجودتها ضرورية جداً ، فإن عملية تقويم كتب اللغة العربية أهم ، واللغة العربية شرفها الله – تعالى– بقرآنه ، وخصها بمعجزته ، وفي إحيائها إحياءٌ للدين ، محافظة على لغة القرآن الكريم ، وفي إهمالها إهمالٌ للشعائر المقدسة ، وتهاونٌ في شأنها . (عبدالعال ، ب ت : ١٨)

ويضيف الباحث أن اللغة العربية أساس في بقية اللغات الأخرى ، وأن اللغات الثانية يوجد فيها الكثير من ألفاظ اللغة العربية ، وأن مهارات اللغة العربية أوسع من مهارات اللغات الأخرى .

ولأهمية اللغة وعظم شأنها في حياة الفرد والمجتمع ، وصفت بأنها الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة ، وتاريخها الفكري والثقافي والفلسفي والديني ، وأول ما تلجأ إليه الشعوب والأمم في بناء شخصيتها وكيانها ، واللغة باعتبارها وسيلة لوحدة الأمة وقوتها وإعادة مجدها ، فالأمة تقوى بقوة لغتها ، وتضعف بضعفها . (زقوت ، ١٩٩٧ : ٧٩)

وتزداد أهمية اللغة العربية وتعلمها أنها تؤثر تأثيراً مباشراً في بقية المواد الدراسية الأخرى ، إذ يستحيل بدون إتقان اللغة العربية ومهاراتها أن يتقدم المتعلم في المواد الأخرى أو يسيطر عليها . (شحاته ، ١٩٩٦ : ١٣)

وتشتمل اللغة العربية على فنون أربعة هي : " الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة ، والكتابة " ، ولا يمكن إتقان المهارات اللغوية التي تتضمنها هذه الفنون إلا بإتقان قواعد اللغة العربية .

فاللغة العربية لدينا وسيلة لدرس المواد وفهمها ، وبغيرها لا يمكن التعلم ،وإنَّ الطالب المميز فيها يستطيع أن يفهم كل مادة من المواد الدراسية الأخرى ، ولا يجد صعوبة في ذلك . (عبدالعال ، ب ت : ١٨) ، ولهذا فإن تدني مستوى الطلبة في اللغة العربية يترتب عليه تدني مستواهم في باقي المواد الدراسية .

ولقد وضعت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية – منذ نشأتها – موضوع تطوير المناهج وجودتها كأحد الأهداف الإستراتيجية لعملها ، ومنذ إقرار خطة المنهاج الفلسطيني من قبل المجلس التشريعي عام (١٩٩٨م) ، بدأت الوزارة تعمل على تنفيذ الخطة على عدة مراحل شملت صياغة الخطوط العريضة ،والتحكيم ، والتأليف ، والإقرار بإشراك عدد كبير من التربويين وخبراء المناهج . ولقد تم إنهاء المرحلة الأولى من إنتاج الكتب الدراسية للصفين الأول والسادس الأساسيين في كل التخصصات ومن ضمنها اللغة العربية ، ثم تلا ذلك إنتاج الكتب الدراسية للصفين الثاني والسابع الأساسيين ، ثم الصفين الثالث والثامن الأساسيين ، ثم الصفين الرابع والتاسع الأساسيين ، ثم الخامس والعاشر الأساسيين ، ثم الصف الحادي عشر ، والمرحلة الأخيرة كانت للصف الثاني عشر بجميع فروعه : العلمي ، والعلوم الإنسانية ، والمهني ، والتقني مع بداية العام الدراسي (٢٠٠٦ / ٢٠٠٧م) .

وحيث إن هذه الكتب ، كتب جديدة التأليف وتطرح في البيئة التعليمية الفلسطينية لأول مرة، فقد رأى الباحث أن هناك حاجة وضرورة ، لدراسة كتاب اللغة العربية الذي تقرر للصف الثاني عشر بمحافظات فلسطين وتقويمه في ضوء مجموعة من المعايير من معايير الجودة والصفات الجيدة التي ينبغي أن تتوافر فيه ، وذلك من وجهة نظر المعلمين بصفتهم أكثر الناس احتكاكاً بالكتاب ، وأكثرهم قدرة على تقويمه ؛ لمعرفة مدى ملاءمة المنهج بالكتاب وفاعليته ، ومن أجل الوقوف على نواحي القوة والضعف فيه ، وذلك للعمل على تدعيم نواحي القوة وعلاج نواحي الضعف والقصور ، وسبب اختيار كتاب " المطالعة والأدب والنقد " دون كتاب العلوم اللغوية ؛ لأن العلوم اللغوية مدرجة في كتاب " المطالعة والأدب والنقد " .

لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة متواضعة للوقوف على تقديرات معلمي اللغة العربية نحو كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة .

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

ما التقديرات التقويمية لمعلمي اللغة العربية لكتاب اللغة العربية" المطالعة والأدب والنقد " المقرر للصف الثاني عشر في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة ؟

وتنبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر ؟

٢- ما مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر من حيث (الإخراج الفني – المادة المعروضة – طريقة عرض المادة – خصوصيات اللغة العربية) في ضوء معايير الجودة ؟

٣- هل توجد فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لمعايير الجودة تعزى إلى الجنس ؟

٤- هل توجد فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لمعايير الجودة تعزى إلى الخبرة ؟

٥- هل توجد فروق ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات المعلمين لمدى مراعاة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر لمعايير الجودة تعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة ؟

فرضيات الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى للجنس .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى الخبرة .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تقـديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غـزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١ - التعرف إلى مدى توافر معايير الجودة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر.

٢- التعرف إلى مستوى تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقـرر . للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة .

أهمية الدراسة :

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من جودة كتاب اللغة العربية الذي هو أول كتاب من إنتاج فلسطيني يدرسه طلبة الصف الثاني عشر في اللغة العربية ، مما يجعله يحتاج إلى تقويم لمعرفة جوانـب القوة والضعف فيه ، خاصة أن الكتاب المذكور قد تم تطبيقه فـي المـدارس الفلسـطينية دون تجريب .

٢- قد تضع هذه الدراسة المسئولين عن تخطيط المناهج الفلسطينية على طريقة إثراء تطـوير كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في فلسطين .

٣- توفر هذه الدراسة أداة موضوعية، لمعايير الكتاب الجيد تستخدم لتقويم كتب اللغة العربيـة يمكن استخدامها من قبل الباحثين ، ومراكز تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية .

٤- تنبه هذه الدراسة المسئولين في وزارة التربية والتعليم إلى أهم المشكلات التـي يواجههـا معلمو اللغة العربية للصف الثاني عشر ، عند تنفيذهم للمنهاج الجديد مما يتيح لهم فرصة علاج هذه المشكلات في الطبعات التالية .

٥- تستطلع هذه الدراسة آراء معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر نحو تطـوير المنـاهج الدراسية في ضوء معايير الجودة .

٦- قد تفيد الدراسة القائمين على التعليم في تحديد مواصفات المعلم الناجح والجيد للصف الثاني عشر (خبرة ، تأهيل ، تقييم ....الخ) .

حدود الدراسة :

الحد الأكاديمي : اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة .

الحد البشري : اقتصرت هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة .

الحد الزماني : اقتصرت هذه الدراسة على تقويم كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في العام ٢٠٠٧م– ٢٠٠٨م .

الحد المكاني :

اقتصرت هذه الدراسة على كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية بمحافظات غزة ، ويستثنى من ذلك المدارس الثانوية المهنية والفنية ، والخاصة .

اقتصرت هذه الدراسة على الطبعة الأولى التجريبية (٢٠٠٦–٢٠٠٧م) من كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بمحافظات غزة .

مصطلحات الدراسة :

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي يتم تعريفها وتوضيحها وأهمها ما يلي :

١– **التقويم** : كما تعرفه (طلبة) هو الوسيلة الأساسية التي يمكن بواسطتها، ومن خلالها التعرف على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية ، والكشف عن مواطن الضعف بما يحقق الأهداف المتوخاة ، فهو عملية تشخيصية علاجية وقائية . (طلبه ، ١٩٩٦ : ١٥٣)

ويعرفه (الوكيل ومحمود) : بأنه العلمية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهج ، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق هذه الأهداف بطريقة أفضل . (الوكيل ومحمود، ١٩٩٩ : ١١٢)

ويعرف : بأنه عملية إصدار حكم أو إعطاء قيمة أو صناعة قرار .(Richard، ١٩٩١ : ١٩٩)

ويعرفه (عطيفه) : بأنه عملية تجميع بيانات عن بعض أو كل مكونات منهج أو برنامج معين ، أما في أثناء عملية تطويره إجراء عملية التعديل والتحسين الضرورية لإخراج المنهج أو البرنامج في أحسن صورة ممكنة ، أو عند وضعه للاستخدام في صورته النهائية للحكم على

مدى فعاليته في تحقيق الأغراض المنشودة ، وذلك بالمقارنة مع مناهج أو برامج أخرى تسعى لتحقيق نفس الأغراض . (عطيفه ،١٩٩٣: ٣١٥)

ويعرفه (الفرا) : بأنه عملية تشخيص نواحي القوة والضعف في كل العناصر التي تتدخل في تكوين المنهاج ، واقتراح الحلول المناسبة لما يظهر فيها من مشكلات أو نواحي قصور ، ويعمل على تصحيح المسار ، وقياس مدى تحقق أهداف البرامج ، وتعزيز سلوك المتعلمين ، وزيادة الدافعية لديهم للإقبال على مزيد من التعلم . (الفرا ، ١٩٩٧ : ٩)

ويعرفه (مرعي والحيلة) : بأنه عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه ومسيرة تنفيذه، ومسيرة تطويره ، وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ : ٣٢٥)

وتعرفه (دروزة) : بأنه ذلك الحقل من المعرفة الذي يهدف إلى دراسة العلمية التعليمية ، ووصفها ، والحكم على مدى جودتها ونجاحها ، واتخاذ القرار المناسب بشأنها ، بغية اتخاذ الإجراءات الفعلية التي تعمل على تقوية نقاط القوة ، وإصلاح نقاط الضعف.

(دروزة ، ٢٠٠٠ : ٤٠)

ويعرف (زيتون) التقويم: بأنه عملية منهجية منظمة مخططة ، تتضمن إصدار الأحكام على السلوك (أو الفكر أو الوجدان) – أو الواقع المقيس (أي الحكم على نتائج القياس التربوي) ، وذلك بعد مقارنة المواصفات والحقائق ، لذلك السلوك (أو الواقع) التي تم التوصل إليها عن طريق القياس مع معيار (أو أساس) جرى تحديده بدقة ووضوح .(زيتون ، ١٩٩٦ : ٣١٤)

٢- **تقويم المنهاج** : ويعرفه (برنامج التعليم المفتوح ، ١٩٩٨ : ٣١١) بأنه : تحديد قيمة المنهاج أو بعضه لتوجيه مسيرة تصميم المنهاج ومسيرة تنفيذه ، ومسيرة تطويره نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً .

٣- **تقويم الكتاب** : والمقصود به معرفة مدى مراعاة كتاب اللغة العربية للمعايير الواجب توافرها فيه من حيث: (الإخراج الفني – المادة المعروضة – طريقة عرض المادة – خصوصيات اللغة العربية) وذلك من وجهة نظر المعلمين .

من خلال ما تم عرضه سابقاً من تعريفات يمكن استنتاج التعريف الإجرائي التالي للتقويم وهو عملية منهجية منظمة، وهادفة تسعى إلى إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف من أجل اتخاذ قرارات لاستخدامها كتغذية راجعة في العلاج، والتحسين ،والتطوير من أجل التصحيح والتعديل .

٤- **التقدير التقويمي للمعلمين** : والمقصود به بأنه متوسط مجموع استجابات المعلمين التقويمية لكتاب اللغة العربية على استبانة خاصة أعدت لهذا الغرض .

٥- **كتاب اللغة العربية** : هو كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الذي قام بوصفه مركز المناهج بوزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ ، والذي أقرت وزارة التربية والتعليم تدريسه في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م .

٦- **دراسة تقويمية** : يعرفها (حلس ، ٢٠٠٤ : ١١) بأنها " جمع البيانات بوساطة الأدوات البحثية ورصدها وتصنيفها وفقاً للأسس ،والمعايير المتفق عليها، وتفسيرها ؛للكشف عن مدى قوتها أو ضعفها ، بقصد إصدار الحكم أو القرار العلمي من أجل تحسين العملية التعليمية " .

٧- **المعيار لغةً** : يعني المعيار ما يقدر به غيره ، ويعني أنموذجاً متحققاً أو متصوراً لما يجب أن يكون عليه الشيء . (أنيس ، ١٩٨٢ : ٦٣٩)

اصطلاحاً : يرى (حلس) أنَّ المعيار هو مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي تستخدم كقاعدة أو أساس للمقارنة، والحكم على القيمة النوعية أو الكمية بهدف تعزيز مواطن القوة لتعزيزها، وتشخيص مواطن الضعف لعلاجها . (حلس ، ٢٠٠٤ : ١١)

وتعرف المعايير بأنها محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية ،والعملية التربوية، يمكن من خلال تطبيقها العرف على الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه " . (اللقاني والجمل ، ١٩٩٦ : ١٧٢)

أما قائمة المعايير فيقصد بها : الأداة التي تتضمن قائمة بالأسس الواجب توافرها في المنهج والتي تعمل كمثيرات لها استجابات متدرجة من خمس فئات تحدد مدى توافر تلك الأسس في ذلك المنهج . (الأغا ، ١٩٩٤ : ١٥)

٨- **الجودة** : يقال جَودةً وجُودة : صار جيداً وهو ضد الرديء،وجوَّد الشيء : حسنه وجعله جيداً ، وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول أوالفعل ، واستجدت الشيء : أعددته جيداً ، واستجاد الشيء : وجد جيداً أو طلبه جيداً ، والجمع جياد ، وجيادات جمع الجمع . (ابن منظور، ١٩٩٤ : ١٣٥ ، ١٣٦)

اصطلاحاً : فقد عرفها المعهد الوطني الأمريكي للمقاييس والجمعية الأمريكية لمراقبة الجودة بأنها :" مجموعة من السمات والخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية احتياجات محددة .

بينما عرفها معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي أنها : " أداء العمل الصحيح بشكل صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء " .

ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعني : الوصول إلـى مسـتوى الأداء الجيـد . وهي تمثل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معين ، ويتوقـع أن يستوف مستوى تمكن محدد مسبقاً . (حلس ، ٢٠٠٧ : ١١٨)

ويتبنى الباحث التعريف السابق وهو أن الجودة الوصول إلى مستوى الأداء الجيد فـي العمليـة التعليمية .

معـاييـر الجـودة : وهي عبارة عن هيكل تنظيمـي ، ومهـام وإجـراءات وعمليـات ومصادر تطبيق وممارسة إدارة الجودة . (دوهيرتي ، ١٩٩٩ : ١٥)

عند وضع المناهج والبرامج الدراسية لا بد من وضـع مجموعـة مـن المعـايير والمقـاييس والمواصفات الضرورية لتأهيل تعليمنا لكي يلتحق بركب التنمية والتطور والازدهار . **ومن هذه المعايير** : الحداثة والمعاصرة والاستجابة لحاجيات المجتمع ومؤسساته الاقتصادية ، والانفتـاح على مستجدات العلوم والفنون والآداب والتكنولوجيا على غرار الدول المتقدمة أو السائرة فـي طريق النمو كدول جنوب لآسيا . (جميل حمداوي) ٢٠٠٨/٥/٢م

http://www.jamilhamdaoui.net/plugins/content/content.php?content.206

خصوصيات مادة اللغة العربية :

والمقصود بها ما تتميز بها مادة اللغة العربية من خصائص تنفرد بها عن غيرها مـن المـواد الأخرى .

خطوات الدراسة :

قام الباحث من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة بإجراء الخطوات التالية :

١- الاطلاع على الأُطر النظرية للأدب التربوي ، والدراسات السـابقة ، وأدواتهـا المتعلقـة بموضوع الدراسة الحالية من أجل اختيار الأدوات المناسبة .

٢- بناء قائمة المعايير الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية .

٣- عرض قائمة المعايير على لجنة المحكمين ضمت أساتذة متخصصين في التربية ، وطـرق التدريس ، للتأكد من صلاحية المعايير من حيث الصياغة والوضوح .

٤- تحويل قائمة المعايير إلى استبانة ،تستخدم كأداة للدراسة ، ومن ثم تجريبها على مجموعة من المعلمين للتأكد من صدق وثبات الاستبانة .

٥- تحديد مجتمع الدراسة الذي يتضمن معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر الذي ستطبق عليهم الاستبانة .

٦- الحصول على إذن من وزارة التربية والتعليم ؛ لزيارة المدارس والمعلمين المعنيين في هذه الدراسة لضمان التعاون مع الباحث في تطبيق أداة الدراسة .

٧- تطبيق الأداة (الاستبانة) ، ومن ثم جمعها ورصد درجات المعلمين والمعلمات على فقرات الاستبانة .

٨- تحليل البيانات وتوزيع النتائج التي حصل عليها الباحث وفق متغيرات الدراسة ومنهجها .

٩- التوصل إلى إجابات لأسئلة الدراسة من خلال إجابات المعلمين على الاستبانة التي جمعها وتصنيف المعلومات التي تحويها .

١٠- صياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة ، ومن ثم اقتراح بعض الدراسات المكملة لمجال الدراسة الحالية .

١١- تلخيص الدراسة باللغتين العربية والانجليزية في عدة صفحات ؛ لتسهيل التعرف إلى محتواها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً / اللغة العربية :

- أهمية اللغة العربية ومكانتها .
- خصائص اللغة العربية ومميزاتها .
- أهمية تعلم وتعليم اللغة العربية .
- أهداف تدريس اللغة العربية :

* الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية .
* الأهداف الخاصة لتدريس اللغة العربية .
* فروع اللغة العربية .

ثانياً / التقـــويـــم :

- تعريف التقويم .
- أسباب تقويم المناهج الدراسية .
- أهداف التقويم .
- أهمية التقويم التربوي .
- وظائف وأغراض التقويم التربوي .
- خصائص التقويم التربوي الجيد .

ثالثاً / الكتـــاب المدرســـي :

- تعريف الكتاب المدرسي .
- أهمية الكتاب المدرسي.

- الانتقادات الموجَّهة للكتاب المدرسي .
- مواصفات ومميزات الكتاب المدرسي الجيد :
  * مواصفات تتعلق بالشكل العام والإخراج الفني .
  * مواصفات تتعلق بالمادة المعروضة .
  * مواصفات بطريقة عرض المادة .
  * مواصفات تتعلق بخصائص اللغة العربية .
- طرق تأليف الكتاب المدرسي :
  * طريقة التأليف .
  * طريقة الإعلان أو المسابقة أو المنافسة .
  * طريقة اللجان .
  * تجريب الكتاب المدرسي ومتابعته .

رابعاً / الجـــــودة :

- مفهوم الجودة العام .
- مفهوم الجودة من وجهة نظر إسلامية .
- فوائد الجودة .
- معايير الجودة العالمية .
- المبررات التي تدعو إلى تطبيق معايير الجودة في التربية والتعليم .
- أسس تحقيق معايير الجودة في التربية والتعليم .
- مراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية .
- معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجال التعليم .

بسم الله الرحمن الرحيم

*** مقـــــدمة :**

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب العربي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا مـــن خلفه تنزيل من حكيم حميد ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، ســـيد الأولـــين والآخرين محمد (ﷺ) ، وعلى من سار على دربه ، واقتفى أثره وبعد :

فسوف يتناول هذا الفصل (بإذن الله تعالى) اللغة العربية نشـــأتها و أهميتهـــا وخصائصـــها وأهدافها ... .

وبعد ذلك سوف يتم الحديث عن المحور الثاني والذي خصص للحـــديث عـــن التقـــويم : تعريفه، وأهدافه ، وأساليبه وأهميته ، وخصائصه ... .

أما المحور الثالث فينتقل الباحث فيه للحديث عن الكتاب المدرسي : أهميته ، والانتقادات الموجة إليه ، ومواصفاته ... .

وأما المحور الرابع فتناول فيه الباحث الحديث عن الجودة : مفهومها وفوائدها، ومعاييرهـــا ومبررات تطبيقها في التربية والتعليم، ومراحل تطبيقها ، ومعوقاتها ... .

المحور الأول / اللغة العربية بين النشأة والأهمية :

أولاً / اللغة العربية :

تعريف اللغة العربية:

لغةً / تقول المعاجم اللغوية بأن كلمة لغة من الأسماء الناقصة، وأصلها "لَغْوَة" من لغا: أي تكلم واللغوة : النطق . وفي المعجم الوسيط : يقال لغا بكذا أي تكلم به واللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وتجمع لغي ولغات ، ولغة العرب من أفصح اللغات. (مجمع اللغة العربية ، ١٩٨٠: ٣١٨)

وفي كتاب التعريفات "اللغة هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ، أما في الصحاح أصل اللغة لغي أو لغو وجمعها (لغي) و (لغات) . (الرازي ، ١٩٧٦ : ٦٠٠)

وفي القرآن الكريم عبر عن اللغة " باللسان " وقد وردت في خمس وعشرين مرة بمعانٍ مختلفة <u>**نذكر منها ما يلي**</u> :

قال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ (الشعراء : ١٩٣ – ١٩٥)

وقال تعالى﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (الروم : ٢٢)

وقد فسر الجرجاني اللسان أي اللغة أي علَّم – سبحانه وتعالى – كل صنف لغته، وألهمه وضعها وأقدره عليها فصار بعض يتكلم بالعربية وبعض يتكلم بالفارسية ، وبعض بالرومية وغير ذلك مما أعلم الله تعالى بكميته . (الجرجاني ، ١٩٦٥ : ٣١)

وقال تعالى ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾ (إبراهيم : ٤) ، ويقول في تفسيرها الإمام النسفي " إلا متكلما بلغتهم ". (النسفي ، ١٩٩٥ : ٥٤)

اصطلاحــاً :

وردت للغة تعريفات كثيرة منها :

عرفها إبراهيم أنيس فقال: "أن اللغة نظام عرفي لرموز صوتية يستغلها الناس فــي الاتصــال بعضهم ببعض " . (أنيس ، ١٩٧٠ : ١١)

وعرفها (سمك) بأنها الكلمات التي يستعملها نطقا أو كتابة للتعبير عن أغراضهم. وعرفها "ظافر والحمادي" بأنها القدرة على استخدام الرمز اللفظي بانتظام وهي تحقق إنسانية الإنسان.
(ظافر والحمادي ، ١٩٧١ : ٣٤)

ويعرفها السامرائي بأنّ "اللغة سلوك فكري لا يخلو من التعقيد فهي سلوك من الناحيــة النفســية يستجيب فيه المرء على ما يحفزه في بيئته من حوافز وهي من هنا كانت ظاهرة اجتماعية لأنها تفرض على صاحبها أن يتأثر بغيره من الناس، فيتصــل بــه ويســتجيب لمــا يــراد منــه.
(السامرائي ، ١٩٧٧: ٧)

عرَّفها عبد الواحد وافي بأنها الأصوات المركبة ذات المقاطع التي تتألف منها الكلمــات بالمعنى الكامل لهذه الكلمة . (وافي ، ١٩٨٠ : ١٥)

وعرفها السيد بأنها "الألفاظ الدالة على المعاني" (السيد ، ١٩٨٠ : ١١)

وعرفها (Loreto) بأنها هي مجموعة من الإشارات يتم بواسطاتها الاتصال بين الناس.
(Todd .1987 . p6)

نشــأة اللغــة العربيــة:

اختلف علماء اللغة العربية حول نشأتها عند الإنسان إلى ثلاثة آراء ، وكل رأي من هذه الآراء بين مؤيد ،ومعارض ، ومستقل كلٌ له أداته. **الرأي الأول** : يرى أصحاب هذا الرأي بأنها توقيفية أي توقيف وإلهام من الله تعالى ودليلهم قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (البقرة ، ٣١) ففسروا الأسماء باللغة العربية أي يسمى الأشياء بأسمائها".

وهذا الرأي: أول رأي حاول تفسير المشكلة . (شاهين ، ١٩٨٠ : ٧٠)

الرأي الثاني : ويقول أصحاب هذا الرأي أنَّ اللغة هي اصطلاح ومواضعةٌ ومنهم ابن جني الذي يقول "هذا موضوع محوج إلى فضل تأملٍ ، غير أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما تواضع واصطلاح لا وحيٌّ وتوقيف .

ويرى فريق ثالث أن نشأة اللغة: أن أصل اللغات هي تلك الأصوات المسموعة كدوي الريح وخرير الماء، ونحو ذلك وظل الإنسان على تلك الحال فترة من الزمن ، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد ، ومعنى ذلك أن اللغة بدأت إلهامية ثم نمت وتطورت عن طريق التواضع والاصطلاح . (أبو الهيجاء ، ٢٠٠٢ : ١٩)

ويظل اختلاف الآراء حول نشأة اللغة العربية وأصلها دليلاً على عظمة اللغة العربية كأنه معجزة من آيات الله تعالى .

فاللغة هي " ذلك السر الإلهي العظيم الذي أودعه الله تعالى في هذا الكائن البشري، وهو يسلمه مقاليد الخلافة، سر القدرة على الرمز بالأشياء للمسميات ، سر القدرة على تسمية الأشخاص ، والأشياء بأسماء يجعلها ، وهي ألفاظ منطوقة رموزاً لتلك الأشخاص ، والأشياء المحسوسة " . (قطب ،١٩٨٦ : ٥٧)

ومما لا شك فيه أن البحث في ظاهرة اللغة العربية لا يخلو من فائدة .

أهمية اللغة العربية:

للغة العربية دور عظيم ومهم في حياة الأمة العربية والإسلامية ، وتبرز أهمية اللغة العربية بأنها تتميز بتاريخ عريق وصلة وثيقة بكتاب الله تعالى ، الذي أخرج الناس من الظلمات إلى النور، فقد تعلقت قلوب الناطقين باللغة العربية ، لغة القرآن الكريم التي استولت على ألسنتهم، وتعد اللغة العربية اللغة الأم لكثير من المسلمين في شتى بقاع الأرض ، وجميع البشر يدرك حقيقة أهمية اللغة العربية ، وخير ما يدل على أهمية اللغة العربية قوله تعالى : ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ (النحل :١٠٢ ، ١٠٣)

وقال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾ (الشعراء : ١٩٣ – ١٩٥)

والآيات في كتاب الله تعالى التي تدل على أن لغة القرآن الكريم هي اللغة العربية كثيرة ، وهذا ما يزيد اللغة العربية شرفاً وأهمية في نفوس الناس.

ومن أهمية اللغة العربية أنها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وأن تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة وغيره .

(الدليمي و الوائلي ،٢٠٠٣: ٦١،٦٠)

وقد أظهرت الدراسات "أن اللغة العربية يجب أن تدرس من خلال الثقافة ويستطيع التقدم في تعلمها، وهذا يعني أنه يجب أن تدرس اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة الإسلامية وحضارتها".

(مدكور ، ٢٠٠٢ : ٣٥)

واللغة هي وسيلة الإنسان في التفكير، بها يتم التواصل والتفاعل بينه وبين أفراد مجتمعه، وهي أداته للتعبير عما يجول في نفسه وخاطرة من أفكار وما في وجدانه من مشاعر وانفعالات.

(معروف ، ١٩٨٥ : ٢٤)

كما أنها أي اللغة تمثل وسيلة التربية في التعليم ونقل الخبرات ، وعرض المهارات واكتساب الثقافات ، وهي أداة لإثارة العقول وتحريك العواطف والانفعالات.

(محجوب ، ١٩٨٦ : ٨)

وهي أداة لتكوين المفاهيم ، ولها وظيفة نفسية كأداة للتعبير عن النفس والوجدان ، ووظيفة جمالية كوسيلة للتعبير عن التذوق والحس والجمال. (بدير وصادق ، ٢٠٠٠ : ٧)

واللغة العربية هي الوعاء للفكر والحضارة ، فلا يمكن الفصل بين اللغة وبين الفكر والحضارة ، حيث أن اللغة هي ما في النفس وما تحصل به الفائدة سواء أكان لفظاً أم خطاً فالمعاني تقوم في النفس قبل أن يلفظ بها الإنسان ، والإنسان لا يفكر حتى فيما بينه وبين نفسه إلا في أثواب اللغة . (معروف ، ١٩٨٥ : ٢)

ولدى الإنسان حتى الآن وسيلتان أو لسانان يعبر بهما هذا المضمون إلى غيره ، وهما أداتان أيضاً إن شئت : اللسان ، واليد ، أو اللسان ، والقلم .

وقديماً قالت العرب : القلم أحد اللسانين ، يريدون أن المرء يستطيع بالكتابة أن يترجم عما في نفسه ، وقديماً قال الأخطل :

إنَّ الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان عليه دليلاً

واللغة في حياتنا تتخذ مظهرين هي الألفاظ المنطوقة والرموز المكتوبة . والموقف السليم في تعليم اللغة أن كل موقف تعليمي للغة لا بد أن يتوافر له في أية حال من الأحوال شكل لفظي ، أو شكل كتابي ومضمون . (الموسى، ٢٠٠٣ : ٥٩)

"واللغة العربية هي السمة الأولى للانتماء والهوية العربية، والعناية بها أساس لتكوين الشعور بالولاء والمواطنة عند كل أبناء الأمة العربية، وفي الحفاظ عليها حفاظ على الشخصية القومية " . (الناقة ، ١٩٩١ : ٣٥ ، ٣٦)

وهي العصب النابض لكل ناشط اجتماعي وهي المصدر الحي الوثيق لمعرفة القيم والمثل ، والمفاهيم الحضارية التي تميز مجتمعا معينا عن غيره من المجتمعات .وبهذا تصبح اللغة فهرسا لحضارة كل مجتمع تتأثر بها ، وتؤثر فيها " . (الضبع ، ٢٠٠١ : ٢٤)

واللغة العربية هي الوسيلة لحفظ التراث العقائدي والثقافي للأمة العربية الإسلامية بواسطتها تنتقل الأفكار والمعارف من الآباء إلى الأبناء ولولا ذلك لانقطعت الأجيال بعضها من بعض ولاندثرت الحضارات والسير" . (طموس ، ٢٠٠٢ : ١٤)

واللغة العربية من أهم مظاهر منعة الأمة وعزتها ، وهي مقياس لما وصلت إليه الأمة من تقدم وتطور ، فكلما ارتقت الأمة زاد اعتمادها على اللغة وكانت لغتها قوية ، وهي وسيلة فعالة من وسائل الدعوة للأمة الإسلامية ، بواسطتها تم جذب الكثيرين للدين الإسلامي عن طريق فنون القول في تأييد الآراء والحجج وفي دحض أعداء الدين . (السيد ، ١٩٨٠ : ١٢)

ولقد امتلكت اللغة العربية من الدعامات الكبرى ما مكنها من البقاء والنمو والحركة والعطاء ، وتتمثل هذه الدعامات في أنها لغة فكرها عالمي إنساني ضخم المعطيات والآثار، ومتصل بكل قضايا الإنسان والحياة . والمجتمع ذلك هو الفكر الإسلامي الذي يتمثل في القرآن الكريم كلام الله تعالى . (الجندي ، د.ت : ٥٧)

وهناك مقولة مشهورة لأمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : " تعلموا العربية فإنها من دينكم "

وورد على لسان الثعالبي" من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً (صلى الله عليه وسلم) ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية، ومن أحب العربية عُني بها، وثابر عليها وصرف همته إليها " . (الثعالبي ، ١٩٩٣ : ٥)

مكانة اللغة العربية بين سائر اللغات /

اللغة العربية إحدى اللغات السامية التي امتازت من بين سائر لغات البشر بوفرة كلمها وإطراء القياسات في أبنيتها ، وتنوع أساليبها وعذوبة منطقها ووضوح مخارج حروفها.
(سمك ، ١٩٧٩ : ٤١)

واللغة العربية هي تجسيد للخصائص الاجتماعية والنفسية والثقافية والعقلية التي هي الأساس في بناء الشخصية الإنسانية المستقلة، ولتوضيح هذه المكانة نوجزها في النواحي التالية :

١- الناحية الاجتماعية : هي أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والإفهام ، وهي الرباط الذي يجمع الأمة العربية ، وهي المقياس الذي يعرف به مدى ما وصلت إليه الأمة العربية في رقي قائدها وحضارتها وعاداتها واتجاهاتها الفكرية .

٢- الناحية الثقافية : إن اللغة العربية احتضنت تراثنا العقلي عبر الأجيال المتعاقبة ، فهي وسيلة التعليم ، لتحصيل وتكوين الثقافة ، وكسب الخبرات ، والمعارف والمهارات من الناحية النفسية ، واللغة تمثل أقوى عوامل التذوق الغني المعتمد على الفكر والفهم لأن الشعور الوجداني والإدراك العقلي لا ينفصلان فيما تقدمه اللغة إلينا .

٣- الناحية العقلية : اللغة والفكر لا ينفصلان في العمليات العقلية، فيه جوهر التفكير وأداته، والارتباط بين اللغة والفكر يعمل على تكوين العادات العقلية عن تنظيم أجزاء الكلام وترتيب النتائج على المقدمات . (عامر ، ٢٠٠٠ : ٢٨ ، ٢٩)

٣- الناحية النفسية : تعتبر اللغة وسيلة الإقناع العقلي والتأثير النفسي ويظهر ذلك في الخطب والمناقشات، والمناظرات وهو ما يقوي التفاعل بين الأفراد والجماعات" . وقد أظهرت الدراسات أن اللغة العربية يجب أن تدرس من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظ عليها ، وأنَّ الدارس الذي لا يحترم اللغة لن يستطيع التقدم في تعلمها ، وهذا يعني أنَّه يجب أن تدرَّس اللغة العربية من خلال ثقافة الأمة وحضارتها. (مدكور، ٢٠٠٢ : ١٥)

ويبين (زقوت) سبب مكانة وقوة ومنعة اللغة العربية حين يقول: "اللغة العربية إحدى اللغات التي تميزت بالقوة والمنعة ، وذلك منذ أن شرفها الله سبحانه وتعالى بنزول القرآن الكريم بها، وهى التي حافظت على وجودها بالرغم مما تعرضت له الأمة الإسلامية والعربية من محنٍ وابتلاءاتٍ على يد أعداء العربية المستعمرين من الشرق والغرب " .(زقوت ، ١٩٩٧ : ٢٠١)

ويرى الباحث أن للغة العربية أهمية كبيرة ودور إيجابي في تقدم وتطور الأمم فاللغة العربية جوهر التفكير وأداته وبقدر ثراء الفرد من الناحية اللغوية، يكون توفيقه في تفكير وإبداعاته .

فلغتنا العربية لها ارتباط ديني ينبع من أنها لغة الإسلام الذي ارتضاه الله تعالى للناس جميعا، وارتباط ديني ينبع من حاجتنا إلى التعبير والتواصل والتفاهم والإقناع ونقل التراث الحضاري واكتساب العلوم والمعارف وهي الوسيلة لوحدة الأمة وانبعاث قوتها وإعادة مجدها.

فيجب على الأمة الإسلامية العربية العمل الجاد والد ؤوب على غرس حب اللغة العربيــة في نفوس أبنائها، لأننا في حبها والحفاظ عليها نصنع المستقبل ،و نكتب تاريخنا ، وفيها عزنـا وقوتنا، وهي الأداة التي من خلالها نستطيع التعرف على الموهوبين ،والمبدعين ، والمبتكـرين الذين يحافظون على سلامة اللغة العربية ،وعلى وحدة الأمة وحمايتها من كيد الأعداء .

وظيفـة اللغـة العربيـة:

اللغة العربية لها وظائف كثيرة في حياة الفرد والمجتمع :

١- **أنها أداة للتفكير :** أنها وسيلة الفرد لضبط تفكيره ، ولنقل معارفه للآخرين ، والاستفادة من تجارب الآخرين .

ويقول زقوت:" فالعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة ارتباطية ، فهي الوصول إلى المدركات العقلية لأن التفكير عملية خفية تتم وفق ألفاظ محددة تدل على معان معينة والإنسان لا يستطيع أن يفكر تفكيراً سليماً إلا إذا كان لديه مجموعة من الألفاظ والعبارات الدقيقة المعنى والواضحة المفهوم "
(زقوت ، ١٩٩٧ : ٨)

والتواصل بين البشر يتم بالاستماع إليهم وقراءة ما كتبوه ونقل الأفكار والأحاسيس إليهم يتم بالتحدث إليهم أو الكتابة لهم .

وهي وسيلة من الوسائل التي يستخدمها الإنسان للوصول إلى أهدافه وليس هدفا نسعى إليه.
(مصطفى ، ٢٠٠١ : ٣٨)

٢- **أنها أداة للتعبير:** هو عرض الأفكار التي يراها الإنسان أو الانفعالات التي يحسها وبـذلك يكون التعبير وسيلة الإنسان لفرض معانيه وأفكاره ومشـاعره باسـتخدام الرمـوز المكتوبـة أو الأصوات المنطوقة .

٣- **أنها أداة للتسجيل:** فعن طريق اللغة المكتوبة يتم تسـجيل خبـرات وتجـارب ، وأفكـار ومعلومات الآخرين، فالإنسان يستطيع أن ينقل أفكاره على اختلاف العصور فهي تتجاوز حدود الزمان والمكان . (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ١٣ ، ١٤)

٤- **أنها أداة للاتصال:** فاللغة وسيلة الفرد للاتصال بغيره من الناس ووسـيلة ليتمتـع بأوقـات فراغه عن طريق القراءة والاستماع ." لقد أصبح من الثابت والمعروف أنَّ اللغة تتكون من أربع مهارات هي : الاستماع، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ، وأنَّ اكتسابها يتم بالمران والممارسة ، أو باستخدامها لا بحفظ قوانينها " . (مصطفى ، ٢٠٠٢ : ٤٩)

أما في حياة المجتمع : فوظيفتها أنها أداة للتفاهم بين الأفراد والجماعات وأداة لنشر الثقافة بين الأفراد وأنها وسيلة لحفظ التراث الثقافي والحضاري والرابط القوي الموحد الذي يربط، ويوحد أفراد المجتمع مهما اختلف بيئاتهم ،وتباعدت أوطانهم. (أبو الهيجاء،٢٠٠٢ : ٨١) وهي أداة من الخطب والمقالات والنشرات ، والإذاعة .

وينظر المفكرون إلى اللغة على أنها تحقق فكرة التقارب العالمي، وذلك عن طريق تبادل الآداب المختلفة، والدراسات الاجتماعية وغير ذلك، مما يساعد على تقريب وجهات النظر بين الشعوب المختلفة . (إبراهيم ، ١٩٦٩ : ٤٤ ، ٤٥)

وكذلك فإنَّ اللغة لها دور كبير في تنمية، وتطوير مهارات التفكير لدى الإنسان ، فإنَّ الكلمة ليست فقط إشارة تدل على الفكرة التي يعتمد عليها في التعبير والاتصال بالآخرين،ولكنها أيضا صانعة للفكرة، فالفكرة إذن تخلق اللغة بينما تتكون هي من خلال اللغة.

(عيسى وحسن ، ١٩٩١ : ٣١)

ويمكن تقسيم هذه الوظائف على أصول أربعة اجتماعية وثقافية ونفسية وعقلية (فكرية) على أنها جميعا وظائف لا يمكن أن يكون بينها حواجز دقيقة تفصلها فصلاً تاماً، فقد ترتبط ببعضها البعض، وتتداخل ببعضها البعض. (سمك ، ١٩٧٩ : ٢٢)

ويلخص كل من (عاشور و الحوامدة) وظائف اللغة بإيجاز أهمها ما يلي :

١- وظائف اجتماعية :

* أنها أداة للتفاهم والتعبير ووسيلة للفهم وإشباع الحاجات والمطالب .
* أنها تدل على مدى تحضر الأمة ورقيها، وتربط حاضر الإنسانية بماضيها .
* التعبير من الآراء المختلفة السياسية والدينية والاجتماعية .
* التأثير في عقول وعواطف الجماهير في المواقف والأعراض المختلفة .

٢- وظائف ثقافية :

* تسجل وتحفظ التراث العقلي في نواحي العلم والمعرفة والفن والأدب وتتوارثه الأجيال جيلاً بعد جيل .
* يتزود بها الإنسان كثيراً من القيم والمعايير التي يتبناها المجتمع .
* يتعرف على أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والإطلاع على أثارهم المختلفة بقصد الاستفادة منهم. فهي أداة التواصل الحي بين الأجيال السالفة والأجيال الخالفة . (حمزة ، ١٩٩٥ : ١٣)

٣- وظائف نفسية :

* أنها وسيلة للتأثير والإقناع وتصوير للمشاعر الإنسانية والعواطف البشرية .

* أنها عامل من عوامل التذوق الفني وتشبع الحاجات النفسية .

٤- وظائف عقلية :

* تزود الفرد بأدوات التفكير.

* تكون العادات العقلية والمدرك الحقيقي كلياً حسيا مثل : إنسان أو حيوان أو جزئياً حسياً مثل: أنا ، ومحمد و ... (عاشور والحوامدة ، ٢٠٠٣ ، ٣٧ - ٣٩)

* وقد يكون معنوياً مثل: الشجاعة والفداء والوفاء ...

* أنها وسيلة لتحليل الصورة الذهنية ، وتركيبها . (سمك ، ١٩٧٩ : ٢٥ - ٣٢)

* " هي الأداة التي تمكن الموهوبين العباقرة من إبراز مواهبهم ليكونوا قادة للأمة ومفكريها " . (دحلان ، ٢٠٠٣ : ١٨)

من خلال ما تقدم من الحديث عن وظائف اللغة يتبين لنا أن للغة وظائف عديدة منها: التعبير عن المشاعر والاحتياجات ،وأنها وسيلة للتفكير ، والعلاقات الاجتماعية، والنفسية ، والثقافية ، وأنها حفظ تراث وتاريخ الأمم والشعوب ، وتمكن الأجيال المتعاقبة من الاتصال والتواصل فيما بينها، وأنها وسيلة من وسائل الترفيه عن النفس .

خصائص اللغة العربية:

يقول الثعالبي في فضل اللغة العربية : " العربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العالم، ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد، ثم هي لإحراز الفضائل، والاحتواء على المروءة وسائر المناقب كالينبوع للماء، والزند للنار، ولو لم يكن الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها وتصاريفها، والتبحر في حلائلها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن " . (الثعالبي ، ٢٠٠٠ ، ٥)

ولقد اختصت اللغة العربية وتميزت بالكثير من الخصائص ،والمميزات التي أعطتها الريادة وضمنت لها البقاء إلى قيام الساعة .

فهي " لغة حضارة عريقة ضاربة في القدم ، وهي أرقى الساميات لفظاً وسعةً ، ومن أرقى لغات العالم دلالةً وتركيباً واشتقاقاً وفصاحةً . (علامة ، ١٩٩٩ : ٥)

ومن أبرز خصائصهـــا :

*** أنها لغة متميزة من الناحية الصوتية :**

فاللغة العربية أكثر أخواتها احتفاظاً بالأصوات السامية، وهذا يرجع إلى تعدد مخارجها وحروفها، ودقة نطق هذه الحروف، فقد اشتملت الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها الســـامية ما عدا (ب، ف ، و) ، وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها فـــي واحـــدة منهـــا مثـــل (ث،ذ،غ،ض) . (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٣٤)

ويشير زقوت إلى أنَّ " ظاهرة ثبات أصوات الحروف فيها لدقة مخارجها ،الأمر الـــذي جعـــل طريقة نطق الأصوات عبر العصور والأزمان" . (زقوت ، ١٩٩٧ : ٨١)

*** أنَّ ظاهرة الترادف في اللغة العربية كثيرة :**

فاللغة العربية وصفت بأنها كثيرة المترادفات ، وأنَّ هذه المترادفات تضخمت إلـــى حـــدٍ كبيرٍ ، فليس لها نظيرٌ في أية لغة من اللغات السامية ،ولغات العالم كلها ، ومما أثير حول هـــذه الظاهرة أنها كادت تتوارى عن الحياة ؛ لانتهاء البيئة والحياة والمجتمعات التـــي ســـادت فـــي ظلالها، وأصبحت لا تجد مكانها إلا بين صفحات المعاجم وفنون اللغة، فالمستعرض للمعـــاجم اللغوية يهوله ما تحتويه هذه المعاجم من ثروة لغوية ، ولقد ذكر صاحب القاموس المحـــيط أن للسيف أسماء كثيرة وللأسد كذلك . (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١)

ويقول الناقة: " إنَّ اللغة العربية لغة واسعة دقيقة غنية بمفرداتها ، وغناها ودقتها يجعلانها قادرة على الوفاء بالمعاني الدقيقة حية متطورة تواكب التغيرات الحضارية ومطالب العصـــر. (الناقة ، ١٩٩١ :٤٢)

ويقصد بهذه المرونة طواعية الألفاظ للدلالة على المعاني ، وقد جاءتها هذه المرونة مـــن نواحٍ متعددة منها: الاشتقاق من الأسماء، وأسماء الأعيان أو من المصـــادر، والاشـــتقاق مـــن الجذور اللغوية ، واستخدام المصدر الصناعي ، والتعريب ، والنحت والمجاز .

(خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٣٤ – ٤٤)

فعن طريق الاشتقاق تزداد تلك المفردات بلا نهاية، فمعجم لسان العرب لابن منظور مثلاً يشتمل على ثمانين ألف مادة ، وكل مادة تتفرع إلى كلمات ، ولا توجد لغة على وجـــه الأرض غنيـــة بمواردها الاشتقاقية إلى هذا الحد . (الجندي ، ب .ت : ٩١)

وعن طريق ظاهرة الاشتقاق أتاحت للغة العربية من الاتساع والإبداع والمرونـــة ، ومواكبـــة التطور العلمي والحضاري العالمي . فهذه الظاهرة موجودة في بعض اللغات الأخرى الانجليزية والفرنسية إلا أنها في العربية أوسع وأغنى . (زقوت ، ١٩٩٧ : ٨١)

ويعد الاشتقاق أكبر مصدرٍ لثراء اللغة العربية وتطويعها ؛ لاستيعاب كثير من المستحدثات والمعاني الجديدة.

*** أنها لغة يرتبط فيها الصوت بالمعنى:**

فكل صوت في اللغة العربية صيغة ، ومخرج ، وإيحاء دلالة ومعنىً ، وظل وإشعاع وصدىً وإيقاع ، وتتميز بسعة من مدرجها الصوتي ، وتوزيع حروفها على هذا المدرج الصوتي توزيعا عادلاً من أقصى الحلق إلى أقصى الشفتين ، مما أدى ذلك إلى عذوبة موسيقية وانسجام صوتي ، وتوازن وثبات هذه الأصوات على مدى العصور. وظاهرة ارتباط الصوت بالمعنى ليست في اللغة العربية وحدها ، بل هي شائعة في اللغات الأخرى ؛ لأنها من الأسس في تكوين مفردات اللغة .

فالصراخ والعويل والتأوه ... أمثلة متعددة في حياة الإنسان ، والصهيل والحمحمة للفرس ، والهدير للجمل ... أمثلة موجودة في دنيا الحيوان ، والشقشقة للعصفور والهديل للحمام ... كلها في حياة الطيور. وحفيف الشجر ، وزفيف الريح وخرير الماء أمثلة في مملكة الطبيعة . وحدير الجندب وطنين الذباب ... أمثلة في مملكة الحشرات .

*** أنها لغة تنافسها العامية الدخيلة :**

فاللغة العربية تزاحمها العامية المصطنعة بألفاظها التي حرفت عن الفصحى أو ابتكرت ابتكاراً ، وبألفاظها الدخيلة التي تسربت إليها على مدى تاريخها الطويل بعامل الاحتكاك أو الامتزاج بين الشعوب وغيرهم من الشعوب الأجنبية ، فقد أُخذت قديماً عن الآرامية والحبشية والفارسية وغيرها ، وفي العصر الجديد نقلت عن الإيطالية والانجليزية ، ولا زالت الألفاظ والأساليب المحرفة عن اللغة الفصحى ، تمثل أكبر حجم في قاموس اللغة العامية.

(خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٣٨ – ٤١)

وبالرغم من التحريف ، والتغيير، والتبديل الذي تسرب للغة الفصحى إلا أنها استطاعت أن تبقي راسخةً قويةً شامخةً، محافظةً على أصولها وعروبتها ،رغم ما تعرضت له واللغة العربية الفصحى هي لغة سهلة وغير معقدة وأن اللغة العامية ما بلغت من السهولة واليسر إلا بعد أن اتخذها أهل العربية ديناً لهم في مختلف نواحي الحياة . (زقوت ،١٩٩٧ : ٨٣)

ويشير الصالح إلى أنَّ " العربية ليست بدعاً من اللغات الإنسانية ، فهي جميعاً تتبادل التأثر والتأثير ، وهي جميعاً تُقرض غيرها وتقترض منه ، متى تجاورت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه ، وبأي سبب ، ولأي غاية " . (الصالح ، ١٩٨٠ : ٣١٤)

* **أنَّ اللغة العربية لغة اشتقاق :**

بمعنى أن يشتق من المصدر الثلاثي في اللغة صيغ متعددة. وهذا النوع من الاشتقاق أكبر مصدر لثراء اللغة العربية ، وأن جميع مشتقاتها تقبل التصريف إلا فيما ندر ، مما يجعلها طيعة للمتكلمين ، وموفية لحاجـاتهم ،ولاستيعاب كثيـرٍ مـن المستحدثات والمعـاني الجديـدة. (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٦- ٤٨)

* **أنها لغة إعراب :**

أي أن اللغة العربية لها قواعد في تنظيم الجملة ، وفي ضبط أواخر الكلمات ضبطاً خاصـاً. (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٦) . فالحركات في اللغة العربية تستخدم للتعبير عن المعنى . (معروف ، ١٩٨٥ : ٣٩) ، فبواسطة الحركات الإعرابية يمكن التمييز بين اللفظ ومدلولـه ، فالحركة الإعرابية ليست شيئاً ثانوياً أو زائداً ، فـالإعراب لـه قيمـة عظيمـة فـي تنسـيق الجمل ، وترتيبها وفق نظام خاص، وتشمل ظاهرة الإعراب كل الظواهر اللغوية الأخرى .

* **أنها غنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية :** إنَّ الزمن النحوي يمكن التعبير عنه بـأكثر من طريقة ، فمن الممكن استعمال النواسخ الفعلية مع الأفعال ، وكذلك بعض الحروف الخاصة بتغيرات الزمن . (طعيمة ، ٢٠٠١ : ٣١)

* **أنها لغة تتغير فيها الدلالات بتغير بنية الكلمات:** واللغة العربية تتمتع بثراءٍ واسع عزَّ نظيره في معظم لغات العالم، ولقد توصل الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه (العين) إلى أنَّ عـدد أبنية العربية المستعمل منها ، والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والخماسي مـن غير تكرار هو(٤١٢ ، ٣١٥ ، ١٢) كلمة، في حين يرى بعض الباحثين أن المستعمل منها لا يزيد عن ثمانين ألف كلمة . (معروف،١٩٨٥ : ٣٨) ، فكلمة (علم) يمكن أن تكون مصـدراً (علم) أو اسما لمادة خاصة مثل (علم) الحساب وأن تفتح العين واللام لتـدل علـى الرايـة ... ،وهكذا . وهذه ظاهرة تحسب من مميزات اللغة العربية ، ومن خصائص البنيـة ترجـع إلـى الإبدال والإعلال . (خاطر وآخرون ، ١٩٨١ : ٤٨)

* **أنها لغة موغلة في القدم،** فإنَّ النبي إسماعيل (عليه السلام) أول من تكلم بإلهـامٍ مـن الله تعالى- كما يقال - ، وإنَّ إسماعيل (عليه السلام) أول من كتب العربية والنطق يسبق الكتابة ، وقد استدل الأب (انستاس ماري الكرملي) بسفر أيوب على قدم اللغة العربية، وذلك أن كثيراً من العلماء يذهبون إلى أنَّ صاحبه وضعه بلغتـه العربيـة ، إذ فيـه عبـارات وتشـبيهات ، ومجازات، واستعارات لا تُعرف إلا في العربية ،كما استدل الجاحظ على قدم العربية بما وصل

إليه العرب من أفكار ، وأوزان وهذا يدل على أنَّ الشعر ليس وليد قرن أو قرنين ، إنَّما هو ثمرة قرون طويلة . (مطلوب ، ١٩٨٤ : ١١٦)

* **أن اللغة العربية تتميز بأنها أقرب لغات الدنيا إلى قواعد المنطق** ، إذ أنَّ الناطق الصافي الفكر يمكن أن يعبر بها عما يريده بدون تصنع ، أو تكلّف ، أو تعنت ؛لأنَّ عباراتها سليمة طبيعية . (الجندي ، د.ت : ١٠)

* **أنها أكثر اللغات اختصاراً في إيصال المعنى** ، حيث أنها مليئة بالصيغ النحوية، مما يمنحها قدرة متميزة على إظهار الأفكار بطريقة موجزة دون استدراج السامع إليها.

* **أنها لغة تتميز باستغنائها عن اللغات الأخرى** : فهي لم تأخذ سوى كلمات محدودة تُعد على إصبع اليد مثل: (ديباج) ، إستبرق ، قرطاس... وغيرها) ومن ألفاظها لشعوب كثيرة .

* **أنَّ لها القدرة على العطاء** : فقد أعطت حروفها الهجائية لشعوب تركيا والهند والفلبين وغيرها متعددة اللغات .

* **أنها لغة تكتب كما تقرأ**، فمن يتعلم حروفها وحركاتها يسهل عليه أن يكتب ، ويقرأ بها حيثما شاء دون مشقة . (الحشاش ، ٢٠٠١ : ٣١)

* **أنها لغة قادرة على استيعاب علوم الآخرين** من غير حاجة إلى استخدام مصطلحاتها ؛ لأن لديها من الأفكار ما يكفي ويزيد .

* **أنَّ من خصائصها التقديم والتأخير** وهو من سنن العرب في كلامها لما له من أهمية في دقة التعبير وحسن الأداء ، كما هو الحال في تقديم الخبر على المبتدأ والمفعول على الفاعل .

* **أنها لغة تتميز بالثبات والخلود عبر مراحل تاريخها الطويل** ، بحيث يمكن لأبنائها اليوم أن يقرؤوا ويفهموا أو يتذوقوا تراث العرب في الجاهلية وما بعدها، وهذا غير متوفر في اللغات الأخرى التي تغيرت عبر القرون ، وهذا ما لاحظه عالم اللغة (ارنست ريثاك) ، ورأى أنَّ اللغة العربية غاية في الكمال حيث إنها انتشرت سلسة أية سلاسة، غنية قديمة لم يدخل فيها أي تعديل مهم، وليس لها طفولة ولا شيخوخة، ويؤكد العالم الفرنسي (هارس) في مجلة التعليم الفرنسية (١٩٣٠-١٩٣١) على سهولة ويسر تعلم اللغة العربية قائلاً " من السهل تعلم أصول اللغة العربية، فقواعدها التي تظهر معقدة لأول نظرة هي قياسية ومضبوطة بشكل عجيب لا يكاد يصدق، فذو الذهن المتوسط يستطيع تحصيلها بأشهر قليلة وبجهد معتدل .

(معروف ، ١٩٨٥:٤٠ - ٤٧)

* **أنها لغة تتميز بخاصية إظهار الأفكار بطريقة موجزة دون استدراج السامع إليها .**

* **أنها لغة أثرت في اللغات المعاصرة لظهور الإسلام** وكان هذا الأثر بالإحياء والاستمرار كما حدث للغات التركية والفارسية والسواحيلية بالإفناء والإبادة ، وكما حدث للغات القبطية والسريانية والعبرية ، أو بدخول مئات الألفاظ إليها ، كما حدث للغات الغربية : الانجليزية والفرنسية والأسبانية . (الجندي ، د. ت : ١١ – ١٥)

* **أنها لغة تفردت بما يسمى (بالمثنيات التي لا تفرد)** : وهي قسمان تلقيني وتغليبي ، فالتلقيني : هو ما إذا أفرد لم يفد بالمعنى له في التثنية فلا يصح إطلاقه على أحد المسميين مثلا الثقلان (الجن والإنس) الجديدان (الليل والنهار) والأسودان(التمر والماء) أما التغليبي : فهو ما إذا أفرد صح إطلاقه على المتغلب من الاثنين ومن هذه المثنيات (القمران ، العمران ، المشرقان) . (معروف ، ١٩٨٥ : ٤٦)

وهناك خصوصيات أخرى للغة العربية ، ومن أهم تلك الخصائص :

التركيز على تنمية المهارات اللغوية ، والتركيز على تنمية القدرة على التعبير بأنواعه ، وسلامة مادة الكتاب من الناحية اللغوية والنحوية ، والتزام قواعد الترقيم والتنقيط ، والتزام التشكيل النحوي ، وتحث على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم ، وتنمية التذوق الأدبي، و التركيز على اللغة الفصحى ، وإثراء لغة الطلاب ، وتتضمن مادة الكتاب قدراً من النوادر والقصص الأدبية والمقابلات ، وتتضمن مادة الكتاب قدراً من النصوص الشعرية التقليدية والعمودية والشعر الحر ، والعمل على تغذية خيال الطلبة وتوسعة مداركهم ، وارتباط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي والديني والتاريخي ، وإبراز بعض الشواهد في اللغة العربية مثل : الاشتقاق والترادف وغيرها . (طموس ، ٢٠٠٢ : ١٠-١١)

حقاً إنَّ للغة العربية خصائص تتمتع بها ، وتجعلها من اللغات المتميزة بما احتوته من فكر، وتنوع في الأساليب والعبارات ، وقدرة فائقة على التعبير والتصريف ، وسعتها لجميع اللغات ، وجمال صوتها، ودقة تركيبها ، ولعل ذلك التميز يرجع إلى أنها ارتبطت بالإسلام ؛ بأن كانت لغة القرآن الكريم، فكانت أفضل لغات البشر بما خصها الله تعالى بالبيان عندما قال تعالى في كتابة العزيز:﴿ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (فصلت ، ٣)

ويرى الباحث أن الإيجاز والاشتقاق في اللغة العربية يشكل سمة من سمات رقيها وبقاءها إلى قيام الساعة ، وسعة مخزونها من الثراء اللغوي .

ثالثا/ أهداف تعليم اللغة العربية :

لتدريس اللغة العربية أهداف عامة وأهداف خاصة ، **فالأهداف العامة يقصد بها** : تلك الأهداف التي تشترك في تحقيقها اللغة العربية مع غيرها من المواد الدراسية الأخرى " .

ومن الأهداف العامة : يسعى واضعو المنهاج ، ومنفذوه إلى أهداف تعليم اللغة العربية إلى أنها تشاركها فيها المواد التعليمية الأخرى ، فهي تسعى إلى تحقيق مقاصد اجتماعية وسياسية وتربوية منها : الشعور بالانتماء والاعتزاز باللغة العربية ، وزيادة ارتباط الطلاب بوطنهم وما يمثله من قيم اجتماعية . (زقوت ، ١٩٩٧ : ٨٦)

وهنا نذكر بعض الأهداف العامة والتي يتوقع من الطلبة في نهاية هذه المرحلة :

- تنمية الرغبة في التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في تحصيل المعرفة .
- توظيف الوسائل التقنية الحديثة في خدمة اللغة .
- قراءة نصوص مختارة قراءة جهرية معبرة ، أو صامتة سريعة واعية في زمان يتناسب معها
- التعبير شفوياً وكتابياً (وظيفياً ووصفياً وإبداعياً) بلغة فصيحة واضحة سليمة .
- تنمية مواهبهم الإبداعية وميولهم الفنية . تكوين آراء خاصة حول ما يُسمع أو يُقرأ .
- تذوق النصوص تذوقاً فنياً، وتنمية قدرتهم على النقد .
- اعتياد المطالعة الحرة ، وارتياد المكتبات، والاطلاع على مصادر الثقافة العربية والتفاعل معها .
- تمثل روح البحث العلمي من حيث الأمانة والموضوعية والتوثيق من أجل تهيئتهم للمرحلة الجامعية . (الفريق الوطني ، ١٩٩٩ : ٧٠)
- تطوير المهارات الأساسية : الاستماع ، والمحادثة ، والقراءة ، والكتابة بشكل ملحوظ .

والأهداف الخاصة يقصد بها : الخصائل والخبرات اللغوية ، التي تأتي نتيجة طبيعية لتدريس اللغة ذاتها باعتبارها مادة من مواد الدراسة ذات فروع ، ومناهج معينة ومقررات معلومة ، وخطط مرسومة . (سمك ، ١٩٧٩ : ٥٦)

الأهداف الخاصة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية :

١ - اعتزاز الطالب بلغته العربية اعتزازاً يحببها إليه ، ويرغبه فيما حققه من أمجاد الإسلام ومثلُهُ العليا في الصدق ، والوفاء ، والشجاعة ، والكرم ، والعفة .

٢ - تعميق الإيمان بالله عز وجل ، وترسيخ الاعتزاز بالدين الإسلامي عقيدة ومنهاج ، واعتبار القرآن الكريم والحديث الشريف مصدرين رئيسين لتقويم اللسان العربي ، وتوثيق العلاقة بين العروبة والإسلام .

٣ - تقوية الاعتزاز بفلسطين وطناً وشعباً وحضارةً وتاريخاً ، والتأكيد على أنها جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والأمة الإسلامية ، وتعزيز الذود عن حمى الوطن ، واسترداد ما اغتصب منه ، ومواجهة كل أشكال الغزو والاستيطان .

٤ – تساعد الطالب في اكتساب القدرة على التعبير الصحيح بنوعيه (الشفوي والكتاب) ، والتخاطب والتحدث والكتابة . (إسماعيل ، ٢٠٠٢ : ٥٣)

٥ – تعريف الطالب بالأعلام البارزين من اللغويين والأدباء الذين أسهموا في إثراء العربية ، مما يدفعه إلى السير على دربهم والاقتداء بهم .

٦ – تنمية التذوق الأدبي عند الطالب بحيث يساعده ذلك على إدراك جمال الأسلوب وروعته أو ضعفه أو ركاكته .

٧ – تعود الطالب استخدام أسلوب التفكير السليم في العرض و التحليل في دروس النصوص والأدب والنقد والبلاغة والقواعد وغيرها . (زقوت ، ١٩٩٧ : ٨٩)

٨ – جعل دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن الكريم ،والسنة النبوية الشريفة، وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه ، والاعتزاز بمقومات حضارته ، والأخذ بوسائل النهوض بأمته . (إسماعيل ، ٢٠٠٢ : ٥٤)

٩ – ضبط الحركات والسكنات لكل حرف ، لاسيما في أواخر الكلمات بالانتباه إلى القواعد النحوية والصرفية .

١٠ –تنمية مهارات البحث والاستقصاء والكشف عن مصادر المعرفة واستخدام المعاجم . (رضوان وآخرون ، ١٩٨٥ : ١٥)

١١ –حفظ مختارات من الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث الشريفة ، والنصوص الأدبية ، والقطع النثرية . (خليل ، ٢٠٠٠ : ١٢٢ ، ١٢٣)

١٢ –توعية الطلاب بتراثهم الأدبي واللغوي في عصوره المختلفة ، وتعريفهم بأحواله ، وفنونه ، وما يصوره من مظاهر اجتماعية وحضارية وإنسانية وجمالية ، وما يحتويه من أساليب بلاغية . (زقوت ، ١٩٩٧ : ٨٨)

١٣ –توظيف دراسة اللغة العربية في تنمية الاتجاه إلى الأصالة والابتكار لدى التلاميذ ، واتخاذها وسيلة تعين على نموهم نمواً متكاملاً في جميع النواحي العقلية والحسية ، والوجدانية ،والروحية ، والجسمية . (سمك ، ١٩٧٩ : ٦٠)

١٤ –الكشف عن الموهوبين من الطلاب في المجالات اللغوية والأدبية ،وتعهدهم بالتشجيع ، والرعاية ، وإفساح مجال أرحب لمواهبهم حتى تتفتح وتزدهر . (الجوجو ، ٢٠٠٤ : ٢٢)

١٥ –استخدام اللغة العربية الفصحى في مجال الحياة المختلفة وخاصة المدرسية مثل : (الإلقاء الشعري ، الإذاعة المدرسية ، إجابة الأسئلة...)

وهناك أهداف خاصة يتوقع من الطلبة في نهاية هذه المرحلة نذكر منها :

* **المطالعة والنصوص :**

– قراءة مادة غير مشكولة قراءة جهرية صحيحة معبرة .

– فهم المادة المقروءة ، والتمكن من تحليلها ، وتذوق عناصر الجمال فيها ونقدها .

– إغناء معجمهم اللغوي بالمفردات والتراكيب .

– الاطلاع على منجزات المبدعين من : الكتاب ، والنقاد ، والباحثين على المستويين العربي والعالمي .

– صقل المعرفة بموسيقا الشعر العربي ، وإدراك بحوره .

– التعرف إلى عدد من الأدباء والشعراء في الوطن العربي والإسلامي ، والفلسطيني بخاصة ، في العصور المختلفة .

* **تاريخ الأدب :**

– الاطلاع على قدر مناسب من التراث الأدبي العربي .

– التعرف إلى أهم المراحل والمنعطفات في تطور الثقافة الأدبية العربية ، من خلال النصوص الأدبية المتنوعة .

– التعرف إلى السيرة الذاتية لمجموعة من أعلام الأدب العربي .

التعرف إلى أنواع الأدبية الحديثة مثل : الشعر الحر ، والقصة ، والرواية، والمسرحية ، والفن السينمائي .

– حفظ نماذج من النصوص الأدبية ، والاطلاع على قدر مناسب من النصوص الأدبية الأجنبية المترجمة ، ومقارنتها بنصوص من الأدب العربي .

* **النقد الأدبي والبلاغة :**

– تعرف بعض مفاهيم النقد الأدبي ، والمصطلحات المتعلقة بها .

– الإلمام بحركة النقد الأدبي قديماً وحديثاً .

– التعرف إلى أهم القضايا النقدية ، وغلى أهم المذاهب والمناهج النقدية .

إدراك القيم والمعارف الواردة في النصوص والإفادة منها في الحياة .

تعرف المفاهيم البلاغية عبر النصوص الأدبية الراقية .

– الإلمام ببعض الصور الفنية في الأساليب الحديثة ، وإدراك جوانب الجمال في النصوص القديمة والحديثة . (الفريق الوطني ، ١٩٩٩ : ٧٢ ، ٧٣)

مما سبق يتبين أن تلك الأهداف هي امتداد لأهداف اللغة العربية في المراحل التعليمية السابقة وإنما روعي في تلك الأهداف التوسع والعمق لتتناسب مع المرحلة العمرية للطالب ، ويرى الباحث أنَّ تحقيق أهداف تدرس اللغة العربية يتوقف على مراحل النمو التي يمر بها الطلاب ، وقدراتهم وحاجاتهم وميولهم ، وما يتعلموه من خلال دروس اللغة العربية ، ويتطلب معلماً لديه من المهارات اللغوية ، والأكاديمية ، والمهنية والوسائل المناسبة ما تمكنه من تحقيق هذه الأهداف ، ويتحقق من خلال ربط فروع اللغة العربية ببعضها البعض ؛ ليكون للطالب القدرة على الفهم والإفهام .

فروع اللغة العربية :

إن اللغة العربية وحدة متماسكة ،وكلٌ متكامل إلا أن واضعي المناهج قد درجوا على تقسيمها إلى فروع ؛ حتى يسهل على الطلاب تعلمها واكتسابها، وتشمل اللغة العربية في تدريجها للمرحلة الثانوية ما يلي .

- المطالعة أو القراءة ، فالقراءة : " عملية عقلية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز المكتوبة، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني " .

(المقوسي ، ١٩٩٥ : ٦٣)

ويرى الباحث أن القراءة هي أعمق وأوسع من مصطلح المطالعة ، لما في القراءة من الفهم والاستيعاب العميق والتحليل والتفسير والتذوق والنقد .. .

- الدراسات الأدبية وتشمل (النصوص : قرآن ، حديث ، شعر، نثر) والمسرحيات والقصة وتاريخ الأدب التراجم الأدبية والبلاغية والنقد الأدبي .
- العلوم اللغوية (القواعد النحوية) وتشمل النحو والصرف .
- التعبير ويشمل : (التعبير الشفهي والتعبير الكتابي) (الهاشمي ، ١٩٨٣ : ١٤)

والعديد من اللغويين يقبل هذا التقسيم من الناحية الشكلية والمنهجية ، إلا أنه يجب على المعلم أن يؤكد على وحدة اللغة في تدريس أي فرع من فروع اللغة العربية لتتعاون هذه الفروع في تحقيق الغاية من تعلم اللغة ألا وهي التعبير السليم .

جدول (١) يبين نصيب اللغة العربية من الحصص مقارنة بالمواد الدراسية الأخرى :

المواد / الحصص	الصف الحادي عشر	الصف الثاني عشر
التربية الإسلامية	٣	٣
اللغة العربية	٥	٥
اللغة الإنجليزية	٥	٥
الرياضيات	٥ (علمي) ، ٢ (أدبي)	٦(علمي) ، ٢ (أدبي)
الفيزياء	٤	٤
الكيمياء	٤	٤
الأحياء	٤	٤
الإدارة والاقتصاد	٢	٢
التكنولوجيا	٢	٢
التاريخ	٣	٣
الجغرافيا	٣	٣
الثقافة العلمية	٣	٣
قضايا معاصرة	٢	٢

الصلة بين فروع اللغة والمواد الدراسية : هي صلة جوهرية طبيعية ، ففروع اللغة العربية جميعها متعاونة على تحقيق الهدف من اللغة ، ويمكن في كل حصة من حصص اللغة العربية معالجة أكثر من فرع ، وتحقيق طائفة من الفوائد اللغوية مختلفة الأنواع . واللغة وسيلة لدراسة المواد الأخرى ، وهي مفتاح لمواد تخصصهم ، وهي وسيلة لقراءة المواد وفهمها . وهناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها، فالذي يتقدم في مادة اللغة العربية ، يتقدم في سائر المواد الدراسية الأخرى . (إبراهيم ، ١٩٦٩: ٥٣ ، ٥٤)

ويمكن تحقيق الصلة أو التكامل بين فروع اللغة العربية في درس الإملاء :

- القراءة // يتحقق النشاط القرائي عند قراءة القطعة قراءة جهرية من قبل الطلاب ، وأحياناً قراءة صامتة .
- التعبير // إجابة الطلاب عن أسئلة الفهم والاستيعاب ، والمواقف والآراء والقيم ، والحقائق ، والأفكار ، ويجيب الطلاب عليها شفوياً وكتابياً في جمل تعبيرية صحيحة وسليمة ، وهذا نشاط تعبيري .
- النحو // مناقشة بعض الجزيئات النحوية الواردة في القطعة ، التطبيق عليها أو إعراب بعض الكلمات ، أو توظيف بعض الأساليب الواردة فيها .

- الخط // اختيار جملة من القطعة تشتمل على طريقة كتابة بعض الحروف بخط الرقعة .
- التذوق // مناقشة دلالة بعض الكلمات أو توضيح بعض الصور الجمالية في القطعة .
- الاستماع // عند قراءة القطعة يستمع الطلاب إلى القارئ ، ويستوعبون أفكارها ، ويجيبون عن الأسئلة التي تليها .
- الإملاء // كتابة القطعة مع مراعاة المهارات الإملائية المطلوبة .

المحور الثاني/ التقــويــــــم :

تعتبر عملية التقويم إحدى العمليات الضرورية في مجالات الحياة المختلفة ، وهي عملية قديمة قدم الإنسان نفسه ،فقد استخدمها الإنسان في إصدار الأحكام على قيمة الأشياء والمواقف المختلفة من أجل تحسين نمط حياته ، وعملية التقويم هي عمليـــة مســـايرة لجميـــع الأنشـــطة الإنسانية المختلفة . والعملية التربوية المدرسية بحاجة إلى تقـــويم مســـتمر يتنـــاول أهـــدافها ومناهجها،وطرائق التدريس فيها وإدارتها ،وجميع أوجه النشاط المختلفة فيها ؛ لتحديد جوانـــب القوة والضعف فيها .

والتقويم بمعناه الحديث ليس نوعاً من القياس ، بل إنَّ القياس هو جزء من التقويم . وأيضاً يهدف إلى وضع خطة لتقويم كافة أهداف المادة المتعلمة ، وليس جانب واحـــد منهـــا ، وهـــو الجانب المتعلق باكتساب المعلومات ،وثالثاً:التقويم الحديث : هو عملية مستمرة طـــول العـــام ، وليس قاصراً على نهاية العام ، وهو أيضاً استحداث واستخدام طرائق مختلفة لتقويم الطلاب ، وما الامتحانات إلا جزء من هذه الطرائق ، والتقويم عملية وقائية علاجية تشخيصية ، فـــنحن نترجم نتائج عمليات التقويم إلى خطة عمل تهدف إلى توجيه الطلاب لاكتشاف مواقـــع الخلـــل ومحاولة علاجها ، ووضع الخطط والأساليب لتجنب حدوثها ٠ (سلامة ، ١٩٩٥ : ٣٢)

تعريف التقويم:

يحتل التقويم مكانة بارزة بين مكونات العملية التعليمية ، حيث تشكل عمليـــة التقـــويم إحدى العمليات الحيوية في مجالات الحياة المختلفة ، ويعد عنصرا هاماً من عناصر المنهاج ، ويرتبط مع عناصر المنهاج ارتباطاً وثيقاً ، فمن خلاله يتم تحديد مدى التقدم والنجاح في كـــل عنصر من تلك العناصر، ومن خلاله يتم اتخاذ القرارات التربوية، بهدف التحسين والتطوير في العملية التعليمية .

ولقد شاعت في ميادين التربية العديد من المصطلحات لمفهوم التقويم بصفة عامة ، فمنها ما يرتبط بالعملية التربوية ، ومنها ما يرتبط بالمنهج ، وأياً كان نـوع الارتبـاط فـإن لهـذا المصطلح مفهوماً واحداً يتفق عليه جميع المختصين في مجال العلوم التربوية والاجتماعية وفيما يلي عرض ، لأهم التعريفات التي تتعلق بمفهوم التقويم :

يعرف بلوم (bloom) التقويم بأنه : إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق والمواد...الخ ، وهو يتضمن استخدام المحكات والمستويات كمعايير لتقـدير مدى كفاية الأشياء،ودقتها وفعاليتها ، ويكون التقويم إما كمياً أو كيفياً .

(الخطيب ، ١٩٨٨ : ١١٤)

ويعرفه (عبد الموجود.محمد عزة) بأنه عملية جمع وتصـنيف وتحليـل وتفسـير البيانات والمعلومات كميـة كانـت أو كيفيـة عـن ظـاهرة أو موقـف أو سـلوك بقصـد استخدامها في إصدار الحكم والقرار. (فالوقي ، ١٩٩٧ : ١٨٤)

والتقويم هو إصدار حكم لغرضٍ ما على قيمة الأفكار،والأعمال ، الحلول ، الطرق ... لتقـدير مدى كفاية الأشياء ودقتها فعاليتها (ملحم: ٢٠٠٠ : ٤٠)

والتقويم : هو التصحيح أو التصويب وهو عملة الحكم على مدى تحقيق الأهداف وتتكـون من عدة عمليات أخرى مثل:التخمين التقييم والقياس والتشخيص والتثمين والمتابعـة والتغذيـة الراجعة .

وتعرفه (بلقيس أحمد) بأنه عملية منهجية مخططة تتضمن الحكم على سـلوك أو واقـع معين جرى قياسه، وذلك بعد مقارنة المواصفات والحقائق، لذلك الواقع أو السلوك والتـي تـم التوصل إليها عن طريق القياس الدقيق ، والموثوق مع أساس أو معيار معين جرى تحديده بدقة ووضوح . (نشوان ، ١٩٩٢ : ٢٥٢)

وهو " الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية " (الحمادي ، ٢٠٠١ : ١٨)

هو " إصدار الأحكام القيمة،واتخاذ القرارات العملية " . (كاظم ، ٢٠٠١ : ٣٣)

هو : " عملية منظمة تهدف إلى تحديد مستوى التحصيل المتعلم في مادة دراسية معينـة كـان قد تعلمها " . (سلامة ، ٢٠٠٢ : ١٣٨)

من خلال ما تم عرضه سابقاً من تعريفات يمكن استنتاج التعريف التالي للتقـويم وهـو عملية منهجية منظمة، وهادفة تسعى إلى إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف من أجـل اتخاذ قرارات لاستخدامها كتغذية راجعة في العلاج، والتحسين ،والتطوير من أجـل التصـحيح والتعديل .

التعريفات التي تناولت التقويم التربوي :

عرفه تيلور بأنه: العملية التي يحدد فيها إلى أي مدى يتم إدراك الأهداف التربوية ، وقـد اتفق معه كل من (جلاس ، وسكفن ، وشوفلبيم) على تعريفٍ بأنه " عملية تحديد مدى جـدارة وكفاية الموضوع الخاضع لعملية التقويم" ،ويعرفه كرومناخ بأنـه " عمليـة الحصـول علـى المعلومات بالاستفادة منها في عملة اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلـق بالبرنـامج التعليمـي أو التربوي . (إبراهيم وعبدالرازق ، ١٩٨٢ : ١٣٦)

ويعرفه(شحاته) : بأنه " مجموعة الأحكام التي تزيد بهـا جميـع جوانـب الـتعلم والتعليم ، ونشخص بها نقاط القوة والضعف بقصد اقتراح الحلول التي تصحح مسارها "
ويرى الباحث أن هذه التعريفات تربط عملية التقويم بالعملية التعليمية التربوية لتحقيق الأهداف المنشودة ، ولمعرفة مواطن القوة والضعف للعمل على رفع مستوى العملية التربوية .

*** اعتبارات عملية التقويم (المبادئ التي يقوم عليها التقويم السليم) :**

إنَّ عملية التقويم لكي تكون ناجحة تحقق الأهداف المرجوة ، لا بد لها مـن العديـد مـن الأمور أو الاعتبارات الواجب مراعاتها قبل البدء بعملية التقويم منها :

- ضرورة تحديد الغرض من عملية التقويم قبل البدء بها .
- اختبار أداة التقويم المناسبة .
- التأكـد مـن صـدق أداة التقـويم وصـلاحيتها للاسـتخدام مـع الفئـة المسـتهدفة . (السويدي ، ١٩٩٧: ٢٩٧)
- تتصف أدوات التقويم بالعدالة لتبين الفروق الفردية بين الطلبة .
- معرفة جوانب القوة والقصور في أدوات التقويم ، وإدراك أنه لا توجد أداة تقويم تخلو مـن الخطأ في تفسير النتائج ، أو أخطاء الصدفة .
- التقويم وسيلة لغاية ، وليس غاية في حد ذاتها . (سمارة ، ١٩٨٩ : ٢٣)
- ضرورة تطابق عناصر تقويم الأهداف : أي أن يتناول التقويم نتائج التعلم التي تشير إليهـا الأهداف ، وألا ينصرف إلى أشياء أخرى بعيدة عن هذه الأهداف ومضمونها .
(أبو سماحة ، ١٩٩٣ : ١٠٠، ١٠١)
- توافر الشمول ووجود التكامل وضرورة التعاون بين جميع المعنيين بالعملية التربويـة فـي عملية التقويم . (ملحم ، ٢٠٠١ : ٤٣)
- أن يكون التقويم اقتصادياً : في النفقات والتكلفة ووقت الجهد من الطلاب .
- استخدام وسائل متنوعة في التقويم لكي يؤدي عملية التقويم بنجاح .

- أن تراعى الجوانب الإنسانية ومبدأ الديمقراطية . (الطبيب ، ١٩٩٩ : ٣٧)

إذن فالتقويم ليس نوعاً من العقاب أو وسيلة للتهديد به ، وإنما يجب أن تراعى حرية الطالب في عملية التقويم . (الزيود ، ١٩٩٨ : ٢٨)

- الوعي التام بطبيعة الظاهرة التي تقيم ، والتأكد من أن الذي يقوم بعملية التقويم شخص مؤهل ومدرب لهذا النوع من التقويم .

- ضرورة احتواء تقدير التقويم على معلومات كافية وتامة ، حتى يستطيع متخذو القرار اتخاذه بكثيرٍ من الموضوعية .

- أن يكون هناك تعاون بين الجهة التي تُقيِّم وبين الجهة التي تُقيَّم.(عبيدات ،١٩٨٨: ٦٦-٦٩)

*** أسباب تقويم المناهج الدراسية :**

من أهم الأسباب التي تدعو إلى القيام بعملية التقويم التربوي بشكل عام والمناهج الدراسية بشكل خاص ما يلي :

- كثرة التغيرات التي تحدث في المجتمعات ،والتي تقتضي إعادة النظر في المناهج وتقويم آثاره .

- تزايد المعارف والمعلومات وتضخمها بشكلٍ كبيرٍ .

- التطورات السياسية ، وما يتبعها من تغيرات في التاريخ والجغرافيا ، وما ينشأ عنها من أوضاع ، وواقع جديدين . (دروزة ، ١٩٩٩ : ٧١)

- التطور التكنولوجي من حاسوب وانترنت واتصالات ، وتطور مهارات وأساليب مختلفة للتواصل الإنساني ، وتطور وسائل الإعلام المختلفة (المسموعة والمرئية والمقروءة) .

- اهتمام الناس بالتربية والتعليم اهتماماً متزايداً ، وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة .

- عدم رضا الناس عن نتائج أبنائهم بسبب تقصير التربية في إكسابهم السلوكيات المرغوبة ، وإعدادهم للحياة . (طموس ، ٢٠٠٢ : ٣٢)

- وجود نزاعات وخلافات في الرأي بين المربين حول أفضل العوامل أو العمليات ،وأكثرها فعالية في إحداث تعلم الطلبة .

- المناداة من وقت لآخر بضرورة الإصلاحات التربوية من أجل مواكبة المستحدثات في المجتمعات ؛ لأن التطور العلمي والمعرفي ، ووجود نظريات ،وآراء ومبادئ جديدة تدفعنا إلى

تقييم المناهج التربوية ، حتى نتأكد من أنها تتضمن آخر ما توصلت إليه الدراسات العلمية، والتجريبية في مجالات العلوم المختلفة . (الشافعي وآخرون ، ١٩٩٦ : ٢٦٨)

– تجريب المناهج الدراسية ، حتى يمكن تدارك الأخطار والعيوب في الوقت المناسب ، وحتى لا يتم الكشف عنها في مرحلة متأخرة ، ربما يصعب علاجها عندها دون جهود ونفقات ، قد يصعب على الميزانيات احتمالها . (اللقاني ، ١٩٩٥ : ٢٠٠)

– المراجعة والمتابعة ومعرفة الأخطاء وتداركها قبل استفحالها .

هذه هي الأسباب التي تدعو إلى تقويم المناهج الدراسية ، وبناءً عليه ندعو على تقويم كافة جوانب العملية التربوية ، ومن ضمنها الكتب المدرسية والوسائل التعليمية وغير ذلك .

أهميـة التقويـم التربـوي :

التقويم التربوي : هو الوسيلة والطريقة التي يلجأ إليها المربون ، وكل من له علاقة بالعملية التعليمية ؛ للحكم على مدى فعاليتها وجدوتها ، ويمكن استخلاص أهمية التقويم التربوي في النقاط التالية :

*** أهداف التقويم التربوي للطلاب :**

– الكشف عن حاجات الطلاب وميولهم ، وقدراتهم ، واستعداداتهم التي ينبغي أن تراعى في أنشطتهم المختلفة .

– معرفة مدى فهم الطلاب لما درسوه ، ومدى استخدامهم لهذه المعلومات ، والمهارات ،والقيم السلوكية ، ومعرفة نمو الطالب ، ونضجه في حدود استعداداته وإمكانياته .

*** أهداف التقويم التربوي للمعلم :**

– تشخيص نواحي القوة والضعف ، وحفز الطلاب على التعلم ، والوقوف على أسباب نجاحهم.

– القيام بدورٍ كبيرٍ في عملية الإرشاد النفسي ، الذي هو شكل من أشكال المساعدة والتوجيه ، بل وخلق الوعي ، والإحساس بالمشكلات التي تصادف الطلاب ، وفهمها ، والتكيف معها . (فالوقي ، ١٩٩٧ : ١٨٩)

– إنه يمد المعلم بمعلوماتٍ عن مستوى تحصيل الطلبة قبل علمية التعلم وبعدها .

– يكشف عن مدى استعداد الطلاب لتعلم موضوع جديد .

– ويساعد على تخطيط خبرات التعلم وتنظيمها .

– يكشف عن مدى تحقق الهداف بحسب الأنشطة التي نفذت أثناء عملية التعلم والتعليم .

– تحديد المستوى النهائي للطلاب بعد انتهاء عملية التعليم والتعلم لفترة محددة .

*** أهداف التقويم التربوي للمنهاج :**

– تقويم الوسائل وطرائق التدريس والأنشطة الموضوعة في المنهاج .

– تقويم المنهاج من حيث نقاط القوة والضعف التي توجد فيه .

– يساعد في تطوير المنهاج ، ومراعاة الفروق الفردية .

– مدى ملاءمة المنهاج لقدرات المعلم ، ولبيئة المجتمع .

– تقويم المعلومات والمهارات (المحتوى) التي توجد في المنهاج .

(عفانة ، ١٩٩٦ : ٢٠٠) و (أبو حويج ، ٢٠٠٠ : ٢٧٠)

*** أهداف التقويم التربوي للإدارة :**

– أن تُشخَّص العقبات التي تصادف الطلاب ، والمعلمين ، والمدرسة على حدٍ سواء ، والعمل على تذليلها ؛ لتحسين العملية التعليمية .

– ويفيد التقويم التربوي الإدارة التربوية في اتخاذ قرارات إدارية هامة تتعلق بكل عناصر منظومة التربية . (ميخائيل ، ١٩٩٥ : ١٣٩– ١٤٧)

*** أهداف التقويم التربوي لأولياء الأمور وغيرهم :**

كما ويفيد التقويم التربوي أيضاً في الاستجابة لحاجات أولياء الأمور ، والرأي العامة في معرفة نوع المردود التعليمي والتربوي للعلمية التعليمية ، بالمقارنة مع التكاليف التي تنفق ، وبآمال الآباء وتوقعاتهم . (اللقاني ، ١٩٩٥ : ٢٠٠)

وللتقويم التربوي أهداف عامة وهي : معرفة تحقق الهدف أو الأهداف المرسومة ، والكشف عن فاعلية الجهاز الإداري أو التربوي ، والاطمئنان إلى أ، الجهات المسؤولة تقدم الخبرات اللازمة، وتزويد الباحثين والمهتمين بالأمور التربوية وبالمعلومات والإحصاءات بمدى الانجازات والأوضاع الراهنة ، وبيان نقاط القوة لتعزيزها ، والضعف لعلاجها. ومن الأهداف الخاصة إرسال تقارير تشخيص التقييم ، وتقييم العاملين .

مما سبق يرى الباحث أنَّ أهمية التقويم التربوي تأتي ؛ للتعرف إلى نواحي القوة وتدعيمها ، ونقاط الضعف وعلاجها ، من أجل إعداد المواطن الصالح الذي يخدم نفسه ، ومجتمعه، ووطنه ، وأمته .

* وظائف وأغراض التقويم التربوي :

عملية التقويم هي عملية ضرورية للفرد والمجتمع ، وللوقوف على ما تحقق من الأهداف المتوخاة والمتوقعة ، ولهذا فإن للتقويم وظائف متعددة في جميع مجالات ومكونات النظام التربوي ، ومن هذه الوظائف :

أ- **تطوير المناهج** : حيث قسم عملية التقويم في اختيار الأهداف التربوية وفي إعداد الخبرات ، والمواقف التعليمية التي تناسب الفئات المختلفة للطلاب في القدرات والميول والاتجاهات .

ب- **توجيه عملية التعلم** : يدرس الطلاب عادة ما سيتم اختبارهم فيه ، بل إنهم يدرسون بالطريقة التي تتفق مع نوع الاختبارات التي سيتعرضون لها ، ومن هنا يمكن أن يستخدم التقويم في توجيه اهتمام الدارسين نحو الأهداف التي نسعى إليها .

ت- **توجيه عملية التدريس** : فعملية التقويم تمكننا من قياس طرائق التدريس التي تعلم بها المعلمون باعتبارها بأنها طرائق مناسبة لتدريس طلابهم على حسب اعتقادهم ، وذلك من خلال معرفة ما يمتلكه الطلبة من مهارات ومعلومات قبل عملية التدريس وبعدها . الأمر الذي يزود المعلمين بمعلومات ؛لإحداث نتائج التعلم المرغوب فيها ، مما يجعلهم يعدلون في طرائق تدريسهم ، كي تكون أكثر فعالية في تحقيق الأهداف . (حبيب ، ١٩٩٦ : ٢٧١)

ث- **زيادة الدافعية للتعلم** : إنَّ عملية التقويم تعمل على زيادة النشاط العام والجهد المبذول ، وتبين نتائج كثير من الدراسات أن زيادة عدد الاختبارات يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلبة .
(حبيب ، ١٩٩٦ : ٢٢)

ج- **تقويم التغذية الراجعة** : التقويم يزود المعلم بمعلومات عن مقدار ما يمتلكه الطلاب من مهارات وقدرات ضرورية للبدء في علمية التعليم ، ودرجة استعداد الطلاب للتعلم . ومقدار ما أحرزه الطلاب من أهداف المنهج . (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٤ : ٦٣- ٧٠) وتشخيص نواحي القوة وتدعيمها ، وجوانب الضعف وعلاجها ، وتحديد صعوبات التعلم .
(أبو حويج ،٢٠٠٠ : ٢٧٠ ، وحبيب ، ١٩٩٦ : ٢٢ ، ٢٣)

ح- **التصنيف** : أي تصنيف الطلبة وفق قدراتهم ، وميولهم ، ومن أجل توزيعهم على فروع التعليم المتوفرة: أكاديمي ، مهني ، زراعي ، تمريضي ، أو تشعيبهم في صفوف متجانسة تبعاً لمستوى القدرة العقلية ، أو للمستوى التحصيلي ، أو لاهتمامهم بمجالات مختلفة .
(عريفج ، ٢٠٠: ٢٢١ ، وأبوزينة ، ١٩٩٨ : ٤٩ ، ٥٠)

خ- الحكم على فعالية التجارب التربوية ، مثل تطبيقها يساعد في ضبط التكلفة والحيلولة دون إهدار الوقت والجهد .

د- تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم أبنائهم ، ومن الصعوبات التي يواجهونها. (أبو حويج ، ٢٠٠٠ : ٢٧١) ، والمساعدة في الكشف عن حاجات الطلاب وميولهم ، وقدراتهم ، واستعداداتهم التي ينبغي أن تراعى في نشاطهم ، وفي جوانب المنهج .
(هندي وآخرون ، ١٩٨٩ : ٢٣٤)

ذ- تقويم فاعلية الخطط العلاجية ، وذلك من خلال جمع المعلومات تعكس واقع تحصيل الطلبة قبل وبعد تنفيذ هذه الخطط العلاجية .

ر- تسهيل التغيير التربوي ، وذلك من خلال ما يقدم التقويم من معلومات عن الأوضاع التعليمية السائدة في المجتمع واحتياجاته في ضوء تطور العصر.

(عبد الموجود و آخرون، د.ت : ٥٨)

ز- يستفاد من نتائج العمليات التقويمية في جهود الإرشاد النفسي ، والتوجيه التربوي والمهني .

(الشبلي ، ١٩٨٤ : ٢٢)

س- جمع البيانات التي تساعد متخذي القرار في اتخاذ موقف من المنهج تطويراً أو استمراراً أو إلغاءً .

ش- يستفاد من التقويم في حل النزاعات والخلافات في الرأي بين المربين ، والمهتمين حول أفضل العوامل ، أو العمليات أو أكثرها فعالية في إحداث تعلم الطلبة . (حمدان ،١٩٨٦: ٣٩)

ص- يربط التقويم العملية التعليمية بالاتجاهات السائدة في المجتمع ، سواءً أكانت هذه الاتجاهات علمية أو عالمية . (عطا ، ١٩٩٢ : ١٥٠)

ض- تقويم المدرسة من خلال مراجعة أهدافها ، والتعرف على مدى جودة تطبيق المنهج ، والتعرف على الإمكانات البشرية والمادة ، ويساعد المدرسة في التعرف في مقارنة إنجازها وأدائها بانجاز وأداء المدارس الأخرى .

ط- تقويم المعلم يتم من خلال التعرف على مستويات الطلاب ، مما يساعد على توجيههم ، وتشخيص نواحي القوة والضعف ، والتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية لطلابه .

ظ- تطوير المنهج : يوفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس سليمة ، ويزيد من فعالية تنفيذ المنهج بالتواصل عن طريق التقويم التكويني إلى مؤشرات ، وأدلة يمكن أن تفيد في التوجيه السليم لهذا التقويم . (عميرة ، ١٩٩١ : ٢٦٤)

هذه بعض وظائف وأغراض التقويم ،ويرى الباحث أن كل ما سبق يشكل في مجموعه الوظائف المتكاملة للتقويم ، مع أنَّ الوظيفة الأساسية للتقويم هي تحديد مشكلة وتشخيص مواطن القوة أو الضعف ، والعمل على تدعيمها أو علاجها عند المتعلم والمعلم والمدرسة ، والمنهج من أجل التحسين والتطوير ، وحل المشكلات ، واتخاذ القرارات .

*** خصائص التقويم التربوي الجيد :**

لكي يؤدي التقويم التربوي أغراضه ووظائفه المنوطة به ، لابد أن يتصف بخصائص تجعله قادراً على أداء أدواره بكفاءة ودقة وواقعية ، تعزز الثقة بنتائجه ، وتجعل التربويين مطمئنين للقرارات المصيرية التي ستتخذ في ضوء تلك النتائج . وهذه هي أهم خصائص التقويم الجيد:

١- **أهداف عملية التقويم واضحة** : أي تحديد الهدف من عملية التقويم تجعل مهمة التقويم أسهل.

٢- **الأهداف مرتبطة** .

٣- **خضوع عملية التقويم لخطة شاملة ، يتم فيها تحديد الأولويات** ، كما يتم فيها تحديد الوسائل والأدوات والخطوات التنفيذية . (امطانيوس ، ١٩٩٥ : ١٣٧)

٤- **القدرة على إعطاء القيمة الحقيقية للشيء موضوع** التقويم : وهذا يتطلب حسن اختيار الأدوات المستخدمة في جمع البيانات التي يتم الحكم في ضوئها ، وكذلك سلامة بناء تلك الأدوات. (الشبلي ، ١٩٨٤ : ٢٣)

٥- **الشمول** : أي يشمل التقويم كل عناصر الموقف التعليمي من متعلم ومعلم ، ومحتوى كتاب ووسيلة ونشاط ومبنى مدرسي ، وأن يشمل كافة الأهداف التربوية المرغوبة من معارف ، ومهارات ، وقيم ، واتجاهات ، وأيضاً يشمل التقويم الجانب المهاري ، والانفعالي والتحصيلي . (فالوقي ، ١٩٩٧ : ١٩٣)

٦- **الاستمرارية** : أي أن عملية التقويم عملية مستمرة من البداية حتى النهاية ؛ **لذلك يصنف التقويم إلى أربعة أنواع هي :**

١- **التقويم المبدئي (التمهيدي)** : وهو يتم قبل بدء تطبيق المنهج ، حتى تتوفر صورة كاملة عن الوضع الكائن قبل التطبيق ، يتم الحصول على معلومات أساسية .

٢- **التقويم البنائي أو التكويني** : ويطلق عليه أحياناً اسم التقويم التطويري ، ويجري التقويم البنائي في فترات مختلفة أثناء تطبيق المنهج بغرض الحصول على معلومات تساعد في مراجعة العمل ، وإعادة توجيه مسار التطوير مما يكون له تأثير على الصورة التي يصل إليها النتائج النهائي .

ج-**التقويم الختامي النهائي** : ويجري في ختام التعامل مع المنهج ، أو البرنامج لتقدير أثره بعد أن اكتمل تطبيقه تقديراً شاملاً لتزويدنا بحكم نهائي النتاج المكتمل .

د- **التقويم التتبعي** : وهو التقويم عن طريق مواصلة متابعة المتعلم بعد التخرج لتوفير معلومات يمكن الحكم على فعالية المنهج ، ويساعد على تطويره على أساس علمي سليم بتوفير تغذية راجعة عن أثاره المستقبلية . (عميرة ،١٩٩١: ٢٦٢)

وهنا يشير الباحث إلى أن الاستمرارية في عملية التقويم قبل البدء في تطبيق المنهج وحتى بعد التخرج للحصول على معلومات من أجل التغذية الراجعة ، واستخدامها في تعديل المسار إن كان غير موفق، والسير فيه إن كان موفقاً .

٧ـ **التوازن** : ويقصد به إعطاء كل جانب من جوانب المنهج حقه من أهداف ، ومحتوى ، وأنشطة ، وتقويم ، ... وهكذا .

٨ـ **التنوع** : إنَّ التنوع في أدوات التقويم صفة من صفات التقويم الجيد ، فتنوع جوانب التقويم تستدعي تنوع أدواته ، مما يؤدي إلى تكامل المعلومات التي يتم الحصول عليها ويعطي نتائج أكثر مصداقية وأدق حكماً .

٩ـ **التعاونية أو المشاركة** : أي تعاون وتشارك أكثر من جهة ، أو هيئة في عملية التقويم : كالمعلمين والمشرفين والطلبة والإدارة .

١٠ـ **الاعتماد على أسس عملية** : وتتمثل هذه الأسس في الموضوعية والصدق ،والثبات فالصدق :هو قياس الأداة على ما بنيت من أجله ، وتتمثل الموضوعية في الدقة في تقدير الإجابات ،وعدم الذاتية ، وأما الثبات فيعني الحصول على نفس النتائج عند تكرار عملية القياس. (الأغا وعبد المنعم ، ١٩٩٧: ١٩٦ ، ١٩٧)

١١ـ **التكلفة** : يجب أن يكون التقويم اقتصادياً ، ويراعي الوقت ، وتقدير الجهد. (فالوقي ، ١٩٩٧ : ١٩٥)

١٢ـ **أن يكون التقويم تشخيصياً وعلاجياً** : أي العمل على تشخيص نواحي القوة والإفادة منها وتدعيمها ، وعلاج نواحي الضعف وتداركها .

١٣ـ **أن يكون التقويم وظيفياً** : أي أن يستفاد منه في تحسين العملية التربوية بجميع عناصرها. (هندي وآخرون ، ١٩٨٩: ٢٣٨)

١٤ـ **أن يتم التقويم بدرجة رئيسية ميدانياً في الغرف والمدارس المعنية متجنباً** ، كلما أمكن الاعتماد على الشفوية ، والدعاية الزائفة ، والبعيدة عن أي تقدير ، أو إدراك حقيقي لواقع المنهج . (حمدان ، ١٩٨٦ : ٤٣)

ويرى الباحث أن عملية التقويم التي تواجهها الكثير من المشاكل والمعيقات ، وذلك لأنهـا تميزت سابقاً بالشمول والاستمرارية والتعاونية وغير ذلك ، ومن هذه المشكلات نوجزها فيمـا يلي :

ـ قد تكون قلة توفر الخبراء القادرين على القيام بهذه العملية .

ـ قد تكون قلة توفر المؤسسات المعنية للقيام بهذه العملية ،وقلة توفر المال اللازم لإتمام هـذه العملية .

ـ قد تكون قلة المقاييس ، والأدوات الأجور المستقلة ، والوقت اللازم للقيام بهذه العملية .

ـ قد تكون قلة المعايير الخاصة ، والمنطلقات التي تتم على أساسها التقويم .

ـ قد تكون قلة وجود خطة تقويمية يمكن السير في ضوئها ، وقلة وجود أجواء المـودة بـين القائمين على هذه العملية .

ـ قد تكون قلة وجود الأنظمة السياسية الديمقراطية التي تدعم مشروع القيام بهـذه العمليـة ، والأخذ بقراراتها ووضعها محمل الجد .

وسـائل التقويـم :

من مميزات التقويم تعدد أدواته، فكل غرض من أغراض التقويم تتوفر أدوات خاصة ولا يكون التقويم فاعلاً بدون هذه الأدوات ، أو الوسائل ، ومن هذه الوسائل أو الأدوات :

١ـ مقاييس التقدير (قوائم التقدير) : وهي عبارة عن قوائم تحتوي على كلمات ، أو عبارات ، أو جمل تصف سمة ما أو أداء معيناً ، أو منتجاً من منتجات الطلبة ، وتسمى بقائمة التـدقيق ، حيث تستخدم لتسجيل الملاحظات ، ومن ثـم تتخـذ هـذه الملاحظـات كأسـاس للتقـويم . (أبو لبدة ، ١٩٧٩ : ٢٧)

٢ـ سلالم التقدير :

وهى عبارة عن أدوات تتضمن مجموعة من السمات ، أو الخصائص التي تتوافر في الشئ الخاضع لعملية التقويم بدرجات متفاوتة، وثم تحدد لكل سمة درجة ، والتحديد يكـون كميـاً ، أو نوعياً . (أبو لبدة ، ١٩٧٩ : ٣٨)

٣ـ المقابلة :

هي محادثة هادفة بين شخصين هما المُقوِّم ، والمُقوَّم ، تتميز بالمرونة في وضع الأسئلة في ضوء استجابات المقوِّم ، ومن عيوب هذه المقابلة أنَّ ذاتية المقوِّم تلعب دوراً كبيراً في توجيـه الأسئلة لذلك يجب أن تعد الأسئلة مسبقاً، وأن تتم الاستعانة بـأدوات تـدوين المقابلـة مثـل :

التصوير التلفزيوني ، وجهاز التسجيل الصوتي ، وعلى المقوِّم عدم إثارة المقــوَّم ، وعليــه أن يوفر ظروفاً مناسبة للمقابلة ، بحيث لا تتأثر بمؤثرات خارجية ، وأن تحــدد للمقابلــة موعــد مسبق ، مع إشعار المقوَّم بأهمية وقته ، وآرائه لأغراض الدراسة .(السويدي ، ١٩٩٧: ٣٠٢)

٤ــ الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من أساليب التقويم التربوي الهادفة ، حيث تستخدم لتقويم سلوك الأفــراد ، وما يقومون به من أعمالٍ وأفعالٍ ، وهي تتضمن عمليتين أساسيتين :

١ــ **التسجيل:** ويكون التسجيل بالكتابة مباشرة ، أو عن طريق أجهزة التصوير التلفزيــوني والسينمائي؛ لتدوين الملاحظات خلالها .

٢ــ **التقويم** : ويتم خلالها إعطاء الملاحظات قيمةً ومعنىً ، وهى تختلف باختلاف الموقف ، كما تختلف باختلاف شروط تطبيقها ، والتقويم بالملاحظة يفيد في مجــالات تقــويم الأهــداف الوجدانية ، كإقبال الطلاب على المشاركة في الأنشطة الصفية مثلاً ، وتقويم الأهداف الحركيــة كالمهارات والكفايات التعليمية (الفرا ، ١٩٩٧ : ٢٠٢)

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين :

أ ــ **الملاحظة المنظمة:** وتعد من أفضل أساليب الملاحظة ، حيث تتم وفــق إجــراءات دقيقــة منضبطة ، وأدواتها تكون معدة مسبقاً ، ومضبوطة لاستخدامها .

ب ــ **الملاحظة العشوائية** : تتم بدون تخطيط مسبق ، ودون التزام بخطوات أو أدوات محددة، والنتائج تأتي غير دقيقة لأنها لاتستند إلى معايير ثابتــة وفــق أدوات ملاحظــة منضــبطة . (الحمادي ، ٢٠٠١ : ٩٥)

٥ ــ السجلات القصصية :

وهى عبارة عن وصف لسلوك يقوم به الطالب سواء كان لفظياً ، أو عملياً .

يقوم المعلم بملاحظة سلوك الطالب ، فيقوم بتسجيلها على بطاقة خاصة فيصف فيهــا الســلوك وزمن القيام به ، والتعليق على هذا السلوك .

ويستفاد من هذا تسجيل السلوكيات ، وجمعها في ملف خاص في عملية الإرشاد والتوجيــه في المدرسة ، وتخدم برامج مجالس الآباء،وفي تطور المناهج ، كما تساعد أيضاً فــي دراســة الحالات الفردية التي تحتاج معالجتها إلى الكشف عن السلوك في بعض المواقف ، وفي تعــرف دوافعها ، وما يترتب عليها من ايجابيات ؛ لتعزيزها وما يترتب عليها من سلبيات ؛ لتصحيحها. (عودة ، ١٩٩٨ : ٤٢٥ ، ٤٢٦)

٦ ــ البطاقة التراكمية :

وهي بطاقة ، أو كراسة تشتمل على بيانات شاملة عن المتعلم في كل ناحية من النـــواحي ، وفي المراحل التعليمية السابقة للمرحلة التي هو فيها . وفي هذه البطاقة بيانات من تطور المتعلم صحياً، ونفسياً ، وجسمانياً ، وتطوره معرفياً ، و تحصيلياً وسلوكياً في مختلــف المجـــالات . والهدف من تلك البطاقات ، هو التعرف على المتعلم بصورة كاملة ، إضافةً إلي التوجيه الناجح للمتعلم في جميع الأوقات علمياً ومهنياً ، مع إعطاء معلومات حول المتعلم من حيث الضـــعف والقوة ، مما يعين على التخطيط الدراسي المناسب له . (قورة ، ١٩٨٢: ٣٥٢)

٧ــ الاستبيانات :

وهي وسيلة شائعة من وسائل القياس ، ويقصد بها جمع بيانات ومعلومات عــن مشــكلة ، أو قضية محددة من الأفراد الذين لهم صلة بها ، أو يعرفون الشئ المطلوب .

وتكون الاستبانة على شكل يتطلب إجابة مفتوحة ، ويستخدم هذا النوع مــن الاســتبيانات فـــي الدراسات الاستطلاعية ، ومن الاستبيانات الشائعة ما يسمى باستطلاعات الرأي العام ، حيـــث يوجه عدد من الأسئلة الخاصة بقضية معينة لأفراد مختارين من الجمهور للإجابة عنها .

(القدس المفتوحة ، ١٩٩٤: ١١٨)

٨ ــ الاختبارات :

تعد الاختبارات من أهم أدوات التقويم التي تحدث عنها الأدب التربوي ، والسبب فـــي ذلـــك يعود إلى العلاقة الوثيقة بينها وبين العملية (التعليمية) ، فمن خلالها يمكن إصدار أحكام حول فاعلية العملية التعليمية ، أو ما فيها من نقاط قوة أو ضعف ، بالإضافة إلى أن المعلمين يعتمدون عليها في تحديد مستويات طلبتهم ، وفي تعرف مدى التقدم الذي أحرزوه خلال العام الدراسي .

والاختبارات تحتل المركز الأول ، والأهم من بين أدوات التقويم التي تستخدم في المدرسة .

وتصنف الاختبارات إلي اختبار مقال ، واختبار موضوعي .

واختبار المقال فيه إجابة قصيرة أو طويلة وهي أسئلة يطلب فيها مــن المســتجيب أن يصـــف أو يشرح أو يناقش أو يقارن ، ويكون الوقت في التفكير والكتابة .

والاختبار الموضوعي ويستخدم للتخلص من عيوب أسئلة المقال ، فتطلب فيه إجابات قصـــيرة ومحددة ، ووضع الأسئلة الخاصة بمعلومة معينة والتصحيح يكون دقيقاً .

ومن أهم الاختبارات الموضوعية :

١ ــ أسئلة الصواب والخطأ ٢ ــ أسئلة التكميل ٣ ــ أسئلة المزاوجة

٤ ــ أسئلة الاختيار من متعدد ٥ ــ أسئلة التجميع ٦ ــ أسئلة إعادة الترتيب

(الفرا ،١٩٩٧ ، ٢٠٧)

٩ ــ **الأسئلة الشفوية** : ويستجيب الشخص لأسئلته شفوياً، وهو بهذا لا يترك سجلاً مكتوباً.

المحور الثالث / الكتـــــاب المدرســـــي:

يعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسة والهامة التي تلعب دوراً بارزاً في عملية التعليم ، وتنفيذ المنهاج ، وذلك بالرغم من وجود مصادر ، ووسائل تعليمية متعددة مثل : المجلات ، الأفلام ، التلفزيون ، الراديو ،الحاسوب ، الكتب المساعدة وغيره .

(اللقاني ،١٩٨١ :٥٤ ، ٥٥)

والكتاب المدرسي هام جداً للمعلم والمتعلم على حد سواء ، ويعتبر من أهم مصادر التعلم المنظمة ، والبسيطة الغنية بالحقائق ، والقيم المنتقاة ، فهو يساعد المعلمين على تنظـيم عمليـة التعلم ، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها ، ومن وجهة أخرى يساعد المتعلمين على التعلم حسب الأهداف التربوية المراد تحقيقها ، ويساعد أولياء أمور الطلاب بالتعرف إلى المادة التعليمية التي يتعلمها أبناؤهم ، ويتيح لهم الفرصة لتقديم المساعدة وقت الحاجة ، ولقد شهدت السنوات الأخيرة تغييراً كبيراً في دور الكتاب المدرسي ، ففي التربية القديمة يعد الكتاب أصلاً من أصول العملية التعليمية ، وليس وسيلة معينة ، بل وصل الأمر بالبعض إلى اعتبار الكتاب المدرســي مرادفـاً للتعليم ذاته ، أمَّا التربية الحديثة فاعتبرته خطة للعمل داخل الفصل ، ومساعداً لكلٍ من الطالـب والمعلم . (محمد ، ١٩٧٩ : ١٧)

تعريـف الكتـاب المدرسـي :

يعرفه (برنامج التعليم المفتوح) : بأنَّه مصدرٌ من مصادر التعلم المقروءة ، يشـتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنوي إكسابه للمتعلم ، وعلى جوانب مساندة ومساعدة في اكتسـاب المـتعلم لهـذا الجانـب بأقـل جهـد ، ووقـت ، وتكلفـة ، وبـأعلى إنتاجيـة .

(التعليم المفتوح ، ١٩٩٨ : ٤٣٤)

ويعرفه (مرعي والحيلة) : بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ، ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، والتقويم ، ويهـدف إلـى مسـاعدة المعلـم

للمتعلمين في صفٍ ما ، وفي مادةٍ دراسيةٍ ما على تحقيق الأهداف المتوخــاة ، كمــا حــددها المنهاج. (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ : ٣٣٥)

ويعرفه (سعادة وإبراهيم) : بأنه الوعاء الذي يحتــوي علــى الخبــرات غيــر المباشــرة ، ومجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكلٍ يناسب مســتوى كــل صــفٍ مــن الصفوف الدراسية وفقاً للأعمار الزمنية للطلبة ، حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل بما يحقق تكيفهم مع ذواتهم ومجتمعهم . (حمدان ، ١٩٩٨: ١٠)

مما سبق من التعريفات نستخلص ما يلي :

ـ أن الكتاب المدرسي يعد مصدراً رئيسياً وهاماً في عملية التعليم ، ومصدراً هاماً جداً للمعلم والمتعلم .

ـ يحتوي الكتاب على أنواع المعرفة بطريقة منظمة ، وهادفة من أجل تحقيق أهداف المنهج .

ـ عناصر الكتاب المدرسي أربعة كالمنهاج تماماً .

ـ الكتاب المدرسي هو تطبيق عملي للمنهاج .

ـ يراعي الكتاب المدرسي مستويات الطلبة ، ويراعي ميولهم وحاجــاتهم ؛ لتحقيــق النمــو المتكامل لديهم ومع مجتمعهم .

ويعرف الباحث الكتاب المدرسي بأنه : مجموعة من الخبرات المختلفة والتي تقــدم للطالــب ؛ لتساعده على النمو الشامل ، والمتكامل في جميع النواحي (التعليمية ، والتربوية ، والعلميــة ، والاجتماعية ، والثقافية ، والرياضية ، والصحية ، والسياسية) .

ويقصد الباحث بالكتاب إجرائياً في هذه الدراسة كتاب اللغة العربية " المطالعة والنقد والأدب" للصف الثاني عشر في فلسطين ، والذي تم وضعه من قبل لجان مكلفة بمركز المناهج بــوزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٦م ، والذي أقرت وزارة التربية والتعليم الفلســطينية تدريســه فــي مدارسها ابتداءً من العام الدراسي ٢٠٠٦م ـ ٢٠٠٧م .

أهميــة الكتــاب المدرســي :

يحظى الكتاب المدرسي بمكانة رئيسة في العملية التربوية لما له من أثر واضح وفعال فيها ويعد أحد العناصر الرئيسية والهامة التي تلعب دوراً بارزاً في تنفيذ المنهج ، حيث إنه لاغنــى للمعلم عن هذا الكتاب ، لأنه يعتبر ركيزةً أساسيةً للمنهج الشامل ، وهو كــذلك يشــكل حلقــة

الوصل بين المادة التعليمية والطالب ــ إن بني على الأسس السليمة تربوياً : محتوىً ومظهــراً ومقروئيةً –، فهو أداة رئيسة في عملية التعليم ، وعلى ذلك ، فالكتاب المدرسي هــو المرجــع الأساس الذي يستقي منه الطالب معلوماته أكثر من غيره من المصادر ، فضلاً عن أنَّ الكتــاب هو الأساس الذي يعتمد عليه المدرس في إعداده لدروسه قبل المباشرة بتنفيذ هذا الدرس داخــل حجرة الصف. (هندي ، وآخرون ، ١٩٩٩ :٣٠١)

إنَّ عملية تقويم الكتاب المدرسي كجانب من جوانب العمليــة التدريســية ، والحكــم علــى صلاحيتها ، أو عدمها عملية عليها اعتباراتٍ متعددة منها :

أ ــ أن الكتاب المدرسي هو أداة مهمة من أدوات التعليم ، وهو بهذا المعنى ينبغــي أن يكــون جيداً وصالحاً في يد المعلم والطالب ، كما أنَّ التقويم هو الآخر وسيلة تعرفنــا بهــذه الجــودة والصلاحية .

ب ــ لما كانت عملية تأليف الكتب المدرسية في معظم بلدان العالم ، عملية تنافسية ، فلا بد إذن من عملية تنقية وتصفية واختيار بين هذه الكتب ، وليس هناك سبيل لهذه التصفية سوى التقويم .

ج ــ إنَّ العصر الذي تعيش فيه ، عصر تقدمٍ وتغيرٍ سريعين في كل مجالٍ من مجالات العلــم والمعرفة . وهذا التقدم والتغير يقتضيان على الدوام أن نعيد النظــر بالعمليــة التعليميــة فــي عناصرها المختلفة ، وأن نراجعها ونعدلها ، والكتاب هو أحد هذه العناصر ، وعمليــة إعــادة النظر، والمراجعة ، والتعديل هي جزءٌ أساسي من التقويم . (رضوان وآخرون ،١٩٦٢: ٦٧)

ويمكن اعتبار عملية التقويم للكتب المدرسية عملية شاملة ، يمكن أن تؤدي إلــى تطــوير المنهاج والارتقاء بمستوى الكتاب المدرسي ، من خــلال الحــذف ، والإضــافة ، والتعــديل، والتعرف إلى الوسائل ، والأنشطة لزيادة فاعلية اســتخدامها . (الــدويكات ، ١٩٩٦، ٢٨٦) ويرى (لوفير يدج) أنه من الأفضل إجراء عملية التقويم للكتب المدرسية بعد عام ، أو عامين من تطبيقها التجريبي في المدارس ؛لأن استقصاء الرأي الفوري حول الكتاب المدرسي حــديث الطبعة والتطبيق ، لا يعطي سوى فكرة عامة من مدى تقبل الكتاب بمجمله ، أو أجزاء منــه . (لوفير يدج ، ١٩٧٠ : ٦٨)

وعملية تقويم المنهاج ، ومن ضمنها تقويم الكتاب المدرسي عادة ما تكون باتجاهين :
الأول: داخلي وتتولاه الجهة التي وضعت المنهاج قبل البــدء بتطبيــق ، أو اســتعمال الكتــاب المدرسي من قبل الطلاب ، **أما الثاني** : فهو التقويم الخارجي للمنهاج ، وتتولاه جهة خارجية لم تشارك في وضع المنهاج ، وعادة ما يشترك في عملية التقويم هــذه المعلمــون أو المشــرفون التربويون ، أو الطلبة أنفسهم . (جامعة القدس المفتوحة ، ١٩٩٧ :٥٤ ، ٥٥)

ويرى الباحث أن عملية تقويم الكتاب المدرسية في فلسطين تتولاه جهة داخلية من المعلمين والمشرفين التربويين وخبراء المناهج ، وجهة خارجية بالدعم والإشراف .. .

الكتاب المدرسي يساعد المعلمين على تنظيم عملية التعلم وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، ومن جهة أخرى يساعد المتعلمين على التعلم حسب الأهداف التربوية المراد تحقيقها ، ويساعد أولياء أمور الطلاب بالتعرف على المادة التعليمية التي يتعلمها أبناؤهم، ويتيح لهم الفرصة لتقديم المساعدة وقت الحاجة .

الكتاب المدرسي يحصر التلميذ في دائرة محصورة من المعارف ، والأفكار وبعض المهارات، مما يؤثر على قدرة الطالب بالتفكير ، والبحث ، والدراسة ، والاطلاع . (عوني اجبارة ، ١٩٩٦)

والكتاب المدرسي هو مرآة الدولة وصورة حضارتها وحركة تقدمها ، وهو بهذا يحظى برعايةٍ ، واهتمام السلطات التعليمية ، والسياسية باعتباره أداةً تربويةً اجتماعيةً هامة تتنافس على السيطرة عليها ، وتوجيهها تيارات فكرية متعددة ، وتتخذ السلطات السياسية اليوم الكتاب المدرسي وسيلة تبث من خلالها أيدلوجياتها ، وتوجهاتها السياسية ،ومذاهبها الفكرية .

ولقد اتخذ الاستعمار بشتى أنواعه ـــ قديماً وحديثاً ـــ المناهج والمقررات الدراسية أداة لصالحه من خلال بث أفكاره ، وآرائه في ناشئة الأمم المحكومة ، لما تمثله تلك المناهج والمقررات الدراسية من مواجهات للأفكار ، والسلوك في المجتمع. (العيساوي ، ١٩٩٢: ١)

ويمكن تحديد أهمية الكتاب المدرسي في النواحي التالية :

ـــ يعتبر الكتاب المدرسي أحد المدخلات ، وركنٌ أساسيٌ في العملية التربوية خاصة في نظام التعليم العام والمدارس الرسمية ، فقد وضع خطة إستراتيجية هادفة ، من أجل تحقيق المعايير والمبادئ والوسائل القياسية والتقويمية اللازمة لتعليم الطلبة ، والارتقاء بمهاراتهم ، وخبراتهم بما يتناسب والأهداف الخاصة ، والعامة للمنهاج أي الكتاب المقرر تدريسه طبقاً للصف ، والمرحلة التعليمية كما أنه أداةٌ ، ووسيلةٌ تربويةٌ ، وتعليميةٌ بموضوعاته المترابطة التي تتدرج مع نمو خبرات ،ومهارات الطلاب ، وانتقالهم من مرحلةٍ إلي مرحلةٍ أعلى .

٢ ـــ يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على اكتساب معلومات ، وخبرات ذات علاقة بالبيئة المحيطة بهم ، ويساعد على تحديد ما يدرسه المتعلم في كل درس من الدروس ، ويساعد على تنظيم تفكيره وترتيب معلوماته من خلال ما يطرح من أمثلة للمناقشة في نهاية كل فصل ، وكل

وحدة من الوحدات ، ويساعد في إعطاء الأمان والطمأنينة لدى المعلم المبتدئ ، حيث يوضح الكتاب مجالات المقرر الدراسي . (المقوشي ، ١٩٩٧ : ١١٢ ، ١١٦، ١١٧)

٣ ـ يعتبر الكتاب المدرسي الصديق الحميم للطالب ، فهو يرجع إليه للمذاكرة ، ويرجع إليه للمراجعة ، ويرجع إليه كل الأسئلة ، والتمارين التي ينتهي بها كل موضوع دراسي ، ويرجع إليهم للمراجعة النهائية في حل التمارين ، والأسئلة الموجودة في نهايته ، ويتدرب على حلها .

(شلبي ، ١٩٩٧: ٨٤)

٤ ـ يوفر خلفية مشتركة بين المعلم والمتعلمين ، مما يساعد على إثارة المناقشات بأسلوب يحقق الفهم لديهم ، ويسهم الكتاب المدرسي في تنمية مهارات التفكير (علمي ـ ناقد ـ ابتكاري) لدى المتعلمين ،كذلك يكسب المتعلمين قيماً واتجاهاتٍ وميولاً مرغوباً فيها . (سعادة وإبراهيم ،١٩٩١ : ١١٦ ، ١١٧)

٥ ـ يوجه المعلم ويريحه من بذل جهدٍ كبيرٍ للوقوف على المعلومات التي يقدمها لتلاميذه ، ويطمئن المعلم إلى معلوماته من حيث صحتها ودقتها العلمية .

(هندام وجابر ، ١٩٧٨: ٣٠٢)

٦ ـ يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً رئيسياً ، لنقل ثقافة المجتمع إلى المتعلمين ، مما ييسر للطالب عملية الاحتكاك ، والتكيف السليم معها ، بالإضافة إلى إتاحة الفرص للمقارنة بين ثقافة مجتمعه ، وثقافات المجتمعات الأخرى التي تتيح له فرص التعرف على تجارب ومجهودات الآخرين ، لتقدير مجتمعه ، وثقافته ، ويلعب الكتاب المدرسي دوراً في قيادة التغير الثقافي المنشور من ناحية أخرى . (اللقاني وآخرون ،١٩٨٦ : ٥٤ ، ٥٥)

٧ ـ يعمل الكتاب على إثارة اهتمام الطلاب ، وتشويقهم إلى الدراسة من خلال ما به من وسائل تعليمية مناسبة لمادته من صور ، وأشكال توضيحية وغير ذلك .

(إبراهيم ، أحمد ، ١٩٩٥: ٩١ ، ٩٢)

٨ ـ يعتبر الكتاب المدرسي تعبيراً صادقاً عن المنهج الذي وضعته خبرات ميدانية واعية ، بحيث تلائم مفاهيمه في أية مادة مستوى المرحلة ، ومقتضيات البيئة ، ومتطلبات المجتمع ، كما تتضمن موضوعاته حركة العصر ونمو الحياة . وهو تعبير عن الاتجاه الحديث في التربية الذي يهتم بإعداد المتعلم للحياة الكاملة بالمحافظة على ذاته ، وبناء كيانه نفسياً ، وجسدياً ، وروحياً ، ووجدانياً . (المقوشي ، ١٩٩٢ :١١٤)

٩ ـ يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية الأولى لتعليم الطفل ، وتثقيفه ، وإقناعه ، وتوعيته ، ويقوم مقام الحارس لحماية قدرات الطفل ، وميوله ، وحاجاته النفسية من الآثار السيئة للوسائل التكنولوجية الحديثة . (شحاته ، وفؤاد ، ١٩٩١: ١٤٢)

إنَّ أهمية الكتاب المدرسي تزداد عندما يتصدى البحث لكتب اللغة العربية ،فاللغة العربية هي وسيلة تساعد على النمو المعرفي ، والاجتماعي ، والثقافي ، والبيئي والاقتصادي ، والنفسي للطالب ، وتجعله يواجه الحياة بقوة في مختلف المجالات ، وتجعله أكثر فهماً لأمور الحياة .

دوافع تطوير وتحديث الكتاب المدرسي :

إنَّ الكتاب المدرسي بصفةٍ عامة ليس بمعزل عن النشاط الإنساني وتطوره ، فهو مطالب بمسايرة ركب الحضارة والكتاب المدرسي بأهدافه يلزمه ذلك .

يقول الدكتور محمد عبد الغفار حمزة ـ موجه اللغة العربية ـ بوزارة التربية بدولة قطر :
إنَّ ضرورة تطوير الكتاب المدرسي ، وتحديثه تمليها ، وتفرضها اعتباراتٌ كثيرةٌ أهمها :

ـ حركة النشاط الإنساني في شتى مجالات العلوم ، والفنون ، والآداب وغيرها ، وفي ظل التطورات الحديثة .

ـ تطور وظيفة المدرسة الحديثة في المجتمع ، وذلك من خلال تزويدها بالمهارات ، والخبرات التي تؤهلهم إلى التعامل مع المجتمع في مجالاته المختلفة ، ولابد للكتاب المدرسي أن يساير تطور وظيفة المدرسة .

ـ إعادة تشكيل وحدات المنهج ومفرداته على صورة أخرى أثبتت التجارب الميدانية ، والدراسة أهميتها في المجال التربوي ، ويقتضي هذا بعض الإجراءات مثل : حذف ، أو إضافة موضوعات ، أو زيادة الترابط الفكري بين أجزاء المنهج .

ـ ارتباط الكتاب المدرسي بسياسة الدولة المنتمي إليها ، وعلاقتها بالدول الأخرى ، ومستقبلها ، وتسجيل كل جديد يطرأ داخل الدولة من النواحي السياسية ، والاقتصادية، والاجتماعية ... ، ليواكب التطور في كل ميدان .

ـ التطوير المستمر في شكل وإخراج الكتاب ، للاستفادة من التقنيات الحديثة ، ووسائل الإيضاح في إبراز الموضوعات حجماً وشكلاً .

ـ تحول الهدف من العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم . (النوري ، ١٩٩١ : ٨٦)

ـ مطالب تربوية حيث ينادي التربويون أنفسهم بضرورة تطوير المنهج المدرسي ، نتيجة ظهور اتجاهات تربوية على المستوى العالمي يعتقدون أنها مفيدة ، ومثال على ذلك المطالبة بأن يكون هناك نشاطٌ غير صفي أو نشاطٌ مدرسي بجانب النشاط ، أو المنهج الصفي .

الانتقادات الموجهة للكتاب المدرسي :

هناك بعض الانتقادات التي يمكن أن توجه للكتاب المدرسي ، رغم أهمية الكتاب المدرسي التي أشار إليها . (هندي وآخرون) وهي :

ـ إنَّ الكتاب المدرسي ينظر إليه كثيرٌ من المعلمين وغيرهم على أنه نهاية التعلم ، وإنَّ المادة المحصورة فيه هي الهدف الأسمى الذي يحاولون أن يوصلوا الطلبة إليه . وفي الغالب ما تقف معلومات المعلم عند حدود ما هو مكتوب في الكتاب المدرسي .

ـ إنَّ الكتاب المدرسي لا يقدم للطلبة مشكلات تثير لديهم التفكير ، أو تحمسهم على البحث والدراسة ، والاطلاع . (هندي وآخرون ، ١٩٨٩ : ٣٠٣)

ـ إنَّ المدرس يعتمد غالباً على كتابٍ مدرسيٍّ واحدٍ ، ولا يحاول أن يعمل على إغناء الطلبة بمعرفة من مصادر أخرى .

ـ ويشير (الشاطر) إلى انتقادٍ آخر يمكن أن يوجه إلى الكتاب المدرسي ، وهو أن الكتاب المدرسي غالباً في تصحيحه يعتمد على تحصيل الطلبة ضمن المستويات الدنيا للتفكير ، لسهولة قياس تلك المستويات ، مما يضعف قدرة الطلبة من مهارات التفكير العليا ومن البحث ، والاستقصاء ، والتحليل ، والنقد ، ... وغيرها . (الشاطر ، ١٩٩٤: ٢)

ويضيف الباحث انتقادات أخرى موجهة للكتاب المدرسي وهي :

قلة الاهتمام بالشروح والتوضيحات ، وتحليل النصوص ، وقلة الاهتمام بالرسومات التوضيحية، وعدم مراعاة عدد الحصص بما يتناسب مع الكتاب المدرسي ، يفتقد الكتاب المدرسي إلى بعض نماذج الأسئلة المحلولة ، والأنشطة المختلفة .

تقويم جوانب الكتاب المدرسي :

من الجوانب التي تُقوَّم في الكتاب المدرسي ؛ حتى يمكن الحكم عليها بالسهولة ، أو الصعوبة ما يلي :

١ ـ المفردات : ويدخل تحتها عدد المفردات الجديدة في الكتاب ، وعدد تكرار الكلمة الجديدة ، ومدى سهولة الكلمة .

٢ ــ الجمل : ويدخل تحتها طول الجملة وتركيبها ، والفكرة التي تدل عليها ، والتقديم والتأخير في أجزائها ، والتباعد بين مكوناتها .

٣ ــ المحتوى ويدخل فيه : اعتبار حاجات الطفل الذي يستخدمون الكتاب ، ومدى أو تنوع الموضوعات وجاذبيتها .

٤ ــ التكوين الشكلي للكتاب ويدخل فيه نوع الورق وحجمه ، وطول الخط والعناوين ، ونمط الخط ، والهوامش ، والصور ، والألوان .

٥ ــ الأهداف التربوية : ويدخل فيها مهارات تعرف الكلمة ، ومهارات الفهم ومهارات الدراسة.

٦- ويدخل فيها إثارة التفكير . (جرار ، ٢٠٠٤ : ٧٣ ، ٧٤)

معايير ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد :

الكتاب المدرسي له أهميةٌ بارزةٌ في عملية التعليم ، فهو همزة الوصل بين المعلم و المتعلم ، ويعتبر أهم مصادر المعرفة التربوية بين المعلم والمتعلم .
وهناك العديد من المواصفات والمعايير أكدت عليها الكثير من الدراسات ، و الأبحاث ، والمقالات التربوية ، والمؤتمرات ، والتي يجب أن تتوافر في أي كتاب مدرسي ، ومن بين تلك الخصائص ما ينطبق على كل الكتب المدرسية ، ومنها ما هو خاص بمادة دراسية معينة وذلك حسب طبيعة تلك المادة وفيما يلي ذكر بعض المواصفات والمعايير للكتاب المدرسي الجيد :

١ ــ مواصفات و معايير الكتاب المدرسي الجيد المتعلقة بالإخراج الفني للكتاب :

مما لا شك فيه أن إخراج كتاب اللغة العربية يعد من العوامل التي تدفع الطلبة وتشوقهم إلي الدراسة ، كما أنه قد يؤدي إلي نفورهم منها وانصرافهم عن الكتاب المدرسي . (اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠ : ٧٩) ، ومن ثم يجب توجيه عناية كافية إلى إخراج الكتاب ، مما يسهم في تحقيق التواصل بين الكتاب والطالب ، وذلك بتحقيق المعايير التالية في كتاب اللغة العربية :

ــ أن يكون غلاف الكتاب جذاباً ومشوقاً . (هوانه ، والكندري ، ١٩٩٨ : ٩٣)

ــ تظهر الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه ، وأسماء المؤلفين ودار النشر ومكانه وتاريخه .

ــ توضيح الأفكار الرئيسة بخطوط ملونة ولافتة للنظر .

ــ يتضمن الكتاب بقائمة للمراجع مرتبة حسب الحروف الهجائية .

ـ يتضمن الكتاب قائمة بالمحتويات يرد ذكرها في بدايته . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠، ٣٥٨)
ـ وتضيف (العامرية) بأن يكون الكتاب في شكله العام أنيق المظهر جذاب ، ملائم الحجم ، جيد الورق ، متقن الطبع خالياً من الأخطاء المطبعية واللغوية . (العامرية ، ١٩٩٤: ٣)
ـ يجب أن يكون الورق مصقولاً حتى لا يتلف بسرعة في يد الطالب ، وأن يتم التعقيب في آخر كل فصل على الأفكار الرئيسية فيه . (سعادة ، وإبراهيم ، ١٩٩١: ٣٨٧)
ـ أن يكون حجم الكتاب ووزنه مناسباً لأعمار الطلاب ، وحاجاتهم النفسية .
(هندي وآخرون ، ١٩٨٩: ١٩٣)
ـ أن تكون حروف الطباعة واضحة ، وبنط الكتابة مناسباً لكل مرحلة ، والألوان واضحة .
ـ عدم ازدحام الصفحات بالصور والأشكال .
ـ أن يراعي تنظيم المسافات بين الأسطر وتنسيق توزيع البيانات على صفحة الكتاب .
(المصراتي ، ١٩٩٧: ١٠٢)
ـ يراعي الكتاب المسافات بين السطور ويراعي علامات الترقيم . (الدواهيدي ،١٩٩٧: ٣٠)

خلاصة ما سبق يتبين أنَّ لإخراج الكتاب وشكله أثراً بالغاً في نفوس الطلاب ، خاصة لغلاف الكتاب ومظهره ، ونوعية الورق المستخدم وحجم الكتاب وحجم الطباعة ، والمسافات بين السطور واستخدام علامات الترقيم والألوان وخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية واللغوية .

٢ـ مواصفات ومعايير الكتاب المدرسي الجيد المتعلقة بالمادة المعروضة ، و تشمل : الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة ، ووسائل التقويم :

ـ أن تواكب المادة المعروضة النظريات التربوية والفلسفية الحديثة ، التي تساير التطور العلمي ، والتربوي المتنامي .
ـ أن تحتوي مقدمة الكتاب على شرح الأهداف المتوخاة مع بيان أسلوبه في عرض مادة الكتاب . (العيساوي ، ١٩٩٢: ٤)
ـ أن تعكس المادة المعروضة الفلسفة التربوية المعتمدة في البلد . (العامرية ، ١٩٩٤ : ٣٠)
ـ وجود أهداف تعليمية ـ بمجالاتها المختلفة ـ بداية كل وحدة تعكس سلوكاً متوقعاً من الطالب . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ : ٣٥٤)
ـ أن يراعي الكتاب الواقع الثقافي والاجتماعي للطالب ، بمعنى أن يعرض المعلومات والخبرات بأسلوب يتلاءم وذلك الواقع ، وأن تستخدم المادة العلمية في ترسيخ العقيدة الإسلامية.
(المليص وآخرون ، ١٩٩١، ٨٩)

ــ أن تناسب مادة الكتاب الخطة الدراسية ، وأن يعني الكتاب بربط مادته بغيرها مــن المــواد الأخرى . (فتوح ، وشركس ، ١٩٩٠: ١١٧)

ــ أن تراعي المادة المعروضة مستويات الطلبة العقلية وحاجاتهم ، وميولهم ، وواقع بيئتهم .

ــ أن تحتوي مادة الكتاب على عددٍ كافٍ من التمارين ، والأسئلة التقويمية التي تعمل على تنمية قدرات الطلبة . (العامرية ، ١٩٩٤ : ٣)

ــ أن يراعي التوازن بين موضوعات المادة الدراسية ، فلا يطغى أحــد الموضــوعات علــى الآخر ، وينبغي مراعاة التوازن بين الأصالة والمعاصرة في تقديم المادة التعليمية .

(أبو عميرة ، ١٩٩٦: ٢٥٢)

ــ أن تراعى المادة حداثة المادة العلمية ودقتها .

ــ أن تستخدم المادة المعروضة وسائل معينة ملائمة ، لطبيعة المادة . (الشاطر ، ١٩٩٤: ٨)

ــ ملاحظة النشاط للمستوى العمري للطلاب ، فمن المعلوم أنَّ الطلاب يحدث لهم نمو عقلي مع ازدياد أعمارهم . (عطيفة ، ويحيى ، ١٩٩٥: ٥٤)

ــ أن يرتبط النشاط العلمي بمشكلة علمية تثير تفكير الطالب وتستفزه وتتحداه عقلياً ، والإجابة على المشكلة ليست معروفة للطالب الذي يحاول بحثها ، وتقصيها ، واكتشافها وحلها ، كما تؤكد على استمرارية التعلم الذاتي . (زيتون ، ١٩٩٦ ، ٤٤٧- ٤٤٩)

ــ أن تغطي الأسئلة التقويمية جميع النقاط الرئيسية والأفكار والمفاهيم الأساسية في الكتاب .

ــ أن تراعي أسئلة التقويم الوضوح والتنوع والشمول ، وأن تكون التدريبات متتابعة ومتدرجة ، ومثيرة لتفكير الطلبة . (مرعي وحيلة ، ٢٠٠٠: ٣٥٦ ، ٣٥٧)

ــ أن يكون في نهاية كل وحدة اختبارات تدريبية تشتمل على مهارات التعلم الذاتي والأنشــطة الاثرائية ، بحيث تحقق تكاملية التعلم في المدرسة مع التعلم خارجها .

(المليص وآخرون ، ١٩٩١ : ٩١)

ــ أن يساعد التقويم على إظهار الفروق الفردية بين الطلاب ؛ ليسهل توجيههم ، وتحديد مــدى تقدم كل منهم وفق تخطيط سليم . (شلبي ، ١٩٩٧ : ٣٣٣)

ــ أن يراعي عند وضع الكتاب استمرارية التقويم ، ووضع أساليب متنوعة مختلفة بهذا التقويم في أثناء سير التدريس وتنفيذه ، فتوضع أسئلة متنوعة مثلا" بين فقرات الدرس الواحــد وفــي نهايته ليستطيع الطالب من خلال محاولته الإجابة على هذه الأسئلة الحكم على أدائه.

(هندام وجابر ، ١٩٧٨: ٣٠٦)

ــ أن يتضمن الكتاب قائمة بالمصطلحات غير المألوفة ، والتواريخ ، وأسماء الأعلام ، مما يثبت المعلومات في أذهان الطلبة ، ويسهم في حفزهم على البحث والاستقصاء .

ــ أن يتضمن الكتاب عناوين المراجع التي رجع إليها المؤلف أو المؤلفين عند وضعه ؛ ليتسنى للطلبة الرجوع إليها من أجل الاستزادة ، وإعداد البحوث والتقارير المطلوبة .

(هندي وآخرون ، ١٩٨٩ : ٣٠٧)

خلاصة ما سبق تبين أنَّ المادة المعروضة لها أهمية في توافر المعايير السابقة في الأهداف والمحتوى والأنشطة ووسائل التقويم .

٣ ــ مواصفات ومعايير الكتاب المدرسي المتعلقة بطريقة عرض المادة :

تلعب طريقة عرض المادة دوراً هاماً في تشويق الطلبة ، وجذب انتباههم ، وزيادة دافعيتهم، وإقبالهم على التعلم والتعليم ، **ومن هذه المواصفات :**

ــ أن يعرض المحتوى بطريقة مشوقة وجذابة للطلبة . (الأغا ، ١٩٩٧ : ١٢٢)

ــ أن تراعى الطريقة تدرج النمو العقلي واللغوي والفروق الفردية .

ــ أن تكون الوسائل الإيضاحية ،والصور ، والرسومات متنوعة ،وحديثة ، وملونة .

ــ أن تستخدم المادة العلمية في ترسيخ العقيدة الإسلامية .

(المليص وآخرون ١٩٩١ ، ١١٠- ١١٢)

ــ أن تقسم الوحدات التعليمية إلى موضوعات رئيسية وقصيرة .

ــ أن تستخدم في العرض الجمل القصيرة الواضحة التي تعبر كل منها عن فكرة محددة .

ــ أن يساعد تنظيم المحتوى على تنمية قدرة الطلاب على استخدام أساليب التفكير العلمي وتحفيزهم وإثارة تفكيرهم .

ــ أن يراعى عرض الموضوعات قدرات الطلاب ، وما سبق لهم دراسته ، ليركز على ما يستجد من حقائق ومصطلحات ، بمعنى أن تمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة .

ــ أن يكون في نهاية كل وحدة ملخص يركز على المفاهيم الأساسية فيها .

(مرعي والحيلة ، ٢٠٠٠ : ٣٥٦)

ــ أن تراعى الطريقة ترابط الموضوعات وأجزائها تأكيداً لوحدة المعرفة ، وأن تكون في صورة خبرات متكاملة تتضح فيها الصلة بين المحتوى وسائر العلوم المرتبطة بها .

(هندي وآخرون ، ١٩٨٩ : ٣٠٦)

مما سبق يخلص الباحث إلى أهمية توافر المعايير في طريقة عرض المادة ، لاسيما إثارة المادة لتفكير الطلاب ، ومراعاة الترابط ، والتكامل ، والاستمرار بين موضوعات الكتاب ، ومراعاة ميول الطلاب وحاجتهم ،ومراعاة الفروق الفردية في تبسيط المفاهيم ، والمصطلحات ، والمعلومات .

٤ ــ مواصفات ومعايير الكتاب المدرسي الجيد المتعلقة بخصوصيات مادة اللغة العربية للكتاب :

مما لاشك فيه أن مواصفات كتاب اللغة العربية الجيد يعد من العوامل التي تدفع الطلاب وتشوقهم إلى الدراسة ، كما أنه قد يؤدي إلى نفورهم منها وانصرافهم عن الكتاب . (اللقاني وآخرون ، ١٩٩٠: ٧٩) . ومن خلال مراجعة الأدب التربوي واللغوي المتعلق بخصائص اللغة العربية ومناهجها ، وبالرجوع إلى دراسة (طموس ، ٢٠٠٢، ٤٦) ، ودراسات أخرى تمكن الباحث من وضع تلك المواصفات والتي أهمها ما يلي :

ــ اهتمام الكتاب وتركيزه على تنمية المهارات اللغوية (القراءة ، الكتابة ، الاستماع ...)

ــ التركيز على تنمية القدرة على التعبير بأنواعه (شفوي ، تحريري ، وظيفي ، إبداعي)

ــ أن تكون لغة الكتاب سليمة من الناحية النحوية واللغوية .

ــ التزام الكتاب بقواعد التنقيط والترقيم . (عساف ، ١٩٩٤: ٩٧)

ــ أن يعرض كتاب اللغة العربية الوحدات على أساس من التكامل في المعرفة اللغوية .

ــ تركيز كتاب اللغة العربية على توضيح معاني المفردات الصعبة .

ــ تركيز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم .

ــ أن يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة .

ــ أن يتضمن كتاب اللغة العربية قدراً من النوادر والطرائف الأدبية والقصص القصيرة والمقالات الأدبية ، وأبيات شعرية لشعراء .

ــ أن يتضمن كتاب اللغة العربية قدراً من النصوص الشعرية التقليدية (العمودية) ، ومن الشعر الحر . (الشاطر ، ١٩٩٤: ٧٩)

ــ أن يعمل كتاب اللغة العربية على زيادة الشروط اللغوية لدى الطلبة .

ــ أن يعمل كتاب اللغة العربية على تغذية خيال الطلبة وتوسعة مداركها .

(العامرية ، ١٩٩٤: ٦٧)

ــ أن يلتزم كتاب اللغة العربية التشكيل النحوي .

ـ النصوص في كتاب اللغة العربية مشروحة : من حيث الألفاظ والمعاني .
ـ تركيز كتاب اللغة العربية على قدرة اللغة العربية على مواكبة مستجدات الحياة وتطوراتها .
ـ أن يتصف كتاب اللغة العربية بدقة التعبير ، ويركز على اللغة الفصحى .
ـ أن ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي ، والديني ، والبيئة المحيطة بالطالب .
ـ أن يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة .
ـ أن يراعي كتاب اللغة العربية مخارج الحروف ونطقها .
ـ أن يبرز كتاب اللغة العربية بعض الظواهر في اللغة العربية كظاهرة الاشتقاق والترادف والإعراب والإيجاز وغيرها . (طموس ، ٢٠٠٢ ، ٤٧)
ـ أن يراعي كتاب اللغة العربية استمرارية التقويم ، ووضع أساليب مختلفة لهذا التقويم في أثناء سير الدرس وتنفيذه .
ـ أن تتنوع في كتاب اللغة العربية أسئلة بين الأسئلة الشفوية ، والمقالية ، والموضوعية بأنواعها .

وفي هذا الإطار قرر المؤتمر الثقافي العربي الخامس في عمان أن الكتاب المدرسي جيد سواء أكان كتاباً مقرراً في يد الطالب ، أم كتاب مكتبة المدرسة ، أم مرجعاً ملازماً للطلبة والمعلمين ، مما يساعد على نجاح الخطة التعليمية وتحقيق أهدافها ، وأنَّ كلَّ جهدٍ يبذل لبلوغ الكتاب المدرسي أعلى درجات الجودة ، يساعد على سرعة بلوغ الهدف الذي تسعى إليه الأمة العربية في نهضتها المعاصرة .

وقد خرج المؤتمر بالتوصيات التالية نذكر منها :

ـ أن تكون أهدافنا القومية والتربوية الإطار العام الذي تؤلف فيه الكتب المدرسية والذي يظهر بالقياس إليه كل مادة والغرض من تدريسها .
ـ أن يعاد النظر في المحصول اللغوي الذي بنيت عليه كتب القراءة حتى يخرج الأطفال من المرحلة الابتدائية ، بمحصول وافر من لغتهم القومية يمكنهم من السيطرة عليها ويعينهم على مواصلة القراءة والمزيد من المعرفة .
ـ أن تكون اللغة العربية الفصحى هي لغة تأليف الكتاب المدرسي ، وأن يمنع استخدام اللغة الدارجة أو (العامية) بجميع أشكالها ، مع توجيه المعلمين العرب جميعاً ، لاستخدام اللغة العربية السليمة في تدريس كل مادة من المواد .
ـ أن يعتني كل بلد عربي في كتبه المدرسية ، بالتعرف بخصائصه ، وإبرازاً لمظاهر التنوع في أقطار الوطن العربي ، وإظهاراً لضرورة التكامل بينها جميعاً .

ـــ أن يوضع دليل للمعلم يعينه على تتبع التطورات التي تتم في ميدان العلم والتربيــة وطــرق التدريس الخاصة بكل مادة ، وكذلك توجيهات للمعلم في أمر تعليم المبتدئين .

ـــ أن تعمل الكتب المدرسية على تأكيد الشخصية العربية في المحيط العــالمي ، وبــث الثقــة بماضينا ، وبدور الوطن العربي في التوازن الدولي وإقرار السلام في العالم .

ومن جهة أخرى أوصى المؤتمر بالأسس التي ينبغي مراعاتهــا فــي اختيــار الكتــاب المدرسي وتأليفه ومنها :

ـــ أن تراعى الظروف المختلفة عند اختيار الطريقة التي تلجأ إليها الســلطات التعليميــة فــي الحصول على الكتب المدرسية المقررة .

ـــ أن يراعى مستوى التلاميذ الذي يؤلف له الكتاب المدرسي ، وذلك من حيث اللفظ والأسلوب والمعلومات .

ـــ أن يشتمل الكتاب المدرسي على وسائل إيضاح من صور وخرائط ورسوم بيانية ، وأن تكون تلك الوسائل ملونة جهد المستطاع ، وخاصة في الصفوف الأولى ، وذلك لما لها من قدرة على التشويق ومساعدة على الاستيعاب .

ـــ أن يكون طبع الكتاب المدرسي سليماً من العيوب ، وأن تكون الحــروف مشــكولةً شــكلاً صحيحاً في كتب كل المواد الدراسية ، وفي جميع المراحل التعليمية .

ـــ أن تتدرج الحروف المستخدمة في طبع الكتاب المدرسي ، من حيث الحجم بتــدرج مراحــل التعليم ، فتستخدم الحروف الكبيرة في بداية المرحلة الأولى ، وتصل الحروف إلى بــنط "١٦" في المرحلة الثانوية .

ـــ أن تتخذ جميع الضمانات التي تكفل التوصل إلى أفضل كتاب ، وذلــك بمراعــاة المســتوى العلمي للمؤلف ، والعناية بتأليف لجان الفحص بحيث تتكون من أخصائيين في المادة وأخصائيين في التربية ، ومدرسين في المرحلة التي يطلب لها الكتاب .

ـــ أن يهتم جهاز المتابعة في وزارات التربية والتعليم ، بما يبديه المدرسين من ملاحظات على الكتب المدرسية ، وفي كل حالة ينبغي الرجوع إلى رأي المؤلف بحيث يمكن تنقيح الكتاب .

ـــ أن يوضع الكتاب المدرسي قالب يشجع الطالب على التفكير والمناقشة والتعبيــر لا مجــرد الاستظهار .ويراعي في ذلك أن تكون مادة الكتاب بإخراجه تناسب مدارك الطلاب ، وأن تكون معروضة بطريقة مشوقة .   (جامعة الدول العربية ،١٩٦١ : ٨٣)

ـ انقرائية الكتاب المدرسي :

تعني مدى ملاءمة لغة محتوى المادة التعليمية المقدمة للدارس لقدرته القرائية ، والتي تقف وراء سهولة أو صعوبة الفهم عند القراءة ".

كما و يرى الكندري (١٩٩١) أنَّ الانقرائية هي : اصطلاح يشير إلى سهولة أو صعوبة المادة المقروءة ، أياً كان مجال تلك المادة ، أي أنه يشير إلى مدى قابلية المادة المقروءة للقراءة لمستوى عمري معين . (الكندري ، ١٩٩١ : ٩٣)

من خلال التعريفين يتضح أن الحكم على انقرائية الكتاب المدرسي يرتبط بمدى ملاءمة المادة المقروءة لمستوى الطلبة العمري ، وعلى المؤلفين أن يراعوا المستويات العمرية للطلاب .

من العوامل المؤثرة في الانقرائية :

أ ـ عوامل الانقرائية المرتبطة بالنص : مثل المفردات من حيث طول الكلمة وشيوعها والجملة من حيث طولها ونوعها ، ودرجة تعقيد البناء اللغوي ، وعرض الأفكار ، والصور والرسوم ، والألوان ، والطباعة ، وتنظيم المادة .

ب ـ عوامل الانقرائية المرتبطة بالقارئ : منها: المستوى التعليمي والثقافة والخلفية أو الخبرة السابقة والدافعية ، والميل الإنساني .

الصعوبة النسبية لمادة القراءة التي تمكن المتعلم أن يقرأ بها بدرجة كبيرة ، بحيث تحقق للقارئ النجاح في القراءة بسرعة وفهم ومتعة .

وعوامل هذه الصعوبة : طول الكلمة ، طول الجملة ، الإشارات الشخصية .

طرائق قياس الانقرائية من أهمها :

١ ـ آراء المحكمين : وهي تعني الأحكام الشخصية للمحكمين ، مثل : (القراء) أو الطلبة ، أو المدرسين ، أو المؤلفين ، أو الناشرين) .

٢ ـ اختبارات الفهم : وهو أسلوب يتضمن عدة وسائل للاختبار مثل (الأسئلة ، والأجوبة ، واختبارات الاختيار المتعدد) . (جرار ، ٢٠٠٤: ٩٢ ، ٩٣)

طـــرائق تأليـــف الكتـــاب المدرســـي :

إنَّ تأليف الكتاب المدرسي يعتبر عملية متخصصة دقيقة يقوم بها أفــراد ذوو اســتعداد خاص وقدرات معينة ، كما تحتاج إلى مهارة وتخصص دقيق فــي اختيــار المــادة الدراســية وعرضها بطريقة مناسبة ، وأن عملية التعليم تقتضي توفير كتب مدرسية على درجة عالية من الكفاءة والدقة وعلى أسس علمية سليمة ومنظمة .

ولتأليف الكتاب المدرسي طرق عــدة قــد أجمــع التربويــون علــى ثــلاث طــرق ذكرهــا (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٤، ٣١١ ، ٣١٢) وهي :

أ ــ طريقة التكليف :

أي تقوم الجهة أو الهيئة المسئولة بتكليف شخص أو عدد من الأشخاص بتأليف كتاب معين أو عدد من الكتب في مدة زمنية محددة ، مقابل مكافآت مالية مناسبة ، وتتم عملية التأليف فــي ضوء المنهاج .

مميزاتها : فاعلة وسريعة حيث تسمح للجهة المعنية أن تختــار الشــخص ، أو الأشــخاص المناسبين .

عيوبها : أن يكون الاختيار غير موفق ، حيث الاعتماد على سمعة المؤلف المكلف أو مركزه في الدولة أو وظيفته قد لا تكفي لاختيار الأشخاص المناسبين .

ب ــ طريقة الإعلان أو المسابقة أوالمنافسة :

وهذه الطريقة شائعة ، حيث تقوم الجهة المعنية بتأليف الكتاب مثلاً ــ كوزارة التربية والتعليم ــ بالإعلان عن مسابقة لتأليف الكتاب مقابل أجر معين ، ويوضح في الإعلان : المواد الدراســية التي ستؤلف ، والصفوف ، والمراحل التعليمية ، والشروط ، والمواصفات ، والأجور .

مميزاتها : تتميز بأنها موضوعية ، تخلو من المجاملة والمحسوبية ؛ لأن المؤلفين غير معروفين ، ويتم تقويم ما يؤلفونه من كتب ، وأدلة بطريقة فنية ، وبصورة سرية .

عيوبها : ــ غير جذابة للمؤلفين المشهورين المشهود لهم بالجدارة .

ــ ظهور الشكوك حول عملية تقييم التأليف واختيار الأفضل .

ــ أن المجموعة الواحدة التي قامت بالتأليف ، قد تختبئ خلف بعض الأسماء اللامعة التي قد تشترك اشتراكاً رسمياً .

ج ـ طريقة اللجان :

وفي هذه الطريقة تعمد الهيئة المسؤولة إلى تشكيل عدد من لجان التأليف في جميع المراحل الأساسية أو الثانوية .

وتتقاسم هذه الطريقة اللجنة العمل فيما بينها ، وهناك لجان أخرى تشكل للتقييم وأخرى لإصدار الأحكام .

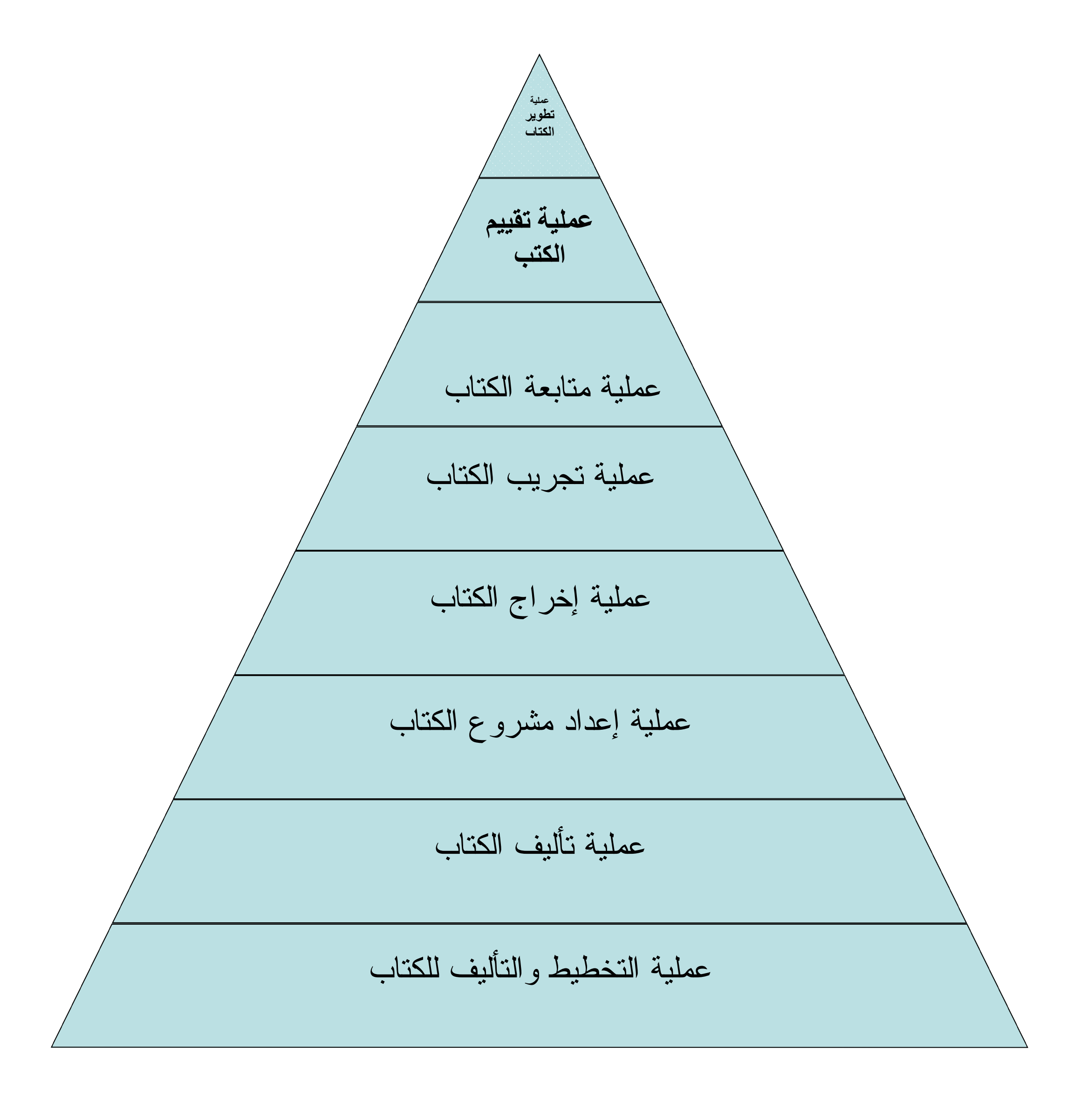
عيوبها : ـ تحتاج إلى وقت طويل .

ـ الإنتاج لا يكون بالمستوى المطلوب حيث تكثر الحساسيات بين المؤلفين .

وتشتمل عملية التأليف والإخراج على عدة عمليات فرعية أخرى مثل : التخطيط لتأليف الكتاب ، وعملية التأليف نفسها، وعملية إعداد مشروع الكتاب ، وعملية إخراج الكتاب ، وعملية تجريب الكتاب ، وعملية متابعة الكتاب ، وعملية تقييم الكتاب ، وأخيراً علمية تطوير الكتاب أو إلغائه . (مرعي والحيلة ، ٢٠٠٤: ٣١١ ، ٣١٢)

ويضيف الباحث أن الطريقة التي تم استخدامها في تأليف كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر هي طريقة اللجان ، كما هو مبين في آخر كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر .

والشكل رقم (١) يبين عمليات تأليف الكتاب المدرسي



يلاحظ مما سبق أن عملية تأليف الكتاب المدرسي عملية كبرى تحتاج إلى جهد كبير من التخطيط العميق والمتخصصين في جميع المواد الدراسية ، وفي طرائق التدريس ، وفي الوسائل التعليمية ، وفي القياس والتقويم ، بالإضافة إلى الفنيين والمحررين واللغويين وخبراء لإخراج الطباعة .

المبادئ العامة التي ينبغي مراعاتها عند تأليف الكتاب المدرسي :

ــ أن تكون المادة دقيقة وصحيحة من الناحية العلمية ، وتتفق مادة الكتاب مع أيديولوجية معينة.
ــ أن تكون مادة الكتاب على أساس سليم من طرائق التدريس .
ــ أن يتفق الكتاب المدرسي اتفاقاً كاملاً مع المقرر الدراسي ، ويجب ألا تكون لغتــه ومادتــه صعبة بالنسبة لطلاب الفرقة ، وبهذا يكون الكتاب المدرسي مرشداً أساسياً للمعلم ، والطالب في عملهما .
ــ التأكد من أنّ الكتاب يجمع بين النظرية والتطبيق ، وأن يبين بشكل مقنع كيف يمكن استخدام المعرفة العلمية في تفسير ظواهر الحياة وتطبيقها في المجال الفني ، وفي مجال الإنتاج .
ــ أن يضم الكتاب المدرسي مشكلات ذات طابع عملي حيث يكون هذا ضرورياً .
ــ أن يتوفر في كل فصل وفي كل فقرة في الكتاب المدرسي ــ إلى جانب الامتياز في المادة ــ خطة واضحة منظمة منطقية ، تساعد الطالب على أن يفهم المادة ويتذكرها .
ــ أن تكون لغة الكتاب المدرسي تثير الاهتمام بالمادة الدراسية .
ــ يراعى أن يتفق الإخراج الفني للكتاب المدرسي مع الاعتبارات التربوية والصحية والجمالية .
ــ أن يكون اختيار الورق وبنط الطباعة بشكل مقبول .
ــ أن تتصل الرسومات والأشكال التوضيحية بموضوع الدراسة .
(داود : ١٩٧٠ : ٣٦)

الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتب المدرسية :

يرى سعيد بن محمد المليص وعبد القادر رمز وأحمد أبو شرباك ، ومدير إدارة المناهج بسلطنة عمان أن هناك عدة اتجاهات حديثة لإعداد الكتب المدرسية منها :
ــ التأكيد على مبدأ التعلم الذاتي من خلال توظيف مفهوم التعليم اللامدرسي ليتكامل مع التعلــيم المدرسي .
ــ تنظيم الأنشطة وخطط التقنيات بحيث تتكامل جهود المدرسة والأسرة والمؤسسات الأخــرى في تنمية خبرات المتعلمين التي يشير إليها الكتاب .
ــ تقسيم الكتاب إلى وحدات دراسية.
ــ توضيح دور المتعلم المتوقع القيام به في مجتمعه .

ـ بناء وحدات الكتاب بناءً مفتوحاً يترك للمعلم والمتعلم والأطراف الأخرى فرص التعديل ، والإضافة ، والحذف ، والإبداع بشكل دوري ، وبناء خطة التغذية الراجعة ، وإرفاقها بمشروع الكتاب .

ـ ضرورة بناء خطة التقنيات التعليمية التي تعلم الوحدة والإشارة إلى مكوناتها وإلى مصادر المعلومات ، سواء للمعلم أو المتعلم .

ـ تزويد الكتاب بما يثري معلومات ومهارات المعلم في شكل نشرات مرافقة أو في دليل يسمح للمعلم بتطويره وتعديله على التوجيه الفني والإشراف التربوي .

ـ تحديد الأهداف السلوكية التي يتوقع من المتعلم أن يحققها في كتاب المتعلم ، ولا تذكر في كتاب المعلم .

ـ بناء اختبارات تدريسية في نهاية كل وحدة تشمل مهارات التعلم الذاتي والأنشطة الامتدادية ، بحيث تحقق تكاملية التعلم في المدرسة مع التعلم خارجها .

ـ مراعاة حجم الكتاب ومواصفاته في الإخراج الفني ، بما يتناسب مع عمر الطالب والقواعد الصحيحة . (النوري ، ١٩٩١، ٨٦)

تجريب الكتاب المدرسي ومتابعته :

أشار (الوكيل) إلى أن عملية تجريب الكتاب المدرسي قبل تعميمه عملية لازمة و مهمة ، وتجريبه يكون على عينة ممثلة من الطلبة تحت إشراف دقيق ، ويتطلب هذا الإشراف تدريب معلمين على استخدامه ومتابعته أثناء التجريب ومن ثم تسجيل الملاحظات بأسلوب علمي ودراسة المشكلات التي تظهر أثناء التجريب بحيث يؤدي إلى إجراء تعديلات تعمل على تلافي أوجه القصور بالكتاب وخلوه من التناقض .

وتعتبر عملية تعميم الكتاب المدرسي قبل تجربته من الأخطاء الفادحة التي تقع فيها الكثير من الدول ، وتجريبه قبل تعميمه يساعد على الوصول بالكتاب إلى المستوى المنشود عن طريق سد الثغرات والتخلص من الأخطاء ، مما يؤدي إلى توفير المبالغ الطائلة .(الوكيل ، ١٩٩٩: ١٧٤)

أما بالنسبة إلى متابعة الكتاب المدرسي بعد تعميمه ، فقد أشار الوكيل بألا يكتفي بوصول الكتاب إلى أيدي الطلبة والمعلمين ، بل يجب متابعته أثناء استخدامه ، وعملية متابعة الكتاب المدرسي تتطلب ما يلي :

ـ تدريب المعلمين على تحليل الكتب المدرسية بأسلوب علمي صحيح .

ــ الاهتمام برأي الطلبة والمعلمين والموجهين ، والخبراء ، وأولياء أمور الطلبة ، وكـل مـن يهمه الأمر فيما يتعلق بالكتاب المدرسي .
ــ عقد الندوات الخاصة ،والمؤتمرات لدراسة أهم المشكلات التي قد تظهر لاختيار أحسن السبل لحلها . (الوكيل ، ١٩٩٩ : ١٧٤)

مما سبق اتضحت أهمية الكتاب المدرسي في تحقيق أهداف ومرامي التربيـة ، فهـو وسيلة للحفاظ على تراث المجتمع وهو المرجع العلمي للمعلم والمتعلم ، وهـو مصـدر العلـم والمعرفة رغم أن الكتاب لم يعد هو المصدر الوحيد للمعرفة في ظل التطورات الحديثة .
وقد تم الارتقاء بالكتاب المدرسي ومستواه شكلاً ومضموناً ، فقد تضافرت كافة الجهود بدءاً من مؤلف الكتاب والمراجع والمشرف والطابع والمعلم حتى يصل إلى يد الطالب ، لذلك يجب على التربويين أن يقوموا بعملية تقويم دورية ومستمرة للكتب المدرسية لتطويرها وتحديثها من خلال مواصفات ومبادئ وأغراض أعدت للكتاب المدرسي .

المحـــور الرابـــع / الجــــودة

يشير مفهوم الجودة إلى فلسفة إدارية ، وقد ارتبط هذا المفهوم أساساً بكتابـات علمـاء الإدارة ، وهو من أكثر المفاهيم تنوعاً ، حيث تتعدد فيه الآراء والتوجيهات .ويتناول الباحث في هذا المحور مفهوم الجودة ، المبررات التي تدعو إلى تطبيق معايير الجودة في التربية والتعليم ، أسس تحقيق معايير الجودة في التربية والتعليم ،ومراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية ومعوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في مجال التعليم .

مفهوم الجودة لغة :

جاد الشيء جوده ، وجودة أي صار جيدا" ، وأجدت الشئ فجاد ، والتجويد مثله ، ويقال هذا شئ جلد بين الجودة والجودة . وقد جاد جودة وأجاد : أتى الجيد من القول أو الفعل ، ويقـال : أجاد فلان في عمله وأجود وجاد عمله بجود جودة واستجدت الشيء : أعددته جيداً ، واسـتجاد الشـيء : وجـد جيـداً أو طلبـه جيـداً ، والجمـع جيـاد ، وجيـادات جمـع الجمـع . (ابن منظور ، ١٩٩٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦)

إن لفظ الجودة ممكن أن يكون جَودة وجُودة وكلاهما بالمعنى نفسه . والجـودة تعنـى الإتقان ، وذلك بناءً على أنَّ الجودة من أجاد أي أحسن ، فيقال فلان أجـاد أي أحسـن وأتقـن

عمله ، كما تعني أيضاً التفوق والإبداع على أنَّ فلان أتى بالجيد ،فهي نتيجة الاهتمام بـــالكيف وليس بالكم .

مفهوم الجودة اصطلاحاً : فقد عرفها المعهد الوطني الأمريكي للمقاييس والجمعية الأمريكية لمراقبة الجودة بأنها :" مجموعة من السمات والخصائص للسلع والخدمات القادرة علـــى تلبيـــة احتياجات محددة .(محمد يوسف أبو ملوح) ٢/٨/٢٠٠٨م

http://www.girlseduep.gov.sa/aljoda/school%20joda.htm

بينما عرفها معهد الجودة الفيدرالي الأمريكي أنها : " أداء العمل الصحيح بشكل صـــحيح مـــن المرة الأولى مع الاعتماد على تقييم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء .

http://forum.taifgedu.gov.sa/showthread.php?t=2120 (أهمية الجودة والمبادئ) ٧/٨/٢٠٠٨م

ومن منظور العملية التعليمية فالجودة تعني : الوصول إلى مستوى الأداء الجيد . وهـــي تمثـــل عبارات سلوكية تصف أداء المتعلم عقب مروره بخبرات منهج معـــين ، ويتوقـــع أن يســـتوف مستوى تمكن محدد مسبقاً . (حلس ، ٢٠٠٧ : ١١٨)

ويتبنى الباحث التعريف السابق وهو أن : " الجودة هي الوصول إلى مستوى الأداء الجيد فـــي العملية التعليمية " .

مفهوم الجودة في مجال الاقتصاد الصناعي :

تعددت الآراء والكتابات التي حاولت تحديد مفهوم الجودة (Quality) ، فعلى سبيل المثال نجد ما يلي :

تعرف الجودة وفقاً لعائلة المواصفات Iso 9000 على " أنها عبارة عن مقيـــاس لمـــدى تلبيـــة حاجات الزبائن ومتطلبات المعلنة والضمنية ". (السلطي وإلياس ، ١٩٩٩: ٢٦)

فمن خلال التعريف السابق نلاحظ أنَّ الجودة تقتصر على مطابقـــة المواصـــفات ولـــيس بالضرورة تعني درجة التميز أو التفوق .

أما (عقيلي) فقد عرفها على أنها " إنتاج المنظمة لسلعة أو تقديم خدمة بمستوى عال من الجودة المتميزة ، تكون قادرة من خلالها على الوفاء باحتياجات ورغبات عملائهـــا ، بالشـــكل الذي يتفق مع توقعاتهم ، وتحقيق الرضا والسعادة لديهم ، ويتم ذلك من خلال مقاييس موضوعة سلفاً لإنتاج السلعة أو تقديم الخدمة ، وإيجاد صفة التميز فيها " . (عقيلي ٢٠٠٠: ١٧)

من خلال التعريف السابق يتبين أنَّ الجودة تشمل التميز ، وتسعى إلى تقديم أفضل ما يمكن للمنظمة ، وإدخال السعادة في نفوس العملاء ، ومع التطور التكنولوجي أصبح مفهوم الجودة يركز على إرضاء العميل .

وأشار (حافظ وأحمد) إلى تعريف محمد الشعار الذي ينص على أن الجودة هي " القيام بالأمور الصحيحة من خلال الأسلوب الصحيح للوصول إلى الهدف المنشود " (حافظ وأحمد ، ٢٠٠٣ : ١٥٢)

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة يمكن القول : إنَّ تعريف الجودة يأخذ جوانب متعددة لا يمكن حصرها في دائرة ضيقة ، فلا يوجد تعريف واحد لكلمة الجودة حيث يتغير مفهومها بتغير الفرد ، وهي أيضاً تسعى لإرضاء العملاء ، وإدخال السعادة في نفوسهم ،وتشير الجودة إلى الإتقان والتميز والتفوق .

مفهوم الجودة في المجال التربوي :

إنَّ مفهوم الجودة من أحدث المفاهيم التي ظهرت على الساحة التربوية في عصرنا الحالي ، فإنَّه يعتبر من أكثر المفاهيم التي تختلف حولها الآراء ، فتعريف الجودة خاصة في المجال التربوي صعب للغاية ، فإنه " من اليسير على أيٍّ منا نظرياً أن يتعرف على جودة العمل من خلال توظيف العديد من الكلمات التي تصف دون تحديد واضح لمعالمها من مثل : إن العمل متقن ، أو قيم ، أو لافت للنظر أو صحيح " . (درباس ، ١٩٩٤: ٢٠)

وقد عرفها (البوهي) بأنها : " مجموعة من الخصائص أو السمات التي تعبر عن وضعية المدخلات ، والعمليات ، والمخرجات المدرسية ،ومدى إسهام جميع العاملين فيها لإنجاز الأهداف بأفضل ما يمكن ". (البوهي ، ٢٠٠١، ٣٧٦)

ويرى (عشيبة) : أنها " مجموعة معايير خاصة تقيس كل ما تحتويه المنظومة التعليمية بهدف تلبية حاجات الأفراد فهي عبارة عن جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة ، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أم العمليات أم المخرجات التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتتحقق من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية في الجامعة " . (عشيبة ، ٢٠٠٠ : ٥٣٨)

ويرى بعض الدارسين أن الجودة في المجال التربوي تعني " إيجابية النظام التعليمي ، بمعنى أننا إذا نظرنا على أنه استثمار قومي له مدخلاته ومخرجاته ، فإن جودته تعني أن تكون

هذه المخرجات جيدة ومتفقة مع أهداف النظام ، من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطـوره ونموه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع " .

(المركز العربي للتدريب التربوي للتدريب التربوي لدول الخليج ، ٢٠٠٢، ١٢)

ويشير الشافعي إلى أنَّ : " الجودة في مجال التعليم عبارة عن قدرة الإدارات التعليمية في مستوياتها ، ومواقعها المختلفة على أداء أعمالها بالدرجة التي تمكنها من تخـريج خـريجين ، يمتلكون من المواصفات ما يمكنهم من تلبية احتياجات التنمية في مجتمعهم طبقاً لما تم تحديـده من أهـداف ، ومواصـفات لهـؤلاء الخـريجين " . (الشـافعي ومحمـد ، ٢٠٠٠ : ٧٩) ونخلص إلى أن تعريفات الجودة تتعدد وفقاً لتعدد جوانبها والجهة التـي تعرفهـا . لـذا نأخـذ بنصيحة (Pirsing) في " دع الجودة دون تعريف هذا هو السر " (منصور ، ٢٠٠٥ : ٨١) هذا القول الأخير عن الجودة ، قول غير دقيق ، لأن كل شيء في هذا الكون يحتاج إلى تعريف.

مفهوم الجودة من وجهة نظر إسلامية :

تعنى كلمة جودة " القيام بأداء العمل بإتقان وعلى الوجه المطلوب والمقبول " . والإسلام هو دين الإتقان والجودة ، فمن يدعو الناس إلى تقوى الله والبعد عن الخلل والخطأ . والله تعالى ورسوله (ﷺ) يأمرنا بذلك في كثير من الآيات والأحاديث كقوله تعالى :﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلاًۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ۝٢ ﴾ (سورة الملك ، ٢)

وقوله (ﷺ) : " إنَّ الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه " رواه البخاري ومسلم .

(مجمع الزوائد ، كتاب نصح الأجير وإتقان العمل ، باب البيوع ، ٤٠٠٦٤٦٠ / ١٧٥)

والإتقان أعمُّ وأشمل من كلمة الجودة ، أو مجرد القيام بعمل جيد . فالإتقان يأتي نتيجة التحسين المستمر ، ليصل العمل إلى أكمل وجه وأفضل صورة ، وهو الهـدف المنشـود مـن تطبيق الجودة الشاملة .

وقد جاءت الجودة في الإسلام بعدة صيغ مختلفة ، فجاءت بمعنى الإحسـان ، وبمعنـى الإتقان ، وجاءت أيضاً بمعنى المهارة ، وحسن الإتباع ، وحسن الأداء .

أما الإحسان فقد جاء ذكره في القرآن الكريم في مواضع عدة منها قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلاً ۝٣٠ ﴾ (الكهف ، ٣٠)

وقوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (يونس : ٢٦)

تفسير النبي (صلى الله عليه وسلم) للإحسان :

فسر النبي (ﷺ) الإحسان – في حديث جبريل عليه السلام – " أن تعبد الله كأنك تراه " أي أن العبد يعبد الله تعالى على هذه الصفة ، وهي استحضار قربه ، وأنه بين يديه كأنه يراه ، وذلك يوجب الخشية والخوف ، والهيبة والتعظيم ؛ كما جاء في رواية أبى هريـرة رضي الله عنه : " أن تخشى الله كأنك تراه " (مسلم ، ب ، ت : ٣٠)

فالإحسان هو " أن يعبد المؤمن ربه في الدنيا على وجه الحضور والمراقبة ، كأنه يـراه بقلبه ، وينظر إليه في حال عبادته ؛ فكان جزاء له ، النظر إلى الله تعالى عياناً في الآخـرة " . (البغدادي ، ٢٠٠٤ : ١٢٨)

وقد حث الإسلام المسلم على إتقان العمل وأن يكون مسئولا عن جودته ، كما دعا إلى التحسين والجودة والإتقان في العمل ، وجعل لمـن يحسـن عملـه أطيـب الجـزاء لقولـه تعـالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾

(الكهف ، ٣٠)

وامتد الإتقان إلى كل شئ ، حتى في ذبح الحيوان ، ويتضح ذلك في قول الرسول (ﷺ) : " إنَّ الله كتب الإحسان على كل شئ فإذا قتلتم فأحسنوا القِتْلَةَ ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِّبحةَ ، وليحدَّ أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته " . (مسلم ، (١٩٥٧) ٥٠ / ٢٥٤)

وهكذا نجد امتزاج الجودة بالرحمة والرفق .

وهناك معنى آخر للجودة في الإسلام ويقصد به " المهارة " ودرجة إتقان الشئ فيقـول (ﷺ) : " الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرؤه ويتتعتع فيه ، وهو عليـة شـاق لـه أجران " (ابن ماجه ، كتاب الآداب ، باب ثواب القرآن ، (٩٠٤) ، ٩٤٩)

والجودة يقصد بها أيضاً حسن الإتباع لقول الرسول (ﷺ) : (صلوا كما رأيتمـوني أصـلي " (البخاري ، (٦٣١) ، ١/ ٢٠٣)

وقوله تعالى: ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾ (القصص : ٢٦) وتأتي أيضا الجودة بمعنى حسن الأداء لقوله (ﷺ)" إن الله يحب من العامل أن يحسن " (الألباني ، (٧٤٧، ١ / ٢٤٥)

وأيضا تأتي الجودة من خلال إتقان استخدام الوقت بحساب وعدم تضيعه في اللهو قال تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ (العصر : ١- ٣)

وتأتي الجودة من خلال استخدام الموارد على مختلف أنواعها باقتصاد وعدم الإسراف فيها قال تعالى : ﴿ ۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (الأعراف : ٣١)

وتأتي الجودة من خلال التشاور والصدق في اتخاذ القرار قال تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ (آل عمران : ١٥٩)

وتأتي من خلال المعاملة وذلك من خلال العدل في التعامل مع العاملين وإعطاء الحقوق لأصحابها قال (ﷺ) : " أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه " (ابن ماجه ، ٣٧٠)

وتأتي من خلال التزام الدقة في المقاييس والمعايير ، فالإسلام يقيمها بالذرة مصداقا لقوله تعالى:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ (الزلزلة : ٧ ، ٨) (عليمات ، ٢٠٠٤ ، ٢١)

ولقد سبق الأمر الإسلامي للمسلم تحرى الإجادة في حركة للحياة عبر أساليب وتوجيهات عدة منها :

أ ــ التنبيه إلى إحسان الله لعباده كما صنعه ، ليحثه على التأثر كما في قوله تعالى : ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾

(القصص ، ٧٧)

ب ــ الأمر باتباع أحسن الدين ، وأحسن التنزيل وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ ﴾ (النساء ، ١٢٥)

ج ــ الحث على التخلق بأخلاق الله تعالى والارتفاع لمعالي الأمور ، وإدراك الجمال وتذوقه وذلك في حديث النبي (ﷺ) " إن الله تعالى كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود ، يحب معالي الأمور ويكره سفاسفها " (الألباني (٨٠٠) ، ١ / ٣٧٠)

د ــ إن الله تعالى جعل الإحسان أعلى مراتب الدين بعد الإسلام والإيمان كما كتبه على كل شئ ، ويتبين ذلك من خلال حديث جبريل عليه السلام " أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك " (البخاري ، كتاب الإيمان ، باب سؤال جبريل (٤٨))

نستنتج من ذلك إن ديننا الحنيف يحثنا ليس على تحقيق الجودة فحسب ، بل على تحقيق الهدف من عملية الجودة، وهو إتقان الأعمال ،والرقي بها إلى أعلى مستويات الأداء ، ويدعو الإسلام ، ويؤكد أيضاً على تطبيق مفاهيم نظام إدارة الجودة في كل شؤون الحياة اليومية للأفراد .

* النشأة والتطور :

يعتبر تعبير الجودة الشاملة من مفردات اللغة الإدارية المعاصرة ، حيث يعبر عن أحدث توجهات الفكر الإداري المعاصر .

وترجع أصوله الأولى إلى العديد من الرواد الأمريكيين هم ستيوارت ودمينج وكروسي وجوران وغيرهم الذين ساهموا في وضع الركائز الأساسية لمبادئ الإدارة بالجودة الشاملة ،

والتي تقوم على فلسفة إرضاء العميل كهدف أولى للمؤسسات في أواخر العشرينات من القـــرن العشرين .

وقد طبق نظام إدارة الجودة الشاملة عملياً في ميدان الصناعة اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية ، مما دفع الكثير من الشركات الأمريكية لدراسة وتبني هذا النظام .

(حجي ، ٢٠٠١ : ٣١٥)

ثم انتقل مفهوم الجودة الشاملة إلى مجال التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية علـــى يـــد (مالكوم بالدى) Malcon Baldiry ، حيث طبق مبادئ الجودة في التعليم من خـــلال حـــث الإداريين وأعضاء الهيئة التدريسية على السعي جميعا من أجل تحقيق الجودة ، والتركيز علـــى منع الطالب من الفشل بدلا من دراسة الفشل بعد وقوعه . (عزب ، ٢٠٠٨ : ١٧٤)

وفي المملكة المتحدة انتقل هذا المفهوم ، وطبقت معايير الجـــودة الشـــاملة مـــع بدايـــة التسعينات عندما مدت المنظمة البريطانية Iso 9000 اهتمامها إلى قطاع التعلـــيم ، وبالتـــالي أصبح التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبـــا واليابـــان مجـــالا لدراســـة الجـــودة .

(البيلاوي ، ١٩٩٦ : ٥ ، ٦)

ويعتبر عقد التسعينات من القرن العشرين عقد الجودة .

ويتضح مما سبق أن إدارة الجودة الشاملة لها جذورها في عالم (الأعمال) ، ولكنها تنمو فوق المبادئ الضيقة ؛ لإيجاد مبادئ جديدة في ميدان التربية والتعليم .

*** إدارة الجودة الشاملة :**

وهي مدخل كلي للإدارة يسعى للوصول إلى أفضل أداء ممكن ، وزيادة الإنتاجية ، عـــن طريق مشاركة جميع العاملين كفرق عمل مقارنة ، بهدف تحقيق التحسين المستمر في الجـــودة والسرعة والتكلفة ، للعمليات والمنتوجات والخدمات ، بما يرضي المستفيدين ويلبي احتياجاتهم ويحقق المنافسة . وهذا التعريف يتبناه الباحث كتعريف إجرائي لإدارة الجودة الشاملة .

(خميس ، ٢٠٠٣ : ٢٦٧)

*** فـــوائد الجـــــودة :**

للتعرف إلى هذه الفوائد قام معهد المعايير البريطاني (B . S . I) بإجراء استفتاء موسع للمؤسسات التعليمية الحاصلة على شهادة الآيزو – أحد أنظمة الجودة – اتضح من خلالـــه " أن

القاسم المشترك بين تلك المؤسسات في مجال الاستفادة من هذا النظام يمكن تلخيصه على النحو التالي :

* ضمان استمرارية وثبات جودة الخدمات التعليمية ، وبالتالي إرضـــاء أوليـــاء الأمـــور والطلاب .

* تخفيض وتقليل إهدار إمكانات المؤسسة من حيث الموارد ووقت العاملين .

* زيادة الكفاءة التعليمية من خلال مشاركة الجميع بفاعلية في إدارة المؤسسة التعليمية نظراً لدراية كل فرد بدوره ، ومسئولياته ، ومشاركته في التطوير والتحسين ، مما يتـــرك أثـــراً نفسياً وإيجابياً على كل العاملين .

* رفع مستوى الوعي لدى أولياء الأمور ، والطلبة ، والمجتمع تجاه المدرسة مـــن خـــلال إبراز الالتزام بالجودة .

* الإسهام في تأكيد السمعة الجيدة للمدارس محلياً وعالمياً .

* وجود نظام شامل ومدروس للمؤسسة التعليمية سينعكس إيجابياً علـــى طلابهـــا ؛ لأنهـــم سيكونون من أوائل من يحس بتطبيق هذا النظام ، وهذا بلا شك سيؤدي إلى لبنة هامة مـــن لبنات الانضباط ، واحترام الأنظمة في نفوسهم فضلاً عن تعرفهم على سياسات نظام جودة عالمي في سن مبكرة .

* تطبيق النظام سيقلل من البيروقراطية الإدارية إلى حد بعيد ، ويتخلص من كثيـــر مـــن الإجراءات المتكررة والمتعارضة أحياناً ، وفي الوقت نفســـه ســـيبقى ملتزمـــاً بالتعليمـــات الرسمية .

معاييـــر الجـــودة العالميـــة (Iso 9000) :

أصبحت معايير الجودة العالمية Iso 9000 تمثل القاسم المشترك في تقييم جودة عمليات المؤسسات على الساحة الدولية .

نبـــذة تاريخيـــة :

انبعثت معايير الآيزو العالمية عن معايير الجودة MILQ 9858 في أواخر الخمســـينات ، وكانت تستخدم هذه المعايير لتقييم المنتجات المشتراه من الشركات الخاصة ، والمستخدمة فـــي تصنيع الأسلحة والمعدات ؛ وفي عام ١٩٧٩م تم تبني هذه المعايير من قبل مؤسســـة المعـــايير البريطانية (British standards institute) (B.SI) ، وفي عام ١٩٨٧م تـــم تبنـــي هـــذه المعايير عالمياً والبدء بتطبيقها في مختلف القطاعات الصناعية ، وأصبحت بذلك شهادة تطبيـــق

معايير الآيزو ضرورة لإثبات قدرات المؤسسة على ضبط العمليات الإنتاجية فيها ، لتقديم المنتج أو الخدمة بنفس المواصفات المطلوب تلبيتها ، وتم تعديلها في العام (١٩٩٤م) ..

وبالرغم مما يعرف عن المعايير بأنها نشأت وتطورت في أوروبا إلا أن منظمة Iso المسئولة عنها تضم أعضاء من أكثر من (١٠٠) دولة في العالم .

معايير الجودة (٩٠٠١ – ٩٠٠٤) :

تشمل هذه المعايير على خمس وثائق ابتداء من آيزو 9000 إلى آيزو 9004 ، وتطبق معايير الآيزو (9001 ، 9002 ، 9003) على المؤسسات حسب مجال عملها ، بينما توفر عائلة المعايير الآيزو (9000 ، 9004) إرشادات لتطبيق المعايير الثلاث السابقة .

معايير الآيزو (9001) تعتبر أشملهم من ناحية التطبيق ، ومعايير (9002) تغطي عمليات الإنتاج والتزويد والتركيب . أما معايير (9003) فهي تختلف من حيث اقتصار مجال تطبيقها على خطوط الإنتاج في الفحص والاختبار النهائي للمنتج فقط .

وتطبق المؤسسات معايير الآيزو (9000) حتى يتم الحفاظ على حصصها في الأسواق العالمية، وتعتبر شهادة تطبيق المعايير العالمية كجواز سفر للسلعة تؤهلها للدخول في الأسواق العالمية من أوسع أبوابها لتتنافس السلع المحلية في تلك الأسواق (خضير ، ١٩٩٠: ٩٨).

وخلاصة مما سبق يمكن القول : بأن تطبيق هذه المعايير تحقق فوائد عديدة تعود على المؤسسة وموظفيها منها : قبول عالمي على السلعة ، وقوة في السوق المحلي وزيادة في الحصة الحالية

ومن المعروف أن إدوارد ديمنج، والذي يسمى بـ (أبو الجودة) ، والذي لجأ إليه اليابانيون لتحديد معايير الجودة في مجالات المؤسسات الاقتصادية ، وكانت له الأسبقية في تحديد (١٤) معياراً للجودة على النحو التالي :

١- لا بد من تحديد الأهداف من أجل تحسين الإنتاج وتطويره .

٢- تبني فلسفة للجودة الشاملة ، ومنهج للقيادة ، للقدرة على التغيير للأفضل .

٣- تحسين الأداء والجودة ،وهي المحرك الأساسي .

٤- التأكد على جودة الكيف دون الكم ؛ لتدعيم الثقة بين العملاء والمؤسسة .

٥- تحسين وتعديل الإنتاج ونظام الخدمة مع العمل على نقص التكلفة .

٦- تدريب الأفراد على وظائف الجودة الشاملة .

٧- تدريب القيادات ومساندة الأفراد على تطوير الأداء .

٨- إزالة الخوف وتدعيم الثقة ، لكي يعمل الأفراد بشكل فعال داخل المؤسسة .

٩- التعرف على معوقات العمل وإزالتها بين الأقسام داخل المؤسسة ، والعمل على إزالتها .

١٠- الحد من استخدام الشعارات والنقد المستمر دون هدف ، لأن ذلك يخلق جو من العداءات بين الأفراد .

١١- وضع معايير الإدارة على الأهداف ، وإعداد قادة تتواجد باستمرار .

١٢- مسؤولية المشرفين يجب أن تهتم بالجودة .

١٣- وضع كل فرد في المؤسسة في المكان المناسب ،وتمويل الأفراد بين الأقسام المختلفة لتحسين العمل .

١٤- وضع برامج تربوية تنشيطية من أجل التحسن الذاتي ورفع المستوى .

(عطية ، ٢٠٠٧ :١٢١، ١٢٢)

أسباب ومبررات ضرورة تبني إدارة الجودة الشاملة : نذكر منها :

١ ــ العولمة وهي التدخل الواضح في أمور الاقتصاد ، والاجتماع ، والسياسة ، والثقافة ، والسلوك ، حتى تكاد تلغى الحدود السياسية للدول ذات السيادة ، أو الانتماء إلى وطن محدد ، أو لدولة معينة ، ودون الحاجة إلى إجراءات حكومية .

٢ ــ التكتلات السياسية والاقتصادية والتي تعمل على تجويد منتوجاتها وخدماتها لتنافس الأسواق العالمية .

٣ ــ تحالفات الشركات العملاقة لفرض سيطرتها على الأسواق عن طريق تجويد منتوجاتها وخدماتها كما هو الحال في شبكات المعلومات والاتصالات التعليمية الواسعة .

٤ ــ المعلوماتية حيث تعد تكنولوجيا المعلومات هي الركيزة الأساس لكل المنظمات والمؤسسات الإنتاجية والخدماتية .

٥ ــ التطور التكنولوجي ومستحدثاته في الفكر المنظومي وفي العمليات وفي العدد والآلات المستخدمة في الإنتاج والخدمات وفي الاتصالات تفرض على الإدارة ضرورة التحديث لاستيعاب هذه الأفكار والمستحدثات التكنولوجية .

٦ ــ التغير الاجتماعي فالمجتمع يتغير ، وتتغير مطالبه ، وما كان مقبولاً فيما مضى من منتوجات وخدمات قد لا يكون مقبولاً الآن .

٧ ــ تغير المستفيدين من التعليم ، فلم يعد تلميذ الأمس هو نفس تلميذ اليوم ، ولا المعلم كذلك ، فتلميذ الأمس كان يحمل معه مجموعة من الكتب ، أما تلميذ اليوم فهو يحمل أقراص ليزر ، وربما كمبيوتر نقال ؛ فلذلك يجب أن تواكب التكنولوجيا احتياجات المستفيدين ورغباتهم .

٨ ــ تعدد مصادر التعلم وتنوعها وتطورها .

٩ ــ تطور البيئات التعليمية ، فلم يعد التعليم قاصرا على البيئات المدرسية التقليدية ، وإنما وجدت بيئات تكنولوجيا بديلة ، كالتعلم عن بعد و التعلم القائم على الكمبيوتر والشبكات المحلية.

١٠ ــ الاتجاهات الحديثة في الإدارة مثل الإدارة السريعة وهي الإدارة المرنة والمتغيرة التي تعتمد على عنصري الزمن والسرعة في اتخاذ القرارات والتحليل والتصميم والإنتاج والأداء والتوزيع مستفيدة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة .

(خميس ، ٢٠٠٣ : ٢٦٨ ، ٢٦٩)

وخلاصة ما سبق إنَّ كل هذه الأسباب والمبررات أصبحت تشكل تحدياً خطيراً لتطوير العمليات والأداء والمنتوجات والخدمات التعليمية ، بهدف منافسة البرمجيات ، والمنتوجات التكنولوجية التعليمية ، التي غزت الأسواق المحلية فعلاً عبر الانترنت في عصر العولمة ، والتكتلات وتكنولوجيا التعليم ، والمعلومات ، والاتصالات المتقدمة ، بهدف إرضاء المستفيدين من المعلمين والمتعلمين .

الجـــــودة والتعلـــيم :

لقد تزايد الاهتمام عالمياً ومحلياً في الآونة الأخيرة بجودة التعليم وتشير الدلائل إلى الاهتمام بها في المستقبل القريب ، وقد صاحب ذلك شكوى عالمية من انخفاض مستويات الجودة في التعليم شملت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء .

ويعتبر تطبيق الجودة في جميع القطاعات وبخاصة قطاع التعليم من أهم المعايير للمنافسة في جذب رؤوس الأموال الاستثمارية محلياً وعالمياً في ظل تنفيذ آليات اتفاقية التجارة العالمية (الجات) ، ومن المتوقع أن تشتد المنافسة في تطبيق نظام الجودة بقطاع التعليم أكثر من القطاعات الصناعية والتجارية من أجل إعداد ، وتكوين القوى البشرية ؛ لجميع مجالات العمل والإنتاج وإجراء البحوث والدراسات وتطبيق التكنولوجيا لخدمة المجتمع وتنميته وتطويره. (جويلي ،٢٠٠١ : ٤٣)

معايير الجــــودة في التعليم :

هناك العديد من المعايير التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم ، تختلف باختلاف الأسلوب أو الطريقة المستخدمة ، فمعايير الآيزو تختلف عن معايير الاعتماد الأكاديمي تختلف عن معايير التقويم الشامل ، ومن هذه المعايير : معايير مرتبطة

بالطالب ، ومعايير مرتبطة بالمعلمين ، ومعايير مرتبطة بالمناهج الدراسية ، ومعايير مرتبطة بالإدارة المدرسية ، ومعايير مرتبطة بالإدارة التعليمية ، ومعايير مرتبطة بالإمكانات المادية ، وأخيرا معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع . (حاتم بن أحمد شفي)
http://forum.taifgedu.gov.sa/showthread.php?t=2120 ٢٠٠٨/٨/٨م
يتبين مما سبق أن هذه المعايير لا بد من الاستفادة منها في مجال الجودة في التعليم .

أسباب الأخذ بمفاهيم الجودة في التربية والتعليم :

لقد اهتم الباحثون بالجودة في التربية والتعليم اهتماما بالغا لتحسين وتطوير العمل التربوي والتعليمي بصفة عامة ، لذلك أصبح منهج الجودة مطلبا أساسيا في ظل ثورة المعلومات الشاملة لتحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية في المدارس لعدة جوانب أشار إليها (عليمات) فيما يلي :

ـ أداء الأعمال التربوية والتعليمية بشكل صحيح وفي أقل وقت ، وبأقل جهد وأقل تكلفة .
ـ إشباع حاجات المتعلمين وزيادة الإحساس بالرضا لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية .
ـ تحسين سمعة المؤسسة التعليمية في نظر المعلمين والطلاب وأفراد المجتمع .
ـ تحقيق جودة المتعلم سواء من حيث الجوانب المعرفية أو المهارية أو الأخلاقية .

مراحل تطبيق الجودة في المؤسسات التربوية :

يختلف تطبيق الجودة من منشأة أخرى حسب حجمها ونشاطها ونوعية الأعمال التي تقوم بها ، وهناك مجموعة من المراحل اتفق عليها بعض الباحثين على أنها المراحل الرئيسة لتطبيق الجودة على النحو التالي :

١ـ مرحلة الاقتناع وتبني الإدارة العليا الجودة .
٢ ـ مرحلة التخطيط ، وفيها يتم وضع الخطط التفصيلية والإستراتيجية وتكوين مجلس استشاري للجودة ، والإعداد لبرامج تدريب وتحديد الموارد المالية .
٣ ـ مرحلة التنفيذ ويتم فيها اختيار الأفراد الذين سيوكل إليهم التنفيذ وتدريبهم على أحدث الوسائل المتعلقة بالجودة .
٤ ـ مرحلة التقويم ، ويتم في هذه المرحلة طرح بعض التساؤلات حول جوانب القوة والضعف في المؤسسة قبل التطبيق .

٥ ــ مرحلة النشر وتبادل الخبرات ، فمن خلال مرحلة التقويم يتم نشر المخرجات التي تم تحقيقها من التطبيق بغرض تبادل الخبرات بين المؤسسات . (عليمات ، ٢٠٠٤ : ٦٩)

جودة الكتب المدرسية :

ويقصد بها جودة محتوياتها وتحديثها المستمر بما يواكب التغيرات المعرفية والتكنولوجية ، بحيث تساعد الطالب على توجيه ذاته في دراسته ، وأبحاثه في جميع أنواع التعلم التي تتطلبها المؤسسة التعليمية منه .

كما يجب أن توفر الكتب النشاط التعليمي الذي يكون فيه الطالب محور الاهتمام ، ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديهم ، الأمر الذي يسهم في زيادة وعي الطالب ، ومن ثم القدرة على التحصيل والبحث العلمي . (عليمات ، ٢٠٠٤ : ١١٥)

وللحصول على الجودة التربوية لابد أن توفر الوزارة الكتب المدرسية في الوقت المناسب وبأثمان معقولة . ومن الضروري أن يعاد النظر في بعض الكتب ذات الكم الهائل ولاسيما في مجال العلوم الطبيعية والفيزيائية والكيميائية والرياضيات والاجتماعيات والتربية الإسلامية واللغة العربية ...

ولابد أن يكون تغيير المقررات الدراسية مع تغير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمواكبة المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والأدبية والتقنية ، وكذلك من الأفضل أن تتغير المؤلفات الأدبية والفنية في التعليم الثانوي كل أربع سنوات لتفادي الملل والتكرار والروتين ولاسيما في اللغة العربية . ولابد أن تتأسس الكتب المدرسية على معايير الحداثة والمعاصرة وجودة المحتويات والشكل والإخراج المطبعي الملون، وارتباطها بالفضاء الذي يعيش فيه الطالب ، وأن تواكب المستجدات في ميدان الإعلام والتواصل والإحصاء ، وأن تراعي هذه الكتب والمقررات ميول التلميذ وأهوائه وقيمه الوطنية والدينية والحضارية ،وأن تكون متماثلة مع أهداف المنهاج وفلسفة الكفايات ، وأن تكون محتويات هذه الكتب قابلة للتقويم والاختيار .

ولا بد أن تكون الكتب المدرسية مصححة ومنقحة ، وأن تدقق في مفاهيمها ومصطلحاتها العلمية المتفق عليها دولياً ووطنياً وعلمياً ومؤسساتياً ولسانياً . وهنا لابد من توحيد اللجان التي تضع الكتب لكي لا يقع نشاز بينها ،أو عدم تكامل والتنسيق ؛ مخافةً من التناقض المنهجي أو المعرفي أو الدايدكتيكي .

والعملية التربوية لن تعطي ثمارها إلا إذا ألزم الطلاب على إحضار الكتب المدرسية خاصة مع ندرة الوسائل الريداكتيكية .

والأمر الذي لابد التنبيه عليه هو أن ترك الحرية للمدرس ، لاختيار كتــاب المقــرر المناسـب مراعيا مستوى الفئة المدرسية المستهدفة . (الدكتور جميل حمداوي) ٢/٥/٢٠٠٨م
http://www.jamilhamdaoui.net/plugins/content/content.php?content.206

مما سبق نخلص إلى أن الكتب المدرسية لا بد أن تواكب العصر الذي نعيشــه ، وأن تناسـب مستوى الطلبة وميولهم وأهوائهم .

المبررات التي دعت إلى الاهتمام بالجودة تربوياً :

يعيش المجتمع العالمي أزمة تعليمية ، وإن اختلفت طبيعة هذه الأزمة من بلدٍ لآخر،فالبلدان النامية ترجع سبب أزمتها إلى عجزها عن اللحاق بركب التقدم وتصور نظمها التعليميــة فــي تمكينها من دخول العصر الصناعي ، أما الدول المتقدمة ؛ فسبب أزمتها إلى كونها في عصر ما بعد الصناعة عصر التحديات ، والتكتلات الاقتصادية والتحدي التكنولوجي ، مما حدا بكثيرٍ من الدول وخاصةً الدول المتقدمة إلى تبني فلسفة جديدة من أجل تطوير نظم التعليم بها ، وبذلك كان الاهتمام بالمشاكل المرتبطة بالجودة مرتكزاً على عدة عوامل زادت من الاهتمام بها في مجــال التربية . (إبراهيم ، ١٩٩٧: ٤٤)

أما العوامل التي كانت وراء زيادة الاهتمام بجودة التربيــة وتــداخلها فــي العوامــل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية نذكر منها ما يلي :

ـــ أقبلت معظم المجتمعات وبخاصة النامية على التوسع في التعليم مــع بدايــة الســبعينيات ، ونظرت إليه على أنه العامل الحاسم في التنمية المجتمعية .

ـــ كشفت الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنســا واليابــان عــن انخفــاض مستويات التحصيل الدراسي بين طلابها ، والوضع أكبر سواء في الدول النامية .

ـــ تزايد الرغبة على المستوى العالمي في الوصول إلى معارف ومعايير جديدة عــن الجــودة والاهتمام بها على المستويين النظري والتطبيقي ، واكتشاف العديد من الدول وانخفاض التعلــيم بها .

ـــ الدعوة إلى التربية العالمية نظراً إلى النمو السريع في المجالات التكنولوجيــة ، والسياســية والاقتصادية ، والثقافية بين مختلف الشعوب ، والثقافات ، والحضارات وراء الاهتمام بجــودة التربية . (عزب ، ٢٠٠٨ : ١٧٨)

ــ الحقائق المعاصرة للتعليم ، وتتمثل في الثورة العلمية والتكنولوجية الشاملة ، وازدياد حجم المعرفة وعصر الإدارة العلمية الحديثة ، هذه الحقائق شكلت انعكاسا للنقلة العلمية الحديثة .

(أبو الوفا و توفيق ، ١٩٩٣ : ٣٨)

وغير ذلك من التحديات يفرض ضرورة إعادة النظر في النظام التعليمي فيما يتصل بالأهداف والمناهج وإعداد المعلم وفلسفة التعليم والإدارة التعليمية والتخطيط التربوي ، كل هذا مرتبط بتحقيق الجودة في العملية التعليمية . (البهواشي ، ١٩٩٨: ٥٠)

ــ ثورة التكتلات الاقتصادية والاتجاه نحو العولمة والتفاعل بين أرجاء العالم في كل لحظة يجعل النظام التعليمي مسئولا عن الحفاظ على الذاتية دون انعزال وتحقيق الاتصال والتعاون بين المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات . (الدهشان ، ١٩٩٨: ٢٨ ــ ٣٠)

في ضوء ما سبق نخلص إلى أن هذه العوامل أدت إلى زيادة الاهتمام بالتربية من غالبية الدول، وذلك بتعديل سياساتها التعليمية ، ومختلف النواحي الإدارية ، والتنظيمية ، والتربوية داخل مؤسساتها التعليمية ؛ من أجل تحقيق الجودة المنشودة ، وإتقانها ، وتحسينها ، وتطويرها .

أسس فلسفة الجودة الشاملة :

ــ قبول التغيير والتعامل معه باعتباره حقيقة بمعنى مرونة نظام الجودة .

ــ السعي إلى تحقيق السبق والتميز من خلال جودة البرامج التعليمية التي تقدمها المؤسسة .

ــ أن تكون رؤية واحدة ومشتركة تمثل توجهاً موحداً ، للتنظيم يتحاشى التكرار والتضاد .

ــ الرؤية المشتركة ضرورة الوعي بمفهوم الجودة من جانب جميع الأطراف بالمؤسسة .

ــ التركيز على العميل داخل المؤسسة ، بمعنى أن تعكس المؤسسة احتياجات أو توقعات العملاء ، وذلك من خلال رغباتهم وردود أفعالهم في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات والتغذية الراجعة المستمرة للعمل، حتى يمكن تحقيق التطوير المتواصل .

(عزب ، ٢٠٠٨ : ١٨٠ ، ١٨١)

المنطلقات الفكرية لمدخل إدارة الجودة الشاملة :

هذه بعض النقاط الأساسية التي توضح المنطلقات الفكرية لفلسفة إدارة الجودة الشاملة :

ــ قبول التغيير باعتباره حقيقة ، والتعامل مع المتغيرات بدلاً من تجاهلها أو محاولة تجنبها .

ــ الاقتناع بأهمية المناخ المحيط بالإدارة ، واستحداث أساليب للتعامل مع مكوناته والتأثير فيها.

ــ الاستخدام الذكي لتكنولوجيا المعلومات وإعادة رسم وتصميم التنظيمات والأساليب الإدارية.

ــ إدراك أهمية الوقت كمورد رئيس للإدارة تعتمد عليه في خلق المنافع والايجابيات .

ـــ إدراك العلم كوحدة متكاملة ، وضرورة الخروج من الحيز الإقليمي أو المحلي إلـــى الحيـــز العالمي .

ـــ إدراك أهمية التكامل مع الآخرين ، والسعي نحو تكوين تفاعلات ايجابية .

ـــ الابتعاد عن منطق الفردية والتشتت ، والأخذ بمفاهيم العمل الجماعي وتكـــوين المنظومـــات والشبكات المترابطة والمتفاعلة .

ـــ أهمية التعامل في المستقبل ، وعدم الانكفاء على الماضي أو الانحصار في الحاضر .

ـــ الإيمان أن العنصر البشري هو الأساس الأقوى والأهم في نجاح الإدارة .

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن إدارة الجودة الشاملة عبارة عن ثورة إدارية وفكرية وثقافية وتنظيمية معاصرة وشاملة ومتطورة تختلف عن أساليب الإدارة التقليدية .

(السلمي ، ١٩٩٥، ٢٥ ، ٢٧٠)

معوقات (صعوبات) تطبيق إدارة الجودة الشاملة :

تعتبر مقاومة التغيير أهم صعوبة يمكن أن تواجه تطبيق نظام الجودة . لذا ينبغي وضـــع الأسس،والاستراتيجيات المناسبة لمعالجتها والتعامل معها بحكمة وحنكة . (حاتم بن أحمد شفي) http://forum.taifgedu.gov.sa/showthread.php?t=2120 ٢٠٠٨/٨/٧م

لعل السر في نجاح بعض المؤسسات هو تطبيق إدارة الجودة الشاملة ، وبســـبب فشـــل البعض الآخر هو عدم تطبيق المؤسسات لإدارة الجودة الشاملة ، ومن الأسباب الشـــائعة التـــي أدت للفشل في تطبيق إدارة الجودة الشاملة ما يلي :

١ ـــ عدم التزام الإدارة العليا بتطبيق برنامج إدارة الجودة الشاملة .

٢ ـــ التركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة الشاملة وليس النظام ككل .

٣ ـــ عدم الحصول على مشاركة الموظفين في برنامج إدارة الجودة الشاملة .

٤ ـــ توقع نتائج فورية وليست على المدى البعيد ، قد يستغرق تحقيق نتائج مهمة وملموسة من تطبيق برنامج إدارة الجودة الشاملة سنة أو سنتين ، وللحصول على فوائد سريعة قد تقوم بعض المؤسسات بتكثيف جهودها في تطبيق البرنامج ، وبالتالي يحدث الفشل المتوقع .

٥ ـــ تركيز المؤسسة على تبني طرق وأساليب إدارة الجودة الشاملة التي لا تتوافق مع نظـــام إنتاجها وموظفيها ، مما يؤدي إلى زعزعة الثقة بنظام إدارة الجودة الشاملة ككل .

٦ ـــ مقاومة التغير سواء أكان من الإدارة ، أم من العاملين ؛ لأن برامج تحسين الجودة تستدعي تغييراً تاماً في ثقافة وطرق العمل في المؤسسة ، كذلك تخوف بعض العاملين في المؤسسة من تحمل المسؤولية والالتزام بمعايير حديثة بالنسبة لهم .

٧ ـ تعتمد برامج إدارة الجودة الشاملة على خبراء الجودة أكثر من اعتمادها على الأشخاص العاديين في المؤسسة . (عليمات ، ٢٠٠٤ : ٦٦ ، ٦٧)

مما سبق اتضحت المكانة الرئيسة التي يحظى بها الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، وحتى تعلو مكانة كتاب اللغة العربية " المطالعة والنقد والأدب " للصف الثاني عشر في محافظات غزة هذه المكانة انبثقت هذه الدراسة ، ومن أجل هذا ناقشت الدراسة في الفصل الحالي المحاور الأساسية وهي :

ـ اللغة العربية أهميتها ووظائفها وخصائصها .

ـ التقويم ومفهومه وأهميته ووظيفته .

ـ الكتاب المدرسي ومواصفاته وتطويره .

ـ الجودة ومفهومها ومبرراتها .

ومن خلال المحور الأول تم تناول أهمية اللغة ومكانتها ، وخصائص اللغة العربية ومميزاتها ، وأهمية تعلمها ، وتعليمها ، وأهداف تدريسها .

ومن خلال المحور الثاني تم تناول مفهوم التقويم ، ودواعي تقويم المناهج التدريسية وأهمية التقويم ، ووظائفه وخصائصه .

ومن خلال المحور الثالث تم تناول مفهوم الكتاب المدرسي وأهميته والانتقادات التي وجهت له ، ومواصفات ، ومميزات الكتاب المدرسي ، وطرق تأليف الكتاب المدرسي ، ودوافع تطويره ، وتجويده ، والاتجاهات الحديثة في إعداده .

ومن خلال المحور الرابع تم تناول مفهوم الجودة ونشأتها وأسبابها ومعاييرها ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة ، حيث قام الباحث بإعداد قائمة لمعايير الجودة الخاصة بكتاب اللغة العربية المدرسي شملت جوانب أولها : الإخراج الفني للكتاب ، ثانيها المادة المعروضة ، وثالثها طريقة عرض المادة ، ورابعها خصوصيات اللغة العربية ، وقد أبرزها الباحث في استبيان ، وقام بكل الإجراءات اللازمة لتطبيقه وتحليل نتائجه .

الفصل الثالث

الدراســــــــات السابقــــــــة

أولاً / الدراسات العربية ، وتنقسم إلى ثلاث مجالات :

المجال الأول : الدراسات السابقة التي تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها.

المجال الثاني : الدراسات السابقة التي تتعلق بتقويم مناهج وكتب وفروع المواد الدراسية الأخرى .

المجال الثالث : الدراسات السابقة التي تتعلق بالجودة .

*** التعقيب على دراسات المجالات : الأول والثاني والثالث.**

ثانياً / الدراسات الأجنبية .

*** التعقيب على الدراسات السابقة .**

الدراسات السابقة :

* مقـــــدمة :

الحمد لله ونستعين به ، ونصلي ونسلم على الصادق الأمين وبعد :

فسيتناول الباحث في هذا الفصل (بإذن الله تعالى) الدراسات التي تخدم الدراسة الحالية ، وذلك من خلال عرض الأهداف التي سعت لتحقيقها الدراسات السابقة والعينات ، والأدوات التي استخدمت لإجراء الدراسة ، ومن ثم يتم عرض للنتائج التي توصلت إليها ، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مجالات كالتالي :

المجال الأول : سيتم عرض الدراسات السابقة التي تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها، وأما المجال الثاني فسيتم الحديث عن الدراسات السابقة التي تتعلق بتقويم مناهج وكتب وفروع المواد الدراسية الأخرى ، وأما المجال الثالث فيتناول الدراسات التي تتعلق بالجودة والتعقيب عليها ، ومن ثم يوضح الباحث الفائدة من الإطلاع على هذه الدراسات ، ومبررات اختياره لعنوان الدراسة الحالية .

أولاً / الدراسات العربية :

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تتعلق بدراسته الحالية ، ولم يتوافر لديه – في حدود علم الباحث – الدراسات التي تتناول عنوان دراسته .ويعزو الباحث سبب قلة اهتمام التربويين بموضوع الجودة ؛ لصعوبة توظيف معايير الجودة في مجال التربية ، وبسبب حداثة هذا الموضوع وتطبيقه في الدول العربية ، فمعايير الجودة لم يظهر وجودها إلا في أواخر القرن العشرين .

وقد اختار الباحث البعد الزمني لترتيب الدراسات السابقة بحيث تكون متسلسلة من الحديث إلى القديم . وقد تم تقسيم تلك الدراسات حسب الموضوع الذي تناولته إلى ما يلي :

أ – دراسات تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها .

ب– دراسات تتعلق بتقويم مناهج وكتب وفروع المواد الدراسية الأخرى .

ج– دراسات تتعلق بمعايير الجودة .

أولاً / الدراسات السابقة التي تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها :

١- دراسة (الأستاذ ، ٢٠٠٦) : بعنوان" تحليل كتاب النصوص والمطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي ".

هدفت الدراسة إلى مفهوم الأدب الإسلامي وخصائصه ووظائفه ، وإلى تحديد معايير الأدب الواجب توافرها في محتوى كتاب النصوص والطالعة للصف التاسع الأساسي ، ومدى توافر المعايير في محتوى كتاب النصوص والطالعة للصف التاسع الأساسي .

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً استبانة بمعايير الأدب وفق التصور الإسلامي موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قامت بتطبيقها على عينة الدراسة العشوائية في محافظات غزة ، ومستخدمة أداة تحليل المحتوى ،من مجتمع الدراسة من محتوى كتاب النصوص والمطالعة للصف التاسع الأساسي (الأول والثاني) ، وتحليل جميع دروسه المتضمنة في كل جزء ، بما في ذلك المحتوى والأنشطة والتقويم.وقد أظهرت النتائج حصول محور الجمال واللغة على أعلى نسبة للعينة (٤, ٧٠%) ، والمحور القيمي على الرتبة الثانية (٨, ١٢%) ، والعقائدي على الرتبة الثالثة (٨, ٨%) ، والمحور الاجتماعي على الرتبة الرابعة (١, ٨%) ، ومحور اللغة والتذوق والجمال هو الهدف الأول الذي يقوم عليه منهج النصوص الأدبية .

٢- دراسة (الشخشير ، ٢٠٠٥) : بعنوان" تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس من العام ٢٠٠٤- ٢٠٠٥، والتعرف إلى التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لمجالات الكتاب الستة. وكذلك معرفة درجة التقويم الكلية لهذه المجالات .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة العشوائية في محافظات نابلس، المكونة من مجموع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في محافظة نابلس، والبالغ عددهم (٨٨) معلماً و معلمة ، تم اختيارهم من مائة وسبع مدارس.وقد أظهرت النتائج أن متوسط التقدير التقويمي لمجالات البحث (١٤, ٤%) بنسبة (٨, ٨٢%) ويعني هذا أن الكتاب تقديره التقويمي مرتفع جداً ، مما يدل على جودة وقبول فرضية البحث . وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية

على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات النوع ، والمؤهل العلمي والخبرة ، وقد وُجدت فروق لصالح متغير الخبرة .

٣- دراسة (حلس ، ٢٠٠٤) : وهي بعنوان " **دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، والوصفي التقويمي ، مستخدماً الاستبانة المعيارية ، والمقابلة ، و بطاقة ملاحظة ، والاختبار التشخيصي ، وطبقهما على عينة الدراسة (٤٣٢) تلميذاً وتلميذة من الصف السادس الأساسي (حكومة – وكالة) ، و (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي الحكومة ، و (٥٠) معلماً ومعلمةً من معلمي الوكالة ، و (١٧) مشرفاً تربوياً من مشرفي (الحكومة- الوكالة) للمرحلة الأساسية العليا ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج :

- أن الخبرة وعدد الحصص التي يدرسها كل فرد من أفراد العينة ، وعدد الصفوف ، وعدد التلاميذ لم تؤثر على رأي أفراد العينة .
- أن إغفال الأساليب الحديثة لتدريس الرسم الكتابي عند كثير من معلمي اللغة العربية كالتعليم التعاوني والذاتي ولعب الأدوار.. .
- أساليب التقويم المستخدمة في تدريس الرسم الكتابي في معظمها تعتمد على الأسلوب الاختباري لا التعليمي .

٤- دراسة (جرار ، ٢٠٠٤) : بعنوان" تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية "

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب اللغة العربية المدرسية في مرحلة التعليم الأساسية الأولى لصفوف (الأول ، الثاني ، الثالث) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في محافظات الضفة الغربية من العام ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، والتعرف إلى التقديرات التقويمية للمعلمين ، والمعلمات ،والمشرفين للمجالات الستة لهذه الكتب ، وهي : (الشكل والإخراج الفني ، المحتوى، اللغة ، طريقة العرض ، الأسئلة ، الأشكال والرسوم) . وكذلك معرفة درجة التقويم الكلية لهذه المجالات الستة .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٦٩) فقرة موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة العشوائية الطبقية في محافظات الضفة الغربية ، المكونة من مجموع معلمي اللغة العربية ومعلماتها ومشرفيها في محافظات الضفة الغربية والبالغ عددهم (٦٦٨) معلماً ومعلمة ، منهم (٣١٦) معلماً ، و (٣٥٢) معلمة . وقد أظهرت النتائج أنَّ أفضل مجالات الكتاب عند المعلمين والمشرفين هو المجال الأول (الشكل والإخراج الفني) ، ونسبته (٧٦%) ، ويليه المجال السادس (الأشكال والرسوم) ونسبته (٨, ٧٥%) ، ويليه المجال الثالث (اللغة) ونسبته (٢, ٧٤%) ، ويليه المجال الرابع (طريقة العرض) ونسبته (٧٣%) ، ويليه المجال الخامس الأسئلة ونسبته (٨, ٧٢%) ويليه المجال الثاني (المحتوى) ونسبته (٨, ٧٠%) . ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات والتقديرات التقويمية للمشرفين على جميع المجالات ما عدا مجال الأسئلة . وأظهرت الدراسة أيضاً أنه ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لمجالات (الشكل ، والمحتوى ، واللغة ، والغرض ، والأسئلة) ، تعزى لمتغير الصف ، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً لمجال الرسوم والأشكال . وكذلك لمتغيري الجنس والخبرة (لأكثر من ١٥ سنة) .ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات للمؤهل العلمي في مجالات (الشكل ، اللغة ، الرسوم) بينما كانت فروق ذات دلالة إحصائية على مجالات : (المحتوى، العرض ، الأسئلة) . أما بالنسبة لمتغير مكان العمل ، فكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المجالات ما عدا طريقة العرض .

٥- دراسة (الأغا ، ٢٠٠٣) : بعنوان" تحليل محتوى كتابي القراءة العربية والقراءة الانجليزية للصف الأول الابتدائي بفلسطين في ضوء أهداف التربية ثنائية اللغة " .

هدفت الدراسة إلى معرفة أهداف التربية ثنائية اللغة ، والكشف عن مستوى ارتباط محتوى كل من كتاب القراءة العربية والقراءة الانجليزية في فلسطين بأهداف التربية ، وثم تحديد الفرق بين مستوى ارتباط محتوى كل من الكتابيين بأهداف التربية ثنائية اللغة .

اعتمد الباحث المنهج البنائي والوصفي التحليلي مستخدماً قائمة بأهداف التربية ثنائية اللغة ، وأداة تحليل المستوى – بعد حساب صدقهما وثباتهما – قام بتطبيقهما على عينة الدراسة عينة تحليل محتوى كتابي القراءة : أ- لغتنا الجميلة للصف الأول الجزء الأول والثاني للعام (٢٠٠٠م) . ب- English For Palestine (الجزء الأول والثاني) للعام (٢٠٠٠م) .

وقد أظهرت النتائج أن بناء قائمة أهداف التربية ثنائية اللغة قد تضمنت (٥٨) هدفاً موزعة على (٦) مجالات رئيسة وهي : مهارات الاستماع، كالمحادثة، والقــراءة ، والكتابــة ، والمعــارف والقيم في كتاب القراءة العربية . فحصلت مهارات الكتابة العربية على المرتبة الأولــى بنســبة قدرها (٣٦،٦%) ، ثم حصلت مهارات القراءة على المرتبة الثانيــة بنســبة قــدرها (٢٩،٤%) ، ثم حصلت مهارات المعارف على المرتبة الثالثة بنسبة قــدرها (١٦،٥%)، ثــم حصلت مهارات الاستماع على المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (٨،٢%) ، ثم حصلت مهــارات المحادثة على المرتبة الأخيرة بنسبة قدرها (٢،٨%) .

في كتاب القراءة الانجليزية حازت مهارات الكتابة (النسخ) على المرتبة الأولى بنسبة مئويــة قدرها (٣٣،٩%) ، ثم مهارة القراءة بنسبة مئوية قدرها (٢١،٥%) ، ثم مهــارة المعــارف بنسبة مئوية قدرها(١٧،٨%) ، ثم مهارة الاستماع بنسبة مئوية قدرها (١٤،٣%) ، ثم مهارة المحادثة بنسبة مئوية قدرها(١٠،٢%) ، ثم مهارة القيم بنسبة مئوية قدرها (٢،٣%) .

٦- دراسة (طموس ، ٢٠٠٢) : وهي بعنوان " **تقويم معلمي اللغة العربيــة لكتــاب لغتنــا الجميلة للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث** "

هدفت الدراسة إلى تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب لغتنا الجميلة للصف السادس الأساســي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث .

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقام الباحث ببناء استبانة لتقــويم أبعــاد الكتــاب ومقياساً للاتجاهات نحو التحديث (تحديث المنهاج) ، وطبقهما على عينة (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية للصف السادس الأساسي تم اختيارهم بطريقة عشــوائية ، وتوصــلت الدراسة إلى النتائج :

أن تقديرات عينة الدراسة التقويمية بلغت (**75.5**%) وهي تعتبر حسب تصنيف الباحث عالية . وأما بُعد الإخراج الفني للكتاب فقد حصل على نسبة (**84.2** %) ويعد أفضلها ، ويليــه البُعــد المتعلق بخصوصيات مادة اللغة العربية، وحصل على نســبة (**76.3** %) ، ويليــه البُعــدان المتعلقان بالمادة المعروضة وطريقة عرض المادة ،وحصل كل بُعد منهما على نسبة (**73.1** %) وأشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تعديل المناهج كانت ايجابية ، وأظهــرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مســتوى دلالــة (**0.01**) بــين معــدل تقديرات المعلمين التقويمية لكتاب لغتنا الجميلة وبين اتجاهاتهم نحو تحديث المناهج .

٧- دراسة (الدهماني ، ٢٠٠٢) : وهي" **بعنوان تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغــة العربيــة للصف الثالث المتوسط ؛ في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ** "

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمهارات النحو العربي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط وتقويم كتاب قواعد اللغة العربية المقرر عليهم في ضوئها .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوباً من أساليبه أسلوب تحليل المحتوى. ومستخدماً بطاقة شملت عدداً من مهارات النحو – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(٢٠٣) تدريبات ، منها (٨٧) مرتبطة بموضوعات الجزء الأول ، (١١٦) مرتبطة بالجزء الثاني ، بعد استثناء (٨٧) تدريباً شكلت مراجعة ما سبق ، تضمنت (٥٠٦) مطالب تعليمية .

أظهرت النتائج أن تدريبات الموضوعات المرتبطة بالمباحث التي ضمها الكتاب راعت قياس عدد قليل من المهارات بنسب مرتفعة ، وبعضها الآخر بنسب متوسطة ، وكثير منها بنسب منخفضة ، في حين أنها لم تراع مهارات مضت عليها أهداف تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، وقد أظهرت النتائج غلبة التكرار على تدريبات الكتاب والنمطية في صياغتها وافتقارها إلى التنوع والتكامل والشمول .

٨- دراسة (أعمر، ٢٠٠١) : بعنوان" تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر للعام ١٩٩٩/٩٨م من وجهة نظر المعلمين والموجهين والطلبة وفق الأبعاد الآتية : الأهداف والمحتوى والتضمينات والتقويم والأسئلة .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة للمعلمين والموجهين وأخرى للطلبة ، وطاقة تحليل محتوى أسئلة الكتابين – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة .

أظهرت النتائج أن الكتابين يحققان الأهداف الموضوعة لهما والتضمينات فيها جيدة ، وكذلك التقويم ، ولا تتوافر فيها عناصر المحتوى الجيد للكتاب المدرسي .

وكشفت أيضاً أن أسئلة المجال المعرفي جاءت بالمرتبة الأولى ، يليها أسئلة المجال الانفعالي ، فالمجال النفسحركي بنسب على التوالي (٩٠% ، ٤,٦%، ٢,٩٣%) ، كما أن أسئلة التذكر جاءت في المرتبة الأولى ، تليها أسئلة مستوى التحليل ، ثم الفهم ، فالتطبيق ، فالتركيب ، وأخيراً أسئلة التقويم بنسب (٤٤,٢%،١٨,٧%،١٤,٧%، ١٤,٥ %،٩%،١,٧%) على التوالي .

٩- **دراسة (الحشاش ، ٢٠٠٠)** : وهي" **بعنوان تقويم منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين**" .

هدفت الدراسة إلى تقويم منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة ؛ لتحديد جوانب القوة والضعف من خلال عناصر المنهج الأربعة وهي : الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة التعليمية التعلمية ، والتقويم .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (١٢٠) فقرة موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من مجموع معلمي اللغة العربية للصف (١١ ، ١٢) بالمدارس الثانوية بمحافظات غزة ، والبالغ عددهم (٢٣٦) معلماً ومعلمة .

أظهرت النتائج أن منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة لا يتلاءم مع المعايير الواجب توافرها فيه إلا بنسبة منخفضة لا تتجاوز (٥٧ %) من الدرجة الكلية .

وقد أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المعلمين تعزى لمتغير الصف الحادي عشر .

أوصى الباحث بعدة توصيات أهمها :

أن يهتم مخططو المناهج وغيرهم من المعلمين والمشرفين بمادة البلاغة بما يتناسب مع أهميتها. زيادة حصص مادة البلاغة وتطوير منهاج البلاغة والارتقاء به . كما واقترح الباحث القيام بعدة دراسات أخرى تتناول مادة البلاغة في المراحل الأخرى.

١٠- **دراسة (عامر ، ٢٠٠٠)** : وهي" **بعنوان دراسة تقويمية لكتاب البلاغة للصف الأول الثانوي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب البلاغة للصف الأول الثانوي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٤٠) فقرة موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة عشوائياً المكونة من مجموع معلمي اللغة العربية للصف (الأول الثانوي) بالمدارس الثانوية في فلسطين ، والبالغ عددهم (٨١) معلماً ومعلمة ، والطلبة البالغ عددهم (٣٢٨) طالباً وطالبة .

أظهرت النتائج أن تقدير المعلمين التقويمي (٣,٤٨) بنسبة (٦٩,٦%) ، وتقديرات الطلبة التقويمية (٣,٤٢) بنسبة (٦٨,٤%) .

١١- دراسة (عمر ، ٢٠٠٠) : بعنوان الانقرائية في مادة اللغة العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية في محافظات غزة .

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الانقرائية في كتاب القراءة متعددة الموضوعات للصف السابع من المرحلة الأساسية في محافظات غزة من حيث ملاءمة الموضوعات القرائية لمستوى الطلبة المعرفي ولغة الكتاب وعلامات الترقيم وإتقان الطلبة لها .

وقد بلغت عينة الدراسة (١٩٧٥) طالباً وطالبة ، طبقت عليهم أربعة اختبارات تحصيلية ، واستبانة خاصة بالمعلمين ؛ لتحديد مدى توافر عوامل الانقرائية بالإضافة إلى تسجيل لقراءات الطلبة .

وأظهرت نتائج الدراسة أن انقرائية كتاب القراءة منخفضة ، وذلك من خلال استجابات المعلمين على فقرات الاستبانة ، ومن خلال الاختبارات التحصيلية للطلبة مما يبين أن هذا القصور لا يعود إلى الكتاب المدرسي ، بل عوامل أخرى مثل : المعلم وطريقة تدريس أو الضعف في مستوى الطلبة أو ازدحام الفصول . كما أظهرت النتائج أن أكثر عوامل الانقرائية توفراً هي احتواء الكتاب على نسبة عالية من الموضوعات ، والتمسك بالأخلاق الحميدة ، والجمل المفيدة ، واستخدام أدوات الربط ، وإثراء الأسلوب بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأوصت الدراسة بأن يكون الكتاب المدرسي مناسباً لمستوى الطلبة المعرفي ، ومسايراً لواقعهم وبيئتهم ، كما أوصت بضرورة عرض الأفكار على القراءة الصحيحة ، والاهتمام بعلامات الترقيم ، وأوصت أيضاً الاسترشاد بعوامل الانقرائية عند تأليف الكتب المدرسية .

١٢- دراسة (السميري ، ١٩٩٨) : وهي" **بعنوان تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية** ".

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً قائمة تحليل المهارات الانقرائية ، وتحليل المهارات الكتابية ، وتحليل القيم والاتجاهات ، وقائمة استبيان معايير تقويم المحتوى – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من مجموع معلمات الصف (الأول الابتدائي) بالمدارس الابتدائية للبنات في المملكة العربية السعودية .

وقد أظهرت النتائج : ما يتعلق بالمحتوى: تصنيف المحتوى إلى ثلاث فئات رئيسة أولها: المهارات القرائية وعددها (١٤) مهارة ، وتراوحت اتفاق المحللات بين (٨٣, ٠- ٠٠, ١) ، وثانيها المهارات الكتابية وعددها (١٣) مهارة ، وتراوحت ما بين (٨٧, ٠- ٠٠, ١) ، وثالثها القيم والاتجاهات وعددها (١٠) مهارات ، وتراوحت ما بين (٦١, ٠- ٠٠, ١) .
أما ما يتعلق بتقويم المحتوى لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين آراء المعلمات اللاتي درسن الكتاب تعزى إلى متغير سنوات التدريس حول كل معايير اختيار وتنظيم المحتوى ما عدا معيار الاستمرار ، فقد كانت حوله فروق بين آراء المعلمات لمتغير عدد سنوات تدريس الكتاب.
١٣- دراسة (الخليفة ، ١٩٩٦) : وهي" **بعنوان تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي في ليبيا** " .

هدفت الدراسة إلى معرفة الشروط والمعايير الواجب توافرها في كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي بليبيا، ومعرفة مدى مراعاة كتاب القراءة المذكور لهذه المعايير .
اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة ؛ لتحديد مواطن القوة ، لتعزيزها ، والقصور للتخلص منها.
وأظهرت النتائج أن محور التأليف حصل على درجات ضعيفة ، حيث إن إسهام المتخصصين في تأليف الكتاب كان ضعيفاً ، وأظهرت النتائج الخاصة بمحور الأهداف التعليمية بأن تحقق الأهداف في كتابة القراءة كان بصورة متوسطة أو بصورة ضعيفة ، كما أظهرت النتائج الخاصة بمحور محتوى القراءة ، بأن تحقق الأهداف في كتاب القراءة كان بصورة متوسطة بنسبة (٤٢,٥%) ، كما أظهرت النتائج الخاصة بمحور الأسئلة والتدريبات أن تدريبات الكتاب أهملت الأسئلة الموضوعية ، وركزت على الأسئلة التي تقيس المستويات المعرفية البسيطة : كالتذكر والفهم ، وأنها أهملت الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير الأخرى مثل : التحليل والنقد والتلخيص . أظهرت النتائج الخاصة بمحور إخراج الكتاب أنه حصل على أعلى التقديرات حيث حصل على(٧٢,٥%) ، وهو يعد أفضل المحاور الخمسة التي اشتملت عليها الكتابة .
١٤- دراسة (مسلم ، ١٩٩٦) : وهي" **بعنوان تقويم منهج اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين** " .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ملاءمة منهج اللغة العربية للصف التاسع مع المعايير الواجب توافرها فيه من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة .
اعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً استبانة – بعد حساب صدقها وثباتها – قامت الباحثة بتطبيقها على عينة الدراسة ، لمعرفة ما المعايير الواجب توافرها في منهج اللغة العربية

للصف التاسع للحكم على مدى صلاحيته ، ولمعرفة نسبة تحقق هذه المعايير في كل من الأهداف ، المحتوى، الأساليب ، والطرائق ، عنصر التقويم ، ولاختبار فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة النسب المئوية لبيان توافر المعايير في المنهاج .

وأظهرت النتائج أن درجة تحقق المعايير في منهج اللغة العربية في الصف التاسع تراوحت ما بين (٥٩% – ٧٥%) بشكل عام حيث حصل عنصر المحتوى على نسبة توافر (٥٩%) ، وحصلت الطرائق والأساليب على نسبة توافر (٦٢ %) ، أما التقويم فقد حصل على نسبة توافر (٧٥%) .

١٥- **دراسة (شطناوي ، ١٩٩٥)** : وهي" **بعنوان دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب المطالعة والنصوص الصف العاشر الأساسي في الأردن** " .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ملاءمة الكتاب – باعتباره أداة من أدوات التعلم – للصف العاشر ، ومعرفة مواطن القوة والضعف فيه .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، مستخدماً استبانة مكونة من (٧٤) فقرة – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة العشوائية التي تكونت من (١٢) وحدة من أصل (٢٤) وحدة .

وأظهرت النتائج أن درجة ملاءمة الكتاب بلغت بشكل عام (٧٦,٣ %) ، وهي تعتبر نسبة عالية حسب المستويات المعتمدة في الدراسة . وحصل بُعد المحتوى على أعلى تقدير نسبة (٨٠,٥ %) .

– تمثلت نقاط القوة في تحقيق المحتوى لأهداف الكتاب ، وارتباط الأنشطة بالأهداف ، وتنوع أسئلة وأدوات التقويم ، وشمولها الجوانب المعرفية والانفعالية .

– تمثلت نقاط الضعف في عدم صياغة الأهداف العامة صياغة سلوكية ، وفي عدم تحديد الأهداف السلوكية بداية كل وحدة وصعوبة تطبيق الأنشطة كالرحلات ، وانعدام أسئلة التقويم التي تقيس المجال النفس حركي .

١٦- **دراسة (عساف ، ١٩٩٤)** : وهي" **بعنوان دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء** "

هدفت الدراسة إلى إجراء عملية تقويمية لكتاب لغتنا العربية المقرر تدريسه للصف الثاني الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء؛ لغرض معرفة جوانب القوة والضعف فيه ، وركزت الدراسة على الإجابة عن خمسة أسئلة تتعلق بالشكل والإخراج الفني للكتاب والمحتوى ولغة الكتاب وطريقة العرض والوسائل المستخدمة والتقويم .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٦٠) فقرة – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج أن درجة ملائمة الكتاب من وجهة نظر المعلمين أكثر من درجة المعلمــات ، حيث بلغت درجة المعلمين (٨٢,٤ %) ، بينما كانت درجات المعلمات (٧٧,٦ %) .

وكشفت الدراسة أن مجالي (الشكل العام لكتاب والإخراج الفني) ، و(لغة الكتاب) هما أفضل بُعدين حيث حصلا على أعلى التقديرات ، أما مجال الوسائل التعليمية فقد حصل علــى أدنــى التقديرات ، كما دلت النتائج أن الكتاب مناسب من حيث شكله وإخراجه ، وأن مــادة الكتــاب مناسبة للطلاب مرتبطة بحاجات الطلاب وفلسفة المجتمع في الأردن .

١٧ – دراسة (العامرية ،١٩٩٤) : وهي" **بعنوان دراسة تقويمية لكتب (لغتنا العربية) للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في منطقتي عمان التعليمية الأولى والثانية** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهــة نظــر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الكتاب في مديرتي التربية والتعليم الكبرى الأولى والثانية ، للكشف عن جوانب القوة والضعف في هذا الكتاب .

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً استبانة مكونة مــن (٧٠) فقــرة تناولــت الشكل العام للكتاب ، والمحتوى ، وأسلوب العرض ، ولغة الكتاب ، وأساليب التقويم ، والأسئلة. – بعد حساب صدقها وثباتها – قامت بتطبيقها على عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات الذين أمضوا في تدريس الكتاب المذكور ثلاث سنوات .

وأظهرت النتائج أن درجة ملاءمة الكتاب من وجهة نظر المعلمين (٧٧,٨ %) بينمــا كانــت درجة الملاءمة من وجهة نظر المعلمات (٨٠ %) وأن بُعدي (الشكل العام للكتاب وأســلوب المعلمين والمعلمات هما أفضل بُعدين ، بينما بُعد المحتوى هو أقل الأبعاد ملاءمة مــن وجهــة نظر المعلمين والمعلمات ، كما أشارت إلى أن صورة غلاف الكتاب لا ترتبط بمضمونه ، كمــا أن محتوى الكتاب لا يرتبط بحاجات الطلاب وميولهم ، ولا يرتبط ويتكامل مع المواد الأخرى .

١٨ – دراسة (الشاطر ، ١٩٩٤) : وهي" **بعنوان تقويم كتاب المطالعة والنصــوص للصــف التاسع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين** " .

هدفت الدراسة إلى معرفة تقديرات المعلمين الإجمالية ، وتقديرات المشــرفين الإجماليــة لكتاب المطالعة من خلال تقديراتهم لأبعاد الكتاب (الإخراج – اللغة والأسلوب – العــرض – المضمون – أساليب التقويم والأنشطة) ، ومعرفة مدى التطابق بين تقديرات المعلمين وتقديرات المشرفين لأبعاد الكتاب .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٦٧) فقرة مقسمة على الأبعاد الأربعة – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة .

وقد أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين وتقديرات المشرفين الإجمالية للكتاب عالية ، كما أنه لا توجد هناك فروق بين تقديرات المعلمين وتقديرات الموجهين الإجمالية للكتب ، وذلك في ثلاثة أبعاد هي : الإخراج والمضمون وأساليب التقويم ، أما في بُعد اللغة وأسلوب العرض ، فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي تقديرات المعلمين والمشرفين لصالح المعلمين ، كما بينت الدراسة بعض جوانب الضعف في الكتاب مثل غلافه غير المشوق ، والأخطاء المطبعية ، وضعف أساليب التقويم .

تعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها :

من خلال مراجعة الدراسات الواردة في هذا البند نجد أنها ركزت على جوانب متعددة في الكتاب المدرسي مثل الإخراج الفني والمادة المعروضة ، وعرض المادة ، والأنشطة ، ووسائل التقويم ، والصور والأشكال ، ولغة الكتاب ، وتحليل الكتاب .

اهتمت بعض الدراسات المتعلقة بتقويم وتحليل مناهج وكتب اللغة العربية وفروعها من حيث الأهداف والأدوات والعينات والمنهج وأهم النتائج ، وسيتم توضيح علاقة الدرسات السابقة بالدراسة الحالية :

* **من حيث الأهداف :** هدفت دراسة كل من دراسة جرار (٢٠٠٤) ، وطموس (٢٠٠٢) ، والعامرية (١٩٩٤) ، وعساف (١٩٩٤) من وجهة نظر المعلمين بالمرحلة الابتدائية ، وبعضها اهتمت بالمرحلة المتوسطة مثل دراسة الشخشير (٢٠٠٥) ، والدهماني (٢٠٠٢) ، وعامر وعمر (٢٠٠٠) ، ومسلم (١٩٩٦) ، والشاطر (١٩٩٤) ، وبعضها اهتم بالمرحلة الثانوية مثل : دراسة الأعرج ، وأعمر (٢٠٠١) ، وعامر (٢٠٠٠) ، الخليفة (١٩٩٨) ، شطناوي (١٩٩٤) لتقويم كتاب اللغة العربية .

والدراسة الحالية هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية " المطالعة والأدب والنقد " للصف الثاني عشر ، لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة والمعلمين ، ولأنه نهاية مرحلة دراسية هامة . واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت تقويم الكتاب المدرسي للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة لأول مرة – في حدود علم الباحث – ، ولقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاستمرار والاهتمام في عملية تقويم الكتب المدرسية للغة العربية ، وضرورة مشاركة المعلمين فيها ؛ للكشف عن مدى صلاحية هذه الكتب ، وعن جوانب القوة والضعف فيها .

* **العينات** : تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة ، فاختار الباحث الدراسات التي تناولت عينات شاملة مثل دراسة جرار وعامر وعمر . ورأى الباحث اختيار عينة الدراسة الحالية من المعلمين – حسب رأي الباحث – لأنها العينة الصحيحة التي يمكن أن نقيس بها تقويم الكتاب المدرسي ؛ ولأنهم أكثر الناس احتكاكاً به .

* **المنهج** : تعددت المناهج في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف موضوع الدراسة ، والدراسة الحالية اتفقت مع معظم الدراسات التي تناولت تقويم الكتاب المدرسي في المنهج الوصفي التحليلي .

* **الأدوات** : اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة (استبانة) .

* **النتائج** : أظهرت الدراسات السابقة أهمية الكتاب المدرسي ، ولأن درجة ملاءمة الكتاب جيدة وبدرجة عالية . ولا بد من تحديد نقاط القوة وتدعيمها ، ونقاط الضعف وعلاجها .

لا حظ الباحث (عن معظم الدراسات السابقة) عند اطلاعه عليها تناولت تقويم الكتاب المدرسي بالمراحل الدراسية المختلفة من وجهن نظر المعلمين والمشرفين . لكن من الملاحظ في هذه الدراسة أنها تناولت تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة لأول مرة – في حدود علم الباحث – .

ثانياً / الدراسات السابقة التي تتعلق بتقويم وتحليل مناهج وكتب وفروع المواد الدراسية الأخرى :

١- دراسة (شحيبر ، ٢٠٠٧) : وهي" **بعنوان تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً ثلاث أدوات وهي : قائمة المعايير الإسلامية لمحتوى منهاج العلوم ، واستبانة المعايير الإسلامية لمحتوى منهج العلوم والموجهة لمعلمي العلوم ، وقائمة تحليل المحتوى وفقاً للمعايير الإسلامية . – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٠٠) معلمٍ ومعلمة من معلمي ومعلمات العلوم للصف العاشر الأساسي في قطاع غزة . قام الباحث بجمع البيانات ،وتحليلها إحصائياً باستخدام معاملات الشيوع (النسب المئوية) ؛ لبيان مدى توافر المعايير الإسلامية في محتوى منهاج العلوم للصف العاشر الأساسي .

وقد أظهرت النتائج أن النسبة العامة لوجهة نظر المعلمين في توافر المعايير الإسلامية في محتوى منهاج العلوم للصف العاشر الأساسي ٥٣ % ، وهي نسبة غير مرضية تؤشر إلى ضعف النسبة .

٢- دراسة (**الجيغمان** ، ٢٠٠٥) : وهي" **بعنوان تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة** "

هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج التربية الإسلامية بالرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبياناً مفتوحاً إلى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، وموجهيها بمحافظة الأحساء . – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(١٠٠) معلمٍ ، و (١٠٠) موجه ، (٥٠) خبيراً من خبراء التربية. قام الباحث بأسلوب تحليل المحتوى الذي يعد أحد أساليب المنهج المسحي التحليلي .

وأظهرت النتائج ضعف تناول القضايا المعاصرة التي اشتملت عليها أداة التحليل سواء في الحديث ،والثقافة الإسلامية ، والفقه . وأنَّ تناول القضايا المعاصرة في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمجتمع السعودي لازال ضئيلاً رغم وجود مؤشرات تؤكد إمكانية إدراج هذه القضايا في هذه المناهج بصورة أكثر فعالية . وأنَّ مناهج التربية الإسلامية بحاجة إلى تطوير يشمل موضوعاتها ، وإدخال المشكلات والقضايا التي تؤثر في المجتمع إلى حجرات الدراسة .

٣- دراسة (**رمضان** ، ٢٠٠٥) : وهي" **بعنوان تقويم كتاب العلوم للصف السابع الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات** "

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب العلوم للصف السابع الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، الذين قاموا بتدريس الكتاب ، وذلك تبعاً لمتغيرات : الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية ، وعدد الدورات التدريبية التي شارك بها المعلم .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٦٢) فقرة على نمط مقياس ليكرت ، وموزعة على المجالات التالية (المظهر العام للكتاب ، ومقدمة الكتاب ، ومحتوى الكتاب ، والوسائل ، والأنشطة الموجودة في الكتاب ، ومساهمة الكتاب في تنمية اتجاهات الطلبة نحو العلوم ، وسائل التقويم المتضمنة في الكتاب ، وملاءمة عدد الحصص للمحتوى ، وتوافر المختبرات والمواد اللازمة لتنفيذ الأنشطة ، ومناسبة لغة الكتاب) .

– بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(٢٤) معلماً ، و (٢٧) معلمة أي (٥١) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من أفراد مجتمع الدراسة ، وهي جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية في محافظة نابلس الذين بلغوا (١١٠) معلماً ومعلمة ، تم اختيارهم من عينة عشوائية طبقية .

وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير المعلمين لكتاب العلوم كان مرتفعاً بشكل عام ،حيث بلغت نسبة التقدير الكلية للكتاب ، وعلى المجالات مجتمعة (٧١,١%) ، وأظهرت النتائج أن مستوى تقدير المعلمين لمجالات الكتاب المختلفة كانت : المظهر العام للكتاب (٧٥,٥%) ، ومقدمة الكتاب (٦٨,٦%)، ومحتوى الكتاب (٢,١٧%) ، والوسائل والأنشطة الموجودة في الكتاب (٧٤,٥%) ، ومساهمة الكتاب في بنية اتجاهات الطلبة نحو العلوم (٧٥,٦%) ، ووسائل التقويم(٧٦,١%) ، وملاءمة عد الحصص للمحتوى (٦٥%) ، وملاءمة الأنشطة والتجارب لإمكانات المدرسة والبيئة المحيطة (٩٥%) ، ومناسبة لغة الكتاب (٧٠,٢%) .

– عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α= ٠,٠٥) تبعاً لمتغيرات الجنس ، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ، والدورات التدريبية التي شارك بها المعلم على مستوى تقدير المعلمين لكتاب العلوم الذين قاموا بتدريسه .

٤– دراسة (أبو تيم ، ٢٠٠٢) : وهي" **بعنوان تقويم كتاب التكنولوجيا للصف السادس الأساسي في محافظات غزة** ".

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب التكنولوجيا للصف السادس الأساسي في محافظات غزة ، وذلك من خلال تعرف التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لكتاب التكنولوجيا للصف السادس الأساسي للمجالات السبعة التالية : المادة العلمية، طريقة تنظيم وعرض المحتوى ، الأنشطة العلمية ، انقرائية الكتاب ، الأشكال والرسوم التوضيحية ، وسائل التقويم ، الإخراج ، وذلك بهدف تحديد أوجه القصور فيها وكشفها ، من أجل تجنبها والابتعاد عنها ، وكذلك تحديد أوجه القوة بهدف تعزيزيها وتدعيمها ، كذلك استهدفت الدراسة التعرف إلى مستوى محتوى منهاج التكنولوجيا حسب المستويات المعرفية لبياجيه ، ومدى مناسبته لطلاب الصف السادس الأساسي.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدماً اختباراً لقياس النمو العقلي للتلاميذ ، وأداة تحليل محتوى منهاج التكنولوجيا للصف السادس الأساسي في ضوء المستويات المعرفية لبياجيه ، واستبيانة – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (٤٤) معلماً ومعلمة ، و (٢١٣٢) تلميذاً وتلميذة من أصل (٦٤٢٧) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم عشوائياً .

وأظهرت النتائج أن حقق مجال المادة العلمية للكتاب درجة متوسطة ، وقد حققت بعض المعايير فيه بدرجة عالية ، وقد تحقق معيار واحد بدرجة منخفضة ، والذي يتعلق بارتباط المادة العلمية بخبرات التلاميذ السابقة .

– حقق مجال عرض وتنظيم محتوى الكتاب درجة متوسطة ، وقد حققت بعض المعايير فيه بدرجة عالية ، وقد تحقق معيار واحد بدرجة منخفضة ، والذي يتعلق بتوجيه حديث محتوى الكتاب إلى التلاميذ مراعياً أنهم بنون وبنات ، وتحقق معيار واحد فقط بدرجة لا يتوافر، وهو : تنتهي كل وحدة بملخص يوضح الأفكار الأساسية فيها .

– حقق مجال الأنشطة العلمية للكتاب درجة متوسطة ، وقد حققت بعض المعايير فيه بدرجة عالية ، وقد تحقق معيار واحد بدرجة منخفضة ، والذي يتعلق بتناسب الأنشطة وقت حصص التكنولوجيا، وتحقق معيار واحد فقط بدرجة لا يتوافر، وهو : تراعي الأنشطة إمكانيات المدرسة المادية.

– حقق مجال الناحية الفنية والإخراج للكتاب درجة عالية ، وقد حققت بعض المعايير فيه بدرجة عالية جداً .

– لم يحصل أي مجال من مجالات الكتاب السبعة على درجة تقدير عالية جداً ، بينما حصلت ثلاثة منها على درجة عالية ، وهي الأشكال والرسوم التوضيحية ، الناحية الفنية والإخراج ، انقرائية الكتاب ، بينما حصلت أربعة منها على درجة متوسطة ، وهي عرض وتنظيم المحتوى ، المادة العلمية ، والأنشطة ، ووسائل التقويم . وقد احتل مجال الرسوم التوضيحية والأشكال الترتيب الأول ، ثم مجال الناحية الفنية ، ثم مجال انقرائية الكتاب ، ثم مجال عرض وتنظيم المحتوى ، ثم مجال المادة العلمية ، ثم مجال الأنشطة العلمية ، وأخيراً جاء مجال وسائل التقويم ، وقد بلغ التقدير الإجمالي للكتاب درجة عالية .

٥- دراسة (شومان ، ٢٠٠٢) : وهي **بعنوان " تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الأساسي "** .

هدفت الدراسة إلى تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظات غزة، الذي طبق لأول مرة كطبعة تجريبية بغرض معرفة نجاح هذا المنهاج في تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً بطاقة ملاحظة ، وأداة تحليل المحتوى،واستبانة – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(١٦٥) معلماً ،

و(٦) موجهين ، وتم اختيارهم عشوائيا فكانت العينة (٨٧) معلمـاً بنسـبة (٥٤%) مـن مجتمع الدراسة طبقت عليهم الاستبانة، وكانت ملاحظة الأداء (٣٥) بنسبة (٢١%) .

وقد أظهرت النتائج أن المتوسط العام لمنهاج الرياضيات للصف السادس الأساسـي يسـاوي (٣, ٦٠%) وهي نسبة تقع ضمن بداية الحد الأدنى المقبول تربوياً .

– نتائج التحليل أن التكامل بين وحدات المنهاج لم يرق إلى المستوى المطلوب ، بدليل وجـود وحدات منفصلة تماماً عن باقي وحدات المنهاج .

– بطاقة الملاحظة أن متوسط أداء المعلمين للمهارات كافية بنسبة (٦٤%) .

٦- دراسة (الحكيمي ، ٢٠٠٢) : وهي" **دراسة تحليلية تقويمية لكتاب العلوم للصف التاسع الأساسي في المدارس اليمنية** ".

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم كتاب العلوم للصف التاسع الأساسي ، حيـث تناولـت الدراسة الخصائص العامة لكتاب ودرجة اشتراكيته للطالب من خلال عرض المادة والأشـكال والرسومات ومستوى انقرائية وتنوع الأسئلة المتضمنة فيه .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة إلى معلمي وموجهي العلـوم لمعرفـة آرائهم حول الخصائص العامة ، واستخدم اختبارا لمستوى الانقرائية للكتـاب وفـق المعـايير المحددة. – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (١٢٠) طالباً وطالبة (٦٠ ذكور) ، و(٦٠ إناث) من طلبة العلوم للصف التاسع الأساسي في اليمن ، وعشرين معلماً ، و (٣) موجهين بطريقة عشوائية بسيطة . قام الباحـث بجمـع البيانـات وتحليلها إحصائياً باستخدام معاملات الشيوع (النسب المئوية) ؛ لبيان مدى تـوافر المعـايير المحددة في كتاب العلوم للصف التاسع الأساسي .

وأظهرت النتائج أن كتاب العلوم في اليمن يعد من الكتب الجيدة من حيث الخصائص العامة ، حيث تقل به الأخطاء العلمية والمطبعية ، إلا أنه بحاجة إلى زيادة اهتمام وتحسين .

وتبين أن مستوى انقرائية الكتاب منخفضة تقترب من نسبة (٤٠%) وتضع نسـبة ٥٣% ، وهي نسبة كبيرة من الطلبة في مستوى الإحباط ، أما أسئلة نهاية الوحدات ، فقد كانت متوازنة إلا أنها بحاجة إلى مزيد من التركيز على أسئلة الفئة العليا ، وخاصة أسـئلة التطبيـق حسـب تصنيف بلوم.

٧- **دراسة (الدلو ، ٢٠٠١)** : وهي" **تقويم منهاج التربية الدينية الإسلامية للصف العاشر بمحافظات غزة – فلسطين** ".

هدفت الدراسة إلى تقويم منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي بمحافظات غزة ، ولتحديد جوانب القوة لتدعيمها والضعف ؛ لعلاجها في منهاج التربية الدينية الإسلامية بوحداته الخمس بمحافظات غزة .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة وبطاقة ملاحظة – بعد حساب صدقهما وثباتهما – قام الباحث بتطبيقهما على عينة الدراسة معلمي مادة التربية الدينية الإسلامية بمحافظات غزة ،والبالغ عددهم (٣٠) معلماً .

وأظهرت النتائج إلى أن عدم صياغة الأهداف صياغة سلوكية واضحة ومحددة .

– لم تعنَ الأهداف بطبيعة المجتمع الفلسطيني . ويرى المعلمون أن المحتوى يعرض عدداً كافياً من نصوص القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .

– أن المحتوى يتناول عدداً من القضايا الاجتماعية المعاصرة .

– يوجه المعلمون الطلبة إلى القيام بالأنشطة الدينية المدرسية المختلفة .

٨- **دراسة (رياض ، ٢٠٠٠)** : وهي" **بعنوان تقويم مقررات العلوم في المرحلة الإعدادية من خلال آراء المعلمين والمتخصصين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وتوصيات المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي " دراسة ميدانية "**

هدفت الدراسة إلى تقويم مقررات العلوم في المرحلة الإعدادية من خلال آراء المعلمين والمتخصصين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وتوصيات المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي .

وكانت مشكلة الدراسة هي : ما أوجه القوة والضعف في محتوى مقررات العلوم في المرحلة الإعدادية في ضوء آراء المتخصصين ، وآراء التلاميذ في ضوء الاتجاهات العلمية المعاصرة وتوصيات المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبياناً يقدم للمعلمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس العلوم للتعرف إلى آرائهم في كتب العلوم الحالية ، والمشكلات التي تقابلهم عند استخدامها بالصفوف الثلاثة في هذه المرحلة بمدارس المحافظات الست . – بعد حساب صدقها وثباتها – قام بتطبيقها على عينة الدراسة المكونة من(١٠٠٠) معلم ومتخصص في المرحلة الإعدادية بالمحافظات الست (القاهرة – الجيزة – الإسكندرية – الوادي الجديد – بني سويف – الإسماعيلية) ، تم اختيارهم عشوائياً ،وتم فحص (١٥٠٠) كراسة

إجابة للتلاميذ في امتحانات الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية للفصلين الدراسيين الأول والثاني في العام ١٩٩٨ ، ١٩٩٩م ، بالمحافظات الست . وتم معالجة النتائج إحصائياً عن طريق النسب المئوية واستخدام مربع كاي (كا٢) .

وقد أظهرت النتائج ضعف تناول القضايا المعاصرة التي اشتملت عليها أداة التحليل سواء في الحديث والثقافة الإسلامية والفقه . وأن تناول القضايا المعاصرة في مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمجتمع السعودي لازال ضئيلاً رغم وجود مؤشرات تؤكد إمكانية إدراج هذه القضايا في هذه المناهج بصورة أكثر فعالية . وأن مناهج التربية الإسلامية بحاجة إلى تطوير يشمل موضوعاتها وإدخال المشكلات والقضايا التي تؤثر في المجتمع إلى حجرات الدراسة .

٩- دراسة (أيوب ، ١٩٩٩) : بعنوان" تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين والطلبة في شمال فلسطين " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلبة في محافظات شمال فلسطين ، وذلك من خلال معرفة التقديرات التقويمية للمعلمين والمشرفين والطلبة .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبيانين : الأولى للمشرفين والمعلمين والثانية للطلبة وذلك في ستة مجالات هي : (المظهر العام للكتاب ، مقدمة الكتاب ، محتوى الكتاب ، الأساليب والأنشطة والوسائل ، وسائل تقويم الكتاب ، تنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة) – بعد حساب صدقهما وثباتهما – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها (٥١) معلماً ومعلمة و (١٩٥) طالباً وطالبةً وجميع المشرفين في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين للعام الدراسي : ٩٧ – ١٩٩٨م ؛ لتحديد مواطن القوة لتعزيزها والضعف للتخلص منها .

وأظهرت النتائج أن درجة تقويم المشرفين متوسطة بشكل عام ، وكانت متوسطة لجميع المجالات ، وكان متوسطها الحسابي (٣,٣٩) عدا المجال الأول (المظهر العام) ، فقد كانت عالية حيث بلغت (٢,٩٣) .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى على متغير جنس المعلم أو المؤهل العلمي له للمجالات الستة ككل ، ولكل مجال من المجالات الستة .

– لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى على متغير الخبرة التدريسية للمعلم للمجالات الستة ككل ، ولكل مجال من المجالات الدراسة عدا المجال الثاني (مقدمة الكتاب) ، ولصالح الخبرة القصيرة .

١٠- دراسة (رواقة، ١٩٩٩) : بعنوان" تقويم كتاب التربية المهنية من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في الأردن " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب التربية المهنية من وجهة نظر معلمي التربية المهنية في الأردن ، وذلك بهدف تعرف مستوى إعداد هذا الكتاب ، وكذلك تعرف جوانب القوة والضعف في إعداد الكتاب وإبرازها ، وتعرف جوانب القصور والإشارة إليها في محاولة ؛ لتفاديها لإظهار الكتاب المدرسي في أحسن صورة .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٥٨) فقرة ذات إجابات محددة وفق سلم ليكرت الخماسي ، وتكونت من سبعة مجالات تراوح عدد فقراتها ما بين (٦- ١٥) فقرة ، وهذه المجالات هي : المقدمة ، المحتوى ، اللغة ، الأنشطة ، وسائل الإيضاح ، الشكل والإخراج ، التقويم – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها (١٩٩) معلماً ومعلمة من معلمي التربية المهنية في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظتي إربد والمفرق ، وكان عدد الذكور (١٠٥) معلمٍ ، وعدد الإناث (٩٤) معلمة .

وأظهرت النتائج أن تدني تقديرات معلمي التربية المهنية التقويمية لكتاب التربية المهنية في جميع مجالاته ، فكان مجملها دون ٨٠% ، وقد بلغت النسبة المئوية للتقييم الإجمالي : (٨٧, ٦٩%) ، وللمقدمة (٩٧, ٦٥%) ، والمحتوى (٨٩, ٦٨%) ، والأنشطة (٧٠, ٦٥%) ، والتقويم (٠٥, ٦٧%) ، واللغة (١٤, ٧٠%) ، ووسائل الإيضاح (١٠, ٧٠%) ، والشكل والإخراج (٣٥, ٧٨%) .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التربية المهنية تعزى للجنس .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التربية المهنية تعزى للدرجة العلمية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التربية المهنية تعزى للتخصص ، وقد بدت هذه الفروق واضحة بين تخصصي التربية المهنية والاقتصاد المنزلي في مجالي وسائل الإيضاح والتقويم ، وكذلك في التقييم الإجمالي ولصالح الاقتصاد المنزلي .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمي التربية المهنية تعزى للخبرة التعليمية في مجال وسائل الإيضاح ، وقد بدت واضحة بين الفئة (١٦- ٢٠) سنة ، وكل من الفئة (١- ٥) سنوات ولصالح عالية الخبرة.

١١- دراسة (اللحاوية ، ١٩٩٩) : بعنوان " تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين في جنوب الأردن " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين في جنوب الأردن ؛ لمعرفة مدى ملاءمته للتدريس ، وذلك لتحديد جوانب القوة والقصور فيه ، ومعرفة تقديرات المعلمين التقويمية لكل مجال من مجالات هذا الكتاب .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٧٨) فقرة ، وكانت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الرياضيات البالغ عددهم (٤٦ معلماً ومعلمةً) ، موزعة على المجالات الأربعة (الأهداف – المحتوى – وسائل التقويم – الإخراج الفني والمظهر العام – الأنشطة والوسائل) – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة لتحديد مواطن القوة ؛ لتعزيزها والقصور للتخلص منها.

وأظهرت النتائج أن جاءت مجالات الكتاب في المستوى المتوسط باستثناء مجالي الإخراج الفني والأهداف اللذيْن جاءا في المستوى القوي . حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقدمة الكتاب (٣,٢٣) ، وللأهداف (٣,٨٣) ، ومحتوى الكتاب (٣,٥) ، والأنشطة والوسائل (٣,٢٥) ، ووسائل التقويم (٣,٢٥) ، والإخراج الفني والمظهر العام (٣,٩٦) .

- جاء التقدير الكلي للكتاب في المستوى المتوسط ، إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,٦٣) ، ويعاني من نواحي القصور التالية :

- لا يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة له ، ولا يبين الكتاب إسهامات العلماء العرب والمسلمين الرياضية، ولا يحتوى الكتاب على قائمة المراجع المستخدمة في التأليف .

١٢- دراسة (حمدان ، ١٩٩٨) : بعنوان " **تقويم كتاب الجبر للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي الرياضيات وطلبتهم** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الجبر للصف التاسع الأساسي من وجهة نظر معلمي الرياضيات وطلبتهم .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي مستخدماً استبانة مكونة من (٧١) فقرة ، تتضمن معايير جودة كتاب الجبر ، وكانت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الرياضيات البالغ عددهم (٨٣ معلماً) . موزعة على المجالات الأربعة (المحتوى – عرض المحتوى – وسائل التقويم – الإخراج) – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة ؛ لتحديد مواطن القوة لتعزيزها ، والضعف للتخلص منها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- بلغ متوسط تقديرات المعلمين التقويمية الإجمالية للكتاب (٢,٩) بنسبة مئوية (٥٨ %) ، وهي نسبة متدنية ، بينما بلغ متوسط تقديرات الطلبة الإجمالية للكتاب (٣,٣) بنسبة مئوية (٦٦ %) وهو تقدير متوسط .
- بلغ متوسط تقديرات المعلمين للمحتوى (٢,٩٧) بنسبة مئوية (٥٩, ٤ %) ، بينما بلغ متوسط تقديرات الطلبة (٣,٤) بنسبة مئوية (٦٨ %) وهو تقدير متوسط .
- بلغ متوسط تقديرات المعلمين لعرض المحتوى والرسومات والتوضيحات والأمثلة (٢,٩٥) بنسبة مئوية (٥٩ %) ، بينما بلغ متوسط تقديرات الطلبة (٣,٤) بنسبة مئوية (٦٨ %) وهو تقدير متوسط .
- بلغ متوسط تقديرات المعلمين لوسائل التقويم (٢,٩٤) بنسبة مئوية (٥٨,٨%) ، بينما بلغ متوسط تقديرات الطلبة (٣,٤) بنسبة مئوية (٦٨ %) وهو تقدير متوسط .
- بلغ متوسط تقديرات المعلمين للإخراج (٢,٧) بنسبة مئوية (٥٤%) ، بينما بلغ متوسط تقديرات الطلبة (٢,٩) بنسبة مئوية (٥٨ %) وهو تقدير متوسط .

وأوصت الدراسة ضرورة إعادة صياغة الكتاب وطريقة عرضه بأسلوب مشوق ومشجع للتعليم الذاتي .

١٣- دراسة (عبدالخالق ، ١٩٩٨) : بعنوان" **تقويم كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات شمال فلسطين** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب الفيزياء المدرسية من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات شمال فلسطين ، وذلك من خلال معرفة تقديرات المعلمين والمعلمات التقويمية لهذه الكتب ، ومعرفة أوجه القوة والقصور فيها .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٧٠) فقرة موزعة على المجالات الستة وهي : (المظهر العام للكتاب ، مقدمة الكتاب ، محتوى الكتاب ، الأساليب والأنشطة والوسائل ، وسائل تقويم الكتاب ، تنمية الكتاب لاتجاهات الطلبة) – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٦٠) معلماً ومعلمة موزعين على (١٥٤) مدرسة ؛ لتحديد مواطن القوة لتعزيزها والضعف للتخلص منها.

وأظهرت النتائج أن التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات أعلى من المستوى المقبول تربوياً لكل كتاب من كتابي الفيزياء ، وذلك لكل مجال من مجالات الدراسة الستة لكل كتاب من كتابي الفيزياء .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات معاً لكل كتاب من كتابي الفيزياء يعزى إلى متغير الصف ، وكذلك لكل مجال من مجالات الدراسة الستة لكل كتاب من كتابي الفيزياء .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات لكتابي الفيزياء معاً باستثناء مجال وسائل تقويم الكتاب لصالح المعلمات .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التقديرات التقويمية للمعلمين والمعلمات معاً لكل كتاب من كتابي الفيزياء يعزى إلى متغير المؤهل العلمي ، وكذلك لكل مجال من مجالات الدراسة الستة لكل كتاب من كتابي الفيزياء باستثناء مجال الأساليب والوسائل والأنشطة لصالح حملة الدبلوم المتوسط.

١٤- دراسة (الدواهيدي ، ١٩٩٧) : بعنوان " **تقويم كتب الرياضيات المدرسية للصفوف الابتدائية في محافظات غزة** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب الرياضيات المدرسية للصفوف الابتدائية في محافظات غزة . اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (١٠٢) فقرة تتضمن معايير الكتاب جيد الإعداد ، وكانت عينة الدراسة من معلمي معلمات الرياضيات للمرحلة الأساسية في (٥٤) مدرسة من مدارس محافظات غزة . موزعة على الأبعاد - بعد حساب صدقها وثباتها - قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج أن نسبة توافر معايير الكتاب الجيد للصف الرابع (٥٧ %) ، وللصف الخامس (٥٧ %) ، وللصف السادس (٤٦ %) وجميعها تشكل نسباً متدنية دون المستوى المقبول تربوياً .

١٥- دراسة (الأغا ، ١٩٩٧) : بعنوان " **تقييم كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين** ".

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٦٠) فقرة ، وكانت عينة الدراسة من معلمي العلوم البالغ عددهم (٤٣ معلماً) للعلوم بنسبة (٣٦%) من المجتمع الأصلي لمعلمي العلوم في مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين في محافظات غزة . موزعة على المجالات الأربعة (الإخراج - اختيار المحتوى - عرض المحتوى - خصوصيات كتاب العلوم) - بعد حساب صدقها وثباتها - قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة . وأظهرت

النتائج أن كتاب العلوم يحقق معايير الكتاب الجيد بنسبة (٦٦.٢ %) مما يؤكد حاجتــه إلــى عمليات إثراء أخرى .

١٦- دراسة (صقر ، ١٩٩٥) : بعنوان " **تقويم مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ٩٣/١٩٩٤ م** " .

هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعــام الدراسي ٩٣ /١٩٩٤ م ، وذلك للتعرف إلى مواطن القوة والضعف في مناهج الفيزياء ، وذلك في ضوء الأهداف الموضوعة والمحددة ، حتى يمكن الوقوف على مدى تحقيق هذه الأهداف .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً ثلاث أدوات : استبانة مكونة من (٣٩) فقرة وبطاقة استطلاع رأي أولياء الأمور تكونت من (٨) بنود ، وبطاقة تحليــل محتــوى الكتــب الدراسية ، وكانت عينة الدراسة من معلمي الفيزياء ، البالغ عددهم (٤٥ معلمــاً) للفيزيــاء بالمرحلة الثانوية بمحافظتي الشرقية والقاهرة ، و (٢٠) من الموجهين ورؤســاء الأقســام ، و (١٠) من أولياء الأمور. وقد تم التأكد من حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقهــا على عينة الدراسة . وأظهرت النتائج عدم وجود ترابط بين محتوى الكتب الثلاثــة ، كمــا أن طريقة عرض المحتوى لا تساعد الطلبة على التعلم الذاتي .

* الأنشطة الموجودة بالكتاب صعبة التنفيذ غالباً ، وعدم توفر الأمــاكن لممارســة الأنشــطة التربوية بمعظم المدارس مثل : المعامل والورش وغير ذلك ، وقلة توفر الخامات اللازمة .

* قلة تنوع وشمولية وسائل التقويم ،وخلو الكتب الثلاثة من إجابات نموذجية للأسئلة الــواردة بها.

* لا يساعد محتوى الكتاب المدرسي الطالب على تطبيق ما يتعلمه في الحياة .

* المادة العلمية معروضة في الكتاب بصورة جافة ، مما يجعل الطالب يلجأ ؛ لاستخدام الكتــب الخارجية لما فيها من شرح ، وعرض جيد للمادة .

١٧- دراسة (أحمد ، ١٩٩٥) : بعنوان " تقويم منهج العلوم بالصف الخامس الابتدائي في ضوء بعض المشروعات العالمية وآراء الموجهين " .

هدفت الدراسة إلى تقويم منهج العلوم بالصف الخامس الابتــدائي فــي ضــوء بعــض المشروعات العالمية وآراء الموجهين ، وذلك للتعرف إلى مواطن القوة والضعف فــي مــنهج العلوم .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً:استبانة مكونة من (٦٠) فقــرة فــي ســت مجالات رئيسية تمثل عناصر المنهج ، بحيث يشمل كل منها عشر مفردات ، وهذه المجــالات

هي : أهداف منهج العلوم ، محتوى المنهج ، تنظيم المحتوى وطريقة عرضه ، أنشطة المنهج ، ووسائله ، التقويم ، دليل المعلم . وكانت عينة الدراسة من معلمي العلوم ، البالغ عددهم (٣٦ معلماً) للعلوم ، وقد تم اختيارهم ممن مضى على خبرتهم (٦) سنوات فأكثر في عملية التوجيه ، ومن محافظات ثلاث هي : القليوبية والقاهرة والمنصورة،وقد بلغ عدد الموجهين الذين تم اختيارهم من كل محافظة (١٢ ، ٨ ، ١٦) على الترتيب ، وقد تم التأكد من حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج أن يستهدف الكتاب المدرسي إكساب المفاهيم العلمية الأساسية ، وتنمية الميول العلمية، وإكساب مهارات التفكير العقلاني ؛ لتفسير الظواهر المحيطة ، بينما لا يستهدف تنمية مهارات الاتصال واستخدام المكتبة والموسوعات العلمية .

* يراعي في طريقة عرض المحتوى وتنظيمه ميول واهتمامات التلاميذ ، بينما لا يراعي تكامل المهارات الرياضية في منهج العلوم ، ولا يضع عرض المحتوى في اهتمامه الخرائط الهرمية التي تساعد في حل المشكلات .

* يتم تقويم المنهج وفقاً لأهداف حددت مسبقاً ، ويتم عن طريق اختبارات الورقة والقلم ، كما أن التقويم لا يراعي شمولية الأهداف ، ولا يتم على أساس المشاركة ، ولا توضع ابتكارات التلاميذ واختراعاتهم في الاعتبار عند التقويم .

* يوضَّح بدليل المعلم المفاهيم التي تضمنتها كل وحدة ،كما أنه يبين الأساس العلمي لعملية التقويم ، ويحدد أغراض التدريس وطرائقه ، بينما لا يراعي كيفية تنظيم التجارب بما يسهم في تنمية التقصي العلمي .

١٨- دراسة (زيتون،١٩٩٥) : بعنوان " دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن ."

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم محتوى المادة العلمية لكتاب العلوم العامة – المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي من حيث أنواع وأشكال المعرفة العلمية ووظيفتها ، كما هدفت إلى تحليل وتصنيف أسئلة الكتاب من حيث ارتباطها بالأهداف والمحتوى ونوعها ومدى إثارتها لتفكير الطلبة ومدى توازنها .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداتين هما : تحليل المحتوى ومقياس القدرات العقلية لتصنيف الأسئلة التقويمية .

وأظهرت النتائج الخاصة بتحليل المحتوى ما يلي :

* ركز محتوى العلوم على الحقائق العلمية بنسبة (٤٩,٢%) ، فالمفاهيم العلمية بنسبة (٣٨,٢%) ، فالمبادئ والتعميمات العلمية بنسبة (١٢,٦%) .

* بينت نتائج التحليل أن المعرفة العلمية المقصودة من كتاب العلوم لم تكن وظيفية .

* لم يعكس محتوى الكتاب طبيعة العلم من أنَّه (مادة) من جهة ، وطريقة منهجية في البحث والتفكير من جهة أخرى ، مما قد يؤدي إلى عدم إثارة الطلاب وعدم الابتكار لديهم .

* لم يركز المحتوى على الجانب المهاري ، والوجداني بشكل كبير .

وأما النتائج الخاصة بتصنيف الأسئلة فهي :

* ركزت الأسئلة التقويمية لكتاب العلوم العامة للصف الثالث الإعدادي في الأردن بشكل ملحوظ على مستوى التذكر والمعرفة في المجال العقلي ، حيث بلغت نسبتها (٤٧,٦ %) من مجموع الأسئلة ، أما الأسئلة التي تقيس المجال الانفعالي أوالنفس حركي بمستوياتها فتكاد تكون معدومة.

* شكلت أسئلة الفهم (الاستيعاب) ما نسبته (٣٤,٤ %) من المجموع الكلي لأسئلة العلوم وهي نسبة متزنة .

* وشكلت أسئلة التطبيق نسبة (١٠,٩%) ، وهي قليلة بالمقارنة مع النسبة التي يقترحها المختصون وهي (٢٥%) .

* هناك ضعف ملموس في الأسئلة التي تتعلق بالمستويات العقلية العليا (التحليل ، التركيب ، التقويم) وهي نسبة (٧%) .

* عدم وجود توازن بين الأسئلة التقويمية المقالية والموضوعية ، وعدم وجود أسئلة نهاية كل وحدة .

١٩- دراسة (العبدالله وعنيزة ، ١٩٩٤) : بعنوان " دراسة تحليلية تقويمية لكتاب الأحياء للصف العاشر الأساسي في المدارس الأردنية ".

هدفت الدراسة إلى تحليل كتاب الأحياء للصف العاشر الأساسي في الأردن – وإجراء عملية تقويمية لجوانب هامة من الكتاب ، حيث تناولت الدراسة الخصائص العامة للكتاب ، وانقرائيته ، ومدى إشراكيته للطالب من خلال عرض المادة والأشكال والرسومات ، كما تناولت الدراسة الأسئلة المتضمنة في الكتاب ، إضافة إلى الأخطاء العلمية ، والمطبعية الواردة في الكتاب .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة ، إضافة إلى تحليل الكتاب من قبل الباحثين . وكانت عينة الدراسة من المعلمين والموجهين التربويين ؛ لمعرفة آرائهم حول

الكتاب ، البالغ عددهم (٤٥ معلماً ومعلمة) ، إضافة إلى (٥) موجهين تربويين ، وقد تم التأكد من حساب صدقهما وثباتهما – قام الباحث بتطبيقهما على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج إلى أن المعلمين والمشرفين أكدوا أن المادة العلمية في الكتاب تتسلسل بشكل منطقي .

* يهتم الكتاب بتعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية ،

* قلة الأخطاء العلمية والمطبعية .

* اهتم الكتاب بالقضايا الاجتماعية بنسبة عالية (١٦,٨%) من مجموع صفحات الكتاب ، وجاء الاهتمام أقل بالقضايا البيئية بنسبة (٥,٨%) من مجموع صفحات الكتاب .

* يحتاج إلى مزيد من التركيز على أسئلة الفئة العليا ، حسب تصنيف بلوم الذي يقيس الفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم .

٢٠- دراسة (السر ، ١٩٩٤) : بعنوان " تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة تربية عمان الكبرى الأولى " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة تربية عمان الكبرى الأولى من حيث مختلف جوانبه الأساسية ، وذلك للتعرف على مواطن القوة والضعف في كتاب الرياضيات .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانتين : الأولى مكونة من (٦٣) فقرة خاصة بالمعلمين ، وأخرى مكونة من (٤٠) فقرة خاصة بالطلبة موزعة على جوانب التقويم الأربعة وهي : المحتوى ، الشكل العام للكتاب وطريقة إخراجه ، الأنشطة والمعينات على استخدام الكتاب ، والوسائل الإيضاحية ، ووسائل التقويم . وكانت عينة الدراسة من معلمي الرياضيات ، والبالغ عددهم (٦٤معلماً ومعلمة) من مجموع (١١٠) معلم ومعلمة يدرسون الرياضيات للصف التاسع في هذه المدارس في منطقة تربية عمان الأولى ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الصف العاشر ، بلغ عددها (٥٢٠) طالباً وطالبة من مجموع (٩٩٢٣) طالباً وطالبة ، وقد تم التأكد من حساب صدقهما وثباتهما – قام الباحث بتطبيقهما على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج إلى أن بلغ متوسط تقديرات المعلمين التقويمية الإجمالية للكتاب(٣,٧%) بنسبة مئوية (٧٤ %) ، كما بلغ متوسط تقديرات الطلبة التقويمية الإجمالية للكتاب (٣,٦%) بنسبة مئوية (٧٢ %) .

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المعلمين التقويمية ، ومتوسط تقديرات الطلبة التقويمية لمجموع الفقرات المشتركة الخاصة بوسائل التقويم .

* لا يوجد أثر للخبرة التدريسية للمعلمين على تقديراتهم التقويمية .

* كشفت الدراسة عن بعض نقاط الضعف مثل كثافة المادة العلمية ، وعدم ارتباطها بواقع الطلاب ، وعدم وجود تدرج في خبرات المحتوى وموضوعاته ، وعدم كفاية الأنشطة والوسائل الإيضاحية .

٢١- دراسة (سليم والقاضي Salem & EL-Kaday ، ١٩٩٤) : بعنوان " تقويم كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثامن " Welcome to English 3 " من وجهة نظر الطلاب والمعلمين " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثامن " **Welcome to English 3** " من وجهة نظر الطلاب والمعلمين ، وذلك للتعرف إلى مواطن القوة والضعف في كتاب اللغة الإنجليزية ، وما إذا كان الكتاب جيداً أم سيئاً ، وكذلك معرفة اقتراحات تطوير الكتاب من وجهة نظر الطلاب .

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي مستخدمتا استبيانه مكونة من (٨٣) فقرة موزعة على سبعة مجالات وهي : المحتوى ، عرض المحتوى ، المفردات والتراكيب اللغوية ، التدريبات والتمارين ، الأشكال والرسوم التوضيحية ، إخراج الكتاب ، دليل المعلم . وكانت عينة الدراسة من معلمي اللغة الإنجليزية ، البالغ عددهم (١٠٠ معلم من القاهرة و٤٢معلماً من كفر الشيخ) ، ومن ٥٠٠ طالب وطالبة (٣٥٠ من مدارس محافظة القاهرة المختلفة ، و ١٥٠ من محافظة كفر الشيخ) ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية للإجابة عن أسئلة الدراسة ، وقد تم التأكد من حساب صدقهما وثباتهما – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج إلى أن ٧٦ % من الطلاب يوظفون كتاباً خارجياً ، ويقترح الطلاب أن يتوفر في الكتاب الوزاري كل ما هو موجود في الكتاب الخارجي لسد احتياجاتهم ، ليتجنبوا الأسباب التي تدفعهم إلى اقتناء الكتاب الخارجي .

* كانت النسبة المئوية لتوافر فقرات المحتوى من وجهة نظر المعلمين (٦٤,٦٣%) ، ولعرض المحتوى (٥٨,٣٦%) ، وللمفردات و التراكيب اللغوية (٧٠,٨٠%) ، وللأشكال والرسوم التوضيحية (٦٨,٨٥%) ، ولإخراج الكتاب (٧٢,٠٧%) ، ولدليل المعلم (٦٠,٣٢%) ، وكان مجال إخراج الكتاب أعلى هذه المجالات ، وجميع هذه المجالات احتوت على نقاط قوة فيما عدا مجال التدريبات والتمارين .

تعقيب على الدراسات المتعلقة بتقويم مناهج وكتب وفروع المواد الدراسية الأخرى :

من خلال مراجعة الدراسات الواردة في هذا البند نجد أنها ركزت على جوانب متعددة في الكتاب المدرسي مثل الإخراج الفني والمادة المعروضة ، وعرض المادة ، والأنشطة ، ووسائل التقويم، والصور والأشكال ، ولغة الكتاب ، وتحليل الكتاب .

اهتمت بعض الدراسات المتعلقة بتقويم وتحليل مناهج وكتب فروع المواد الدراسية الأخرى من حيث : الأهداف والأدوات والعينات والمنهج وأهم النتائج من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلاب ، وسيتم توضيح علاقة الدارسات السابقة بالدراسة الحالية :

* **من حيث الأهداف :** هدفت دراسة كل دراسة شحيبر (٢٠٠٧) ، وأبو عودة (٢٠٠٦) ، ورمضان (٢٠٠٥) ، وأبو تيم (٢٠٠٢) ، ورياض (٢٠٠٠) ، وأيوب (١٩٩٩) ، وعبد الخالق (١٩٩٨) ، والأغا (١٩٩٧) ، وصقر وأحمد وزيتون (١٩٩٥) ، والعبد وعنيزة (١٩٩٤) بتقويم كتب العلوم وفروعه ، وبعضها اهتم بتقويم كتب الرياضيات مثل دراسة شومان (٢٠٠٢) ، واللحاوية (١٩٩٩) ، وحمدان و الدواهيدي (١٩٩٧) ، والسر (١٩٩٤) ، واهتمت دراسة رواقة (١٩٩٩) بتقويم كتاب التربية المهنية ، والمدهون (٢٠٠٤) بتقويم كتاب الاقتصاد المنزلي ، واهتمت دراسة الجيغمان (٢٠٠٥) والدلو وحماد (٢٠٠١) بتقويم كتب التربية الإسلامية ، في حين اهتمت دراسة سليم والقاضي (١٩٩٤) بتقويم كتاب اللغة الانجليزية .

والدراسة الحالية هدفت إلى تقويم كتاب اللغة العربية " المطالعة والأدب والنقد " للصف الثاني عشر ، لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة بالنسبة للطلبة والمعلمين ، ولأنه يختلف عن فروع المواد الدراسية الأخرى في طريقة تدريسه وتقويمه . واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت تقويم الكتاب المدرسي للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة لأول مرة – في حدود علم الباحث – .

* **العينات :** تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة ، فاختار الباحث الدراسات التي تناولت عينات شاملة مثل دراسة رمضان (٢٠٠٥) ، وأبو تيم (٢٠٠٢) ، ورواقة واللحاوية (١٩٩٩) ، وعبدالخالق (١٩٩٨) . ورأى الباحث اختيار عينة الدراسة الحالية من المعلمين – حسب رأي الباحث – ؛ لأن المعلمين والمعلمات أكثر الناس احتكاكاً بالكتاب المدرسي .

* **المنهج :** تعددت المناهج في الدراسات السابقة تبعاً لاختلاف موضوع الدراسة ، والدراسة الحالية اتفقت مع معظم الدراسات التي تناولت تقويم الكتاب المدرسي في المنهج الوصفي التحليلي .

* **الأدوات :** اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة (استبانة) .
* **النتائج :** أظهرت الدراسات السابقة أهمية الكتاب المدرسي ، ولأن درجة ملاءمة الكتاب جيدة والمقبول تربوياً . ولا بد من تحديد نقاط القوة وتدعيمها ، ونقاط الضعف وعلاجها .
لا حظ الباحث (عن معظم الدراسات السابقة) عند اطلاعه عليها تناولت تقويم الكتاب المدرسي بالمراحل الدراسية المختلفة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والطلاب . لكن من الملاحظ في هذه الدراسة أنها تناولت تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة لأول مرة – في حدود علم الباحث – من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة ، ولأن الكتاب جديد ، ويقرر على الطلاب أول مرة . لقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاستمرار والاهتمام في عملية تقويم الكتب المدرسية ، وضرورة مشاركة المعلمين فيها ؛ للكشف عن مدى صلاحية هذه الكتب ، وعن جوانب القوة والضعف .

ثالثاً / الدراسات السابقة التي تتعلق بمعايير الجودة :

١- دراسة (حلس ، ٢٠٠٧) : " بعنوان معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا " .

هدفت الدراسة إلى تحديد معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا .
اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة مكونة من (٨٠) فقرة ، وكانت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا (١ – ٤) موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة .
وأظهرت النتائج أن الشروط الواجب توافرها لجودة الكتاب المدرسي تشمل (مادة الكتاب – محتوياته – أسلوب عرضه – الشكل العام – إخراجه الفني) وأهمية الكتاب المدرسي باعتباره حجر الزاوية للعملية التعليمية التربوية ، وأكدت على المواصفات العامة للكتاب الجيد ، والخصائص العامة الواجب توافرها في الكتاب المدرسي للمرحلة الدنيا التي تتمثل في كفاءة المؤلف ومادة الكتاب .
٢- دراسة (العاجز ونشوان ، ٢٠٠٧) : " بعنوان تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء معايير الجودة الشاملة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقويم أداء المعلمين المهني في مدارس وكالة الغوث الدولية في ضوء مؤشرات الجودة الشاملة .

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع المعلومات من عينة الدراسة باستخدام أداة الدراسة ، وكانت عينة الدراسة عشوائياً من معلمي مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة، ثم تبويب وتحليل هذه المعلومات للوصول إلى النتائج المتوقعة .

وأظهرت النتائج وضوح رؤية ورسالة المدرسة يساعد في عمليات التخطيط وممارسة خطواته ، والمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية المتعلقة بعملية التعليم .

استخدام لغة اتصال وتواصل شفوية وكتابية سليمة ، واستخدام أنواع التقويم القبلي والتكويني والختامي بفعالية ، واستخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية الملائمة بشكل فعال ، وتحفيز الطلبة على العمل والمشاركة بشكل جماعي .

وأن المعلمين لا يمارسون العمل البحثي نظراً لضيق الوقت لديهم ، وعدم قناعتهم بأهمية التقويم الذاتي من قبل الطلاب وخاصة أن المناهج الحالية لا تشجع على عملية التقويم الذاتي من قبل الطلاب لوحدهم نظراً لفلسفة التعليم التي لا تشجع على تبني هذه الفكرة من الناحية العملية .

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص أو الجنس أو الخبرة .

٣- دراسة (دياب، ٢٠٠٦) : " بعنوان تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني " .

هدفت الدراسة إلى تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني من حيث : كفاية مؤلفيه ومحتواه ومادته العلمية وشكل الكتاب وإخراجه وخصوصية مادة الرياضيات .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أداة للقياس ، وكانت عينة الدراسة عشوائياً من معلمي الرياضيات للصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة ، و البالغ عددهم (٦٠) معلماً ومعلمة ، موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة.

وأظهرت النتائج وجود العديد من الفقرات دون المستوى المقبول ، وبلغت نسبة تقدير معايير جودة الكتب المدرسية (٦٢%) ، وهي نسبة متوسطة ، كما يصنفها الباحث .

٤- دراسة (دياب، ٢٠٠٤) : " بعنوان جودة كتب الرياضيات في المنهاج الفلسطيني " .

هدفت الدراسة إلى جودة كتب الرياضيات في المنهاج الفلسطيني .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً استبانة ، وكانت عينة الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية العليا (٤ – ٦) البالغ عددهم (٦٠) معلماً موزعة على الأبعاد – بعد حساب صدقها وثباتها – قام الباحث بتطبيقها على عينة الدراسة .

وأظهرت النتائج أنَّ هناك إجماعاً لوجهات نظر المعلمين والمعلمـــات ، بـــأنَّ معظـــم فقـــرات المحتوى كانت دون المستوى المقبول ، ويعزو الباحث أنَّ سبب ذلك يعود إلى أن هذه الكتب في طبعتها الأولى لم يدرب المعلمون على طرائق التدريس ، والتعامل مع الموضوعات الحديثة في المنهاج .

تعقيب على الدراسات المتعلقة بمعايير الجودة :

من خلال مراجعة الدراسات الواردة في هذا البند نجد أنها ركزت على جوانب متعددة في معايير جودة الكتب ، وتطوير الأداء عند المعلمين والمعلمات في المؤسسات التربوية .

اهتمت بعض الدراسات المتعلقة بمعايير الجودة ، فاهتمت بعض الدراسات بمعايير جودة الكتب مثل دراسة حلس (٢٠٠٧) ، ودياب (٢٠٠٦) ، وبعضها اهتم بتطوير أداة المعلمـــين مثل دراسة العاجز ونشوان (٢٠٠٧) .

خلال العرض السابق سيتم توضيح علاقة الدراسات السابقة بالدراســة الحاليــة مــن حيــث : الأهداف ، والمنهج ، والأدوات ، والعينات ، والنتائج .

* **من حيث الأهداف :** هدفت كل من دراسة حلس (٢٠٠٧) ، والعاجز ونشـــوان ، وديـــاب (٢٠٠٤ ، ٢٠٠٦) إلى معايير جودة الكتاب المدرسي ، والعاجز ونشوان (٢٠٠٧) لتقـــويم أداء المعلمين المهني في ضوء معايير الجودة .أما الدراسة الحالية فقد تناولت تقـــويم الكتـــاب المدرسي في ضوء معايير الجودة ، لأن هذه المعايير تحدد جودة الكتـــاب ، وإعـــادة إتقانـــه ، وتحسينه إن وجد فيه ضعف .

لقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاستمرار التحسين في جودة الكتب المدرســية ، ورفـــع مستوى التحصيل ، وإن الكتب المدرسية لا بد أن تركز على جميع النواحي الأكاديمية والمهنية والفنية ... ، ويمكن تطبيق إدارة الجودة الشاملة الناجحة من خلال تطبيقها فـــي روح الفريـــق الواحد ، وأن زيادة الجودة في الأداء تكون الزيادة في تحسين مستوى العملية التعليمة .

* **العينات :** تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة ، إلا أن معظمها اتفق مع الدراسة الحاليـــة في عينة الدراسة من المعلمين .

* **المنهج :** اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اختيار المنهج الوصفي التحليلي .

* **الأدوات :** في الدراسة الحالية اتفقت مع معظم الدراسات السابقة في أداة الدراسة (استبانة).

* النتائج : أظهرت نتائج الدراسات السابقة أنه لا بد من توافر الشروط لجودة الكتاب المدرسي، وأن الدراسة الحالية كانت نتائجها أن جودة الكتاب المدرسي جيد وهو مقبـــول تربويـــاً ، وأن أفضل معاييرها الإخراج الفني للكتاب .

ثانياً / الدراسات الأجنبية :

١- دراسة(فريتزيك، ١٩٩٥) (Fritzsche) بعنوان:" في البحث عن لغة جديدة في ألمانيا " دراسة تحليلية للكتب الدراسية في ألمانيا الديمقراطية سابقاً ، حيث أوضح الباحث أن الخطاب السياسي بين المواطنين تغير بشكل سريع بعد سقوط دولة الشيوعية في ألمانيا الشرقية عام ١٩٨٩م ، حيث أصبح هناك حديث عن الديمقراطية – التحمل – الفرد والشيوعية الديمقراطية .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير الخطاب الجديد على التربية الوطنية . وبصورة محددة هدفت إلى التغيرات التي جرت في الكتب المدرسية فيما يتعلق بالتربية الوطنية .

وأظهرت النتائج إلى أن الكتب السابقة كانت مليئة بمحاولات غرس أمور نمطية صارمة مثل : زيادة الكُره والنفور من الإمبريالية في نفوس الطلبة ، بينما الكتب الجديدة عملت على إعادة النظر في المواقف السابقة ، وعملت على التغيير في الإيديولوجية واللغة ، ولكن بشكل بطيء .

٢- دراسة (لين شين هوا ، ١٩٩٠) (Lin Shean Huei) بعنوان : " تحليل كتب علوم الأرض المستخدمة في المدارس العالمية بتايوان " .

هدفت الدراسة إلى تحليل كتب علوم الأرض المستخدمة في المدارس العالمية بتايوان من خلال الأهداف الجديدة لتدريس العلوم ، ومقارنتها بتلك الجوانب التالية لأغراض التحليل : طبيعة العلم ، العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع ، وانفتاح الأنشطة المخبرية ، ونوع نمط الأسئلة .

وأظهرت النتائج إلى أن أقل من (١,٢٦%) من حيز السرد في الصفحة كُرس لطبيعة العلم ، ونادراً ما عُرضت أمور تجريبية ، وأن أقل من(١٧,١٤%) من حيز السرد في الصفحة كُرس لغرض العلاقة المتبادلة بين العلم والتقنية والمجتمع ، وأن معظم الأنشطة العملية في كتب العلوم تقدم المشكلة والإجراءات والنتائج قبل تنفيذ الطالب للتجربة ، كما أظهرت النتائج أن الأسئلة تقيس مستويات معرفية متدنية كالتذكر ، وأن الامتحانات تركز على المعلومات التي تتعلق بالمفردات والأسماء والحقائق ، فهي لا تشجع الطالب على الاستقصاء والبحث والتحليل .

٣- دراسة (أشتون ، ١٩٨٨) (Ashton) بعنوان : " تقويم برنامج الرياضيات المتقدم لطلاب الصف السادس في كولومبيا " .

هدفت الدراسة إلى تقويم برنامج الرياضيات المتقدم لطلبة الصف السادس في كولومبيا ، ومدى تأثيره على رفع مستوى التحصيل .

وكانت عينة الدراسة مكونة من (٥٨) طالباً وطالبةً في مجموعتين، مجموعة تجريبية شاركت في دراسة استطلاعية لبرنامج الرياضيات المتقدم للصف السادس في ثلاث مدارس ابتدائية في المقاطعة ، والأخرى ضابطة تم اختيارها من بين اثنتي عشرة مدرسة ابتدائية ، وتتكون كل مجموعة من اثنتي عشرة طالبة وسبعة عشر طالباً ، ورُوعي أن تكون المجموعتان متشابهتين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

وأظهرت النتائج أن التأكيد على حل المشكلات في برنامج الرياضيات المتقدم للصف السادس كان له أثر كبير في رفع مستويات التحصيل في المفاهيم والتطبيقات ، وأن الوضع الصفي يعتمد على المشاركة في برنامج الرياضيات المتقدم ، كما أن نتائج الدراسة اتفقت مع المعايير التي وضعها المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات (NCTM) .

٤- دراسة (ستيفر و بي ، ١٩٨٧) (Staver & Bay) بعنوان : " توجيه مشروع موجه لسلسلة الأهداف الأساسية ، والتحقق الاستقرائي من كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية في شيكاغو " .

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب العلوم وطريقة عرض المادة في الكتاب لأهداف معينة سلفاً ، ولقد تم فحص وحدات من كتب العلوم تم اختيارها من بين سلسلة كتب العلوم المتوافرة بهدف تحليلها ، وقد استخدم الباحثان أسلوب وضع أسئلة رئيسية في هذه الدراسة ، بحيث تشمل الكتب على الأبعاد مختلفة مثل : الأسئلة الموجودة في الكتب وطريقة عرض المادة فيها ، واشتمالها على الأنشطة المصاحبة من تجارب ووسائل وغيرها .

وأظهرت النتائج إلى أن الكتب تركز على الناحية الأكاديمية دون الاهتمام بالناحية التربوية . وأن الكتب لا تهتم بالنواحي المهنية والاجتماعية المفيدة للطلبة في حياته . وأن الأسئلة لا تحفز الطلبة على التساؤل وتقتصر على الحفظ .

٥- دراسة (رزونثال ، ١٩٨٤) (Rosenthal) بعنوان : " تحليل كتب الأحياء لتحديث مدى احتوائها واهتمامها بالموضوعات والقضايا الاجتماعية في أمريكا " .

هدفت الدراسة إلى تحليل كتب الأحياء ، لتحديث مدى احتوائها ، واهتمامها بالموضوعات والقضايا الاجتماعية في أمريكا .

اختارت الباحثة (٢٢) كتاباً للأحياء انتشرت ضمن الفترة ما بين ١٩٦٣ – ١٩٨٦م ، وتم تحليلها ؛ لتحديد اهتمامها بالموضوعات والقضايا الاجتماعية .

وأظهرت النتائج إلى أنَّ اهتمام كتب الأحياء بالموضوعات والقضايا الاجتماعية متباينة ، وبصورة عامة ، فإنَّ هناك اهتماماً أكبر في موضوع التطور ، وبعد ذلك المنحى الاجتماعي للعلم ، ثم الطاقة ومصادرها ، ثم صحة الإنسان ويليه الوراثة ، وتأتي بعد ذلك في مرتبة واحدة التغذية وإنتاج الغذاء وتناسل الإنسان والبيئة ، كما بينت النتائج قلة الاهتمام بموضوعات طبيعة العلم وسلوك الإنسان وأبحاث الفضاء .

٦- دراسة (أزار ، ١٩٨٢) (Azar) بعنوان : " تحليل كتب العلوم الإيرانية في المرحلة الثانوية في إيران " .

هدفت الدراسة إلى تحليل كتب العلوم الإيرانية في المرحلة الثانوية ، وذلك لتحديد مدى اشتراكية الكتاب للطالب ومقروئيته ، وكذلك الاهتمام بالأسئلة المتضمنة مقياس الأسئلة التابعة .
اعتمد الباحث مجموعة من المعايير كان من أبرزها صيغة رومي (Romey's F) ، لحساب المقروئية ، واستخدام تصنيفات بلوم لتحليل أسئلة الكتاب المتضمنة والتابعة .
وأظهرت النتائج أن كتاب الأحياء أغفل التحدث عن بعض الموضوعات المهمة مثل : موضوع التطور ، وأنَّ كتاب الجيولوجيا لا يهتم بتاريخ الأرض ، وأنَّ كتاب الأحياء لا يدعو الطالب للبحث والاستقصاء ، أما بالنسبة لأسئلة كتاب الأحياء فإنها تهتم بالمستويات العقلية العليا، وتقود الطالب إلى الاستكشاف بحرية دون قيود .

٧- دراسة (كالداز ، ١٩٩٧) Caldas : بعنوان" العوامل الثقافية التي تؤثر في استخدام اللغة الأولى "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الثقافية التي تؤثر في استخدام اللغة الأولى .
اعتمد الباحث المنهج الوصفي ، وقد أجريت هذه الدراسة على ثلاثة أطفال في بيئة إنجليزية يتحدثون اللغات الفرنسية والانجليزية ، واستمرت الدراسة مدة (٢٤) شهراً ، واستخدم الباحث خلالها التسجيلات الصوتية بشكل عشوائي خلال الحوار الذي يدور في فترة تناول طعام الغداء ، واستطاع الباحث حساب الكلمات المنطوقة بالفرنسية مقابل الانجليزية . وأظهرت النتائج إلى أن زيادة الاتصال باللغة الفرنسية في الأحاديث خارج البيت تعطي نتائج لا تختلف عما لو كان الفرد في بيئة فرنسية .

٨ – دراسة (وين وجرين ، ١٩٩٨) Winn &Green : بعنــوان" تطبيــق إدارة الجــودة الشاملة في العلمية التعليمية " .

هدفت الدراسة إلى تطبيق مبادئ ديمنج (Deming) ومدى تأثيرها على العملية التعليمية . قام الباحث باستعراض مبادئ ديمنج المكونة من أربعة عشر مبدأ كهيكل أساسي لتطبيــق إدارة الجودة الشاملة . في حين قام بتقديم اقتراح في كيفية تطبيق كل مبــدأ فـــي الإدارة الجامعيــة والمناهج الدراسية .

وأظهرت النتائج إلى أن العوامل الأساسية التي تجعل تطبيق إدارة جودة شاملة ناجحة تكمن في روح الفريق ، ويمكن استخدام مبادئ ديمنج كوسيلة للإرشاد في العلمية التعليمية .

٩– دراسة (هلموت ، ١٩٩٦) Helmut : بعنوان" مفهوم إدارة الجــودة الشــاملة وطــرق قياسها وتطويرها في التعليم العالي بألمانيا " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ، وخصائص ، وأدوات إدارة الجــودة الشــاملة ، وطرق قياسها ، ووسائل تطويرها في التعليم العالي بألمانيا .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ؛ وذلك لمجموعة من الجامعات والكليات فـــي التعلــيم العالي الألماني .

وأظهرت النتائج إلى زيادة اهتمام التعليم العالي للجودة في التسعينات أكثر منه فـــي الســتينات والسبعينات ، وذلك من خلال المقارنة بين المدخلات والمخرجات . وتزداد المنافسة في التحليل كلما كان معيار الكفاءة هو الأساس في تقيم الجودة . وكلما زادت الجودة في الأداء ازداد تحسين مستوى العملية التعليمية .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي :

* وجد الباحث أن هناك علاقة بين تلك الدراسات ودراسته الحالية ، فبعض الدراسات تناولــت موضوع الكتب المدرسية المتعلقة بمناهج اللغة العربية أو فروعها ، ومنها ما يتعلــق بمنــاهج وكتب المواد الدراسية الأخرى ، ومنها ما يتعلق بمعايير الجودة .

* أظهرت الدراسات المتعلقة بتقويم الكتب والمناهج الدراســية مــن وجهــة نظــر المعلمــين والمشرفين والطلبة المكانة الرفيعة التي يتحلى بها الكتاب المدرسي ، والدور الذي يقوم به فـــي عملية التعلم والتعليم ، وأكدت على الاستمرار في عمليات تقويم وتطوير الكتب الدراسية في ظل الجودة .

* استخدمت جميع الدراسات المتعلقة بتقويم الكتب والمناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين والطلاب استبانات تم توجيهها إلى المعلمين والمشرفين والطلاب تهدف إلى تحسين وإتقان فعاليتها وتطويرها .

* من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تدور حول تقويم وتحليل الكتب المدرسية في كافة المواد الدراسية ، تبين أنها اتبعت أكثر من أسلوب لتحليل وتقويم الكتب ، فبعضها اهتم بانقرائية الكتاب مثل: دراسة أعمر(٢٠٠٠) ، واهتم البعض بانقرائية الكتاب مع اشراكية للطالب مثل دراسة آزر (١٩٨٢) ، ومنها من اهتم بالانقرائية واشراكية الطالب إضافة إلى الخصائص العامة للكتاب مثل دراسة العبدالله والعنيزة (١٩٩٤) ، أما باقي الدراسات فقد ركزت على الخصائص العامة للكتاب من شكل الكتاب وإخراجه الفني ومحتواه ولغته وأسلوب عرضه والأسئلة التقويمية والأنشطة ... الخ .

* كشفت بعض الدراسات المتعلقة بتقويم الكتب والمناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين ملاءمة شكل الكتاب وإخراجه مثل دراسة اللحاوية (١٩٩٩) ، في حين كشفت دراسة حمدان (١٩٩٧) عكس ذلك .

* هناك دراسات كشفت أن الكتب المدرسية لم تراع شمولية وتنوع التقويم مثل دراسة صقر (١٩٩٥) ، والعبدالله وعنيزة (١٩٩٤) . في حين أن دراسة اللحاوية كشفت أن الكتب المدرسية لم تراع عدد الحصص المقررة لها .

* هناك دراسات كشفت عدم وجود فروق لتقديرات المعلمين بصفة عامة تعزى للخبرة التدريسية مثل دراسة رمضان (٢٠٠٥) ، وجرار والمدهون (٢٠٠٤) ، الحشاش (٢٠٠٠) ، و أيوب (١٩٩٩) ، والسميري (١٩٩٨) ، والسر(١٩٩٤) .

* اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج الذي اعتمدته تلك الدراسات وهو المنهج الوصفي التحليلي .

* لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء استبانته وفي اختيار أبعادها ، وجاءت مختلفة عن الاستبانات السابقة في عدد أبعادها وبعدد فقراتها ، وقد حاول الباحث أن تشمل هذه الاستبانة الجوانب المتعلقة الخاصة بتقويم الكتاب أو المنهاج ؛ لتساعد الباحثين في تطبيق هذه الأداة على الكتب الأخرى ، بينما استخدمت بعض الدراسات أدوات أخرى بجانب استبانة التقويم ، مثل قوائم تحليل المحتوى ، والاختبارات وبطاقات الملاحظة ، والمقابلة ، والاستطلاعات ، وبطاقات التقويم مثل دراسة عمر(٢٠٠٠) ، السميري (١٩٩٨) ، صقر(١٩٩٥) ، كما اختلفت بعض الدراسات في الأدوات التي استخدمتها مثل : دراسة آزر(١٩٨٢) التي استخدم صيغة

(رولي) ؛ لحساب اشتراكية الكتاب للطالب وصيغة (فراي) ؛ لحساب المقروئية ، واستخدام تصنيفات بلوم لتحليل أسئلة الكتاب ، ودراسة زيتون (١٩٩٥) التي استخدمت تحليل المحتوى ، ومقياس القدرات العقلية ؛لتصنيف الأسئلة ، ودراسة روزنثال (١٩٨٤) التي استخدمت تحليل المحتوى .

* اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث الفئة المستهدفة في عملية التقويم ، وهي فئة المعلمين ، بصفتهم أقدر الناس على تقويم الكتاب ، وأكثرهم احتكاكاً به ، بينما أشركت بعض الدراسات فئات أخرى في عملية التقويم مثل الطلبة والمشرفين وأحياناً أولياء الأمور ، كما في دراسة الشاطر (١٩٩٤) وصقر (١٩٩٥) ، والسر (١٩٩٩) .

* تعتبر الدراسة الحالية الدراسة الرابعة بعد دراسة مسلم (١٩٩٦) ، والحشاش (٢٠٠٠) ، وطموس (٢٠٠٢) ، التي تعني بتقويم كتاب في تخصص اللغة العربية في محافظات غزة ، كما تعتبر هذه الدراسة الأولى في فلسطين ، والتي عنيت بتقويم كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة ، والذي تم وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام ٢٠٠٦ م ، وذلك حسب علم الباحث .

* يمكن القول بأن معظم الدراسات السابقة لم تستخدم معايير ثابتة متفقاً عليها ، وإنما أعد كل باحث معايير تناسب طبيعة بحثه وطبيعة المرحلة الدراسية والبيئة التعليمية ، مما أفاد الباحث في التعرف على أساليب التقويم ، وفي بناء قائمة معايير تم الاستناد عليها في تقويم الكتاب .

* اتفقت الدراسة الحالية ومعظم الدراسات السابقة – التي تم عرضها – على ضرورة تقويم الكتب المدرسية لبيان نقاط القوة والضعف للعمل على تطويرها وتحسينها .

الاستفادة من الدراسات والأبحاث السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في النقاط التالية :

* تحديد مشكلة الدراسة .
* تحديد وبناء إطار نظري يتعلق بمتغيرات الدراسة " معايير تقويم الكتاب المدرسي في ضوء الجودة " .
* بناء استبانة تقويم الكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين .
* اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة .
* تفسير النتائج وتحليلها .
* تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في بحثها بيان تقويم مدى تقديرات المعلمين التقديرية للكتاب في ضوء معايير الجودة .

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات التي سبق عرضها فيما يلي :

* ركزت الدراسة الحالية على تقويم مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر بمدارس محافظـــات غزة التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في ضوء معايير الجودة .

* أعد الباحث استبانة لتقويم الكتاب من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة ، تتضمن أربعة معايير .

* تعتبر الدراسة الحالية الدراسة الرابعة ، التي تعني بتقويم كتاب في تخصص اللغة العربية في محافظات غزة ، كما تعتبر هذه الدراسة الأولى في فلسطين ، والتي عنيت بتقويم كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر في ضوء معايير الجودة ، والذي تم وضعه من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عام ٢٠٠٦ م ، وذلك حسب علم الباحث .

الفصـــــل الرابـــــع

إجراءات الدراسة

* منهج الدراسة .
* مجتمع الدراسة .
* عينة الدراسة .
* أدوات الدراسة .
* تصميم وبناء المعيار وتحكيمه .
* الأسلوب الإحصائي المستخدم في هذه الدراسة .

الطريقة و الإجراءات :

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة ، والأفراد مجتمع الدراسة وعينتها ، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة (الاستبيان) ، وطرق إعدادها ، وصدقها وثباتها . كما يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي قام بها الباحث في تقنين أدوات الدراسة وتطبيقها ، وأخيراً المعالجات الإحصائية التي اعتمد الباحث عليها في تحليل الدراسة .

- منهج الدراسة :

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي- وذلك لملاءمته لهدف الدراسة- وهو الذي يتناول أحداثاً وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة ، والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ، ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها .(الأغا،١٩٩٧: ٤١) حيث قام الباحث بتقويم كتاب اللغة العربية " المطالعة والنقد والأدب " للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة ، وذلك عن طريق بناء المعايير في شكل استبانة تمثل أداة الدراسة ، توزع على عينة الدراسة من المعلمين ، ومن خلال الإجابة عن فقرات الاستبانة، يتم الحصول على البيانات اللازمة ، والتوصل للنتائج المطلوبة ، ومن خلال تحليل تلك النتائج و تفسيرها يمكن التعرف إلى أوجه القصور فيه وكشفها، بهدف الابتعاد عنها، وتحديد أوجه القوة بهدف تعزيزها، وسوف تعتمد الدراسة على نوعين أساسيين من البيانات :

١- البيانات الأولية:

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث ، وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث ، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Social Science) الإحصائي ، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة ؛ بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة .

٢- البيانات الثانوية :

قام الباحث بمراجعة الكتب ،و الدوريات و المنشورات الخاصة المتعلقة بتقويم كتاب اللغة العربية " المطالعة والأدب والنقد " للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة ، وأية مراجع قد يرى الباحث أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وقد عمد الباحث من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة ، التعرف إلى

الأسس و الطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسات ، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت ، و تحدث في مجال الدراسة .

- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي كتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر التابعين لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظات غزة للعام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨م ، والموزعين على المدارس الثانوية في محافظات غزة ، والبالغ عددهم (٢٠٠) معلمٍ ومعلمةٍ ، وقد استخدم الباحث طريقة الحصر الشامل في جمع البيانات .

و تم توزيع أداة الدراسة عليهم ، وتم استرداد (١٨٥) استبانة ، وبعد تفحص الاستبانات ، تم استبعاد أربع استبانات ؛ لعدم جدية الإجابة فيها ، وبذلك يكون حجم العينة الفعلية الخاضعة للدراسة (١٨١) استبانة ، أي ما نسبته (٩٠،٥%) من العينة ، والجداول التالية تبين خصائص عينة الدراسة كما يلي :

والجدول (١) يبين عدد معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية .

والجدول رقم (٢)

يبين تصنيف المعلمين حسب الجنس في محافظات غزة حسب التالي :

المحافظة	عدد المدارس	عدد المعلمين الذكور	عدد المعلمات الإناث	المجموع
شمال غزة	٩	٢٣	١١	٣٤
شرق غزة	١٠	١٤	١١	٢٥
غرب غزة	١٨	٢٨	١٩	٤٧
الوسطى	١٤	١٩	١٦	٣٥
خان يونس	٢٠	٢٥	٩	٣٤
رفح	٩	١٢	١٣	٢٥
المجموع	٨٠	١٢١	٧٩	٢٠٠

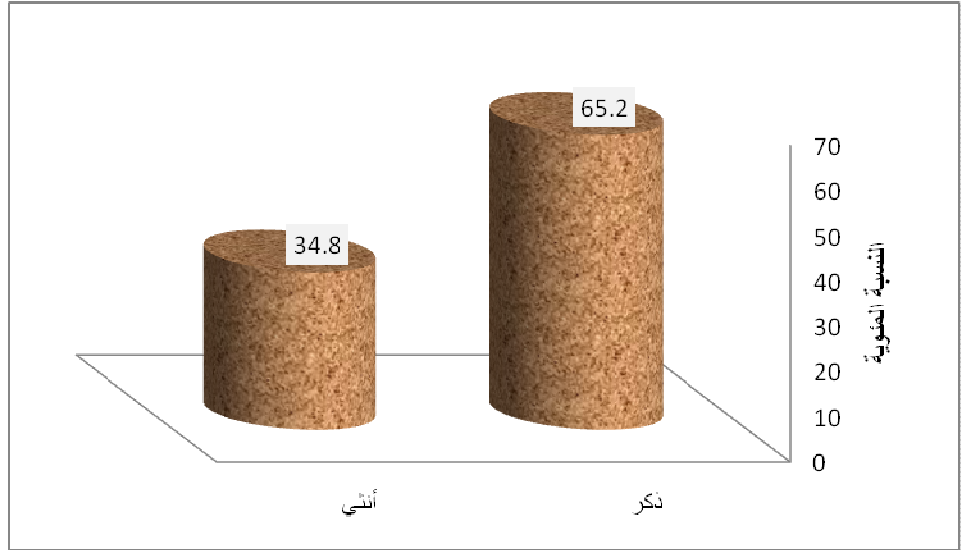
جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس بالنسبة المئوية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١١٨	٦٥.٢
أنثى	٦٣	٣٤.٨
المجموع	١٨١	١٠٠.٠

شكل (٢)

عينة الدراسة حسب متغير الجنس



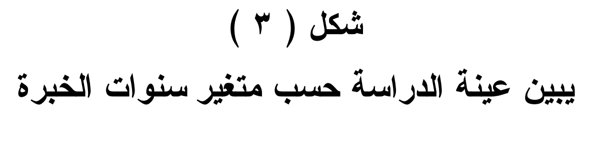
سنوات الخبرة:

يبين جدول رقم (٤) أن ٥.٠ % من عينة الدراسة بلغت سنوات الخبرة لديهم أقل من (٥) سنوات ، و ١٩.٩% من عينة الدراسة تراوحت سنوات الخبرة لديهم من (٥) سنوات إلى ١٠ سنوات ، و ٧٥.١ % من عينة الدراسة بلغت سنوات الخبرة لديهم أكثر من (١٠) سنوات .

جدول رقم (٤)

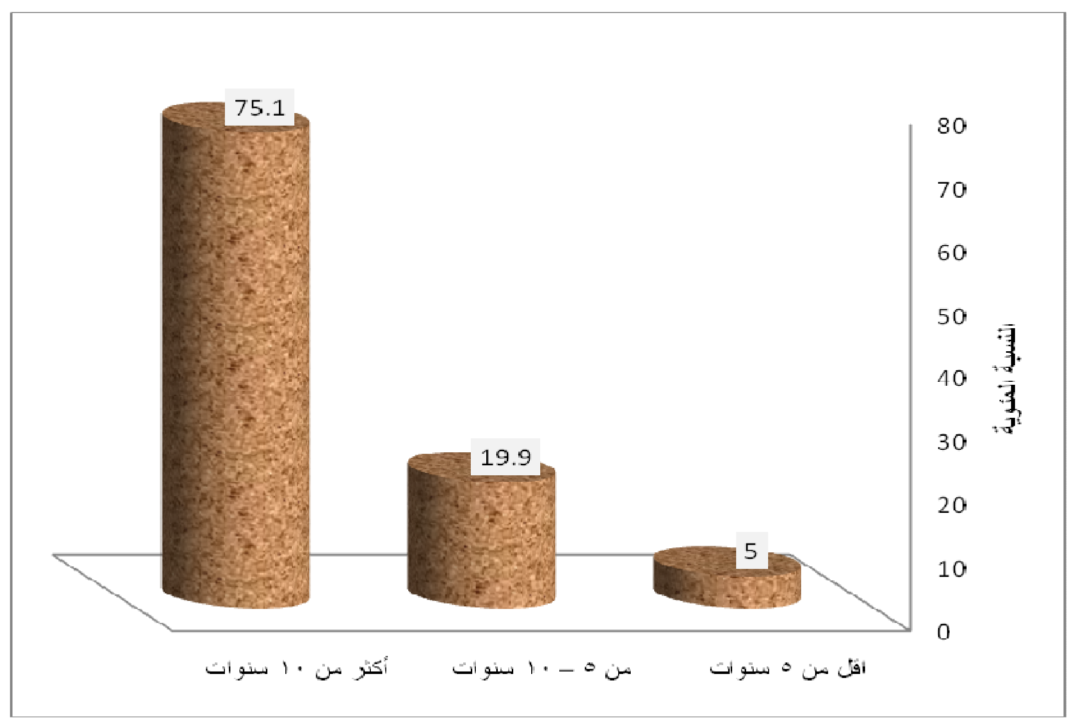
توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من ٥ سنوات	٩	٥.٠
من ٥ – ١٠ سنوات	٣٦	١٩.٩
أكثر من ١٠ سنوات	١٣٦	٧٥.١
المجموع	١٨١	١٠٠.٠



شكل (٣)

يبين عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة



* عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من :

١- عينة استطلاعية :

للتحقق من صدق وثبات الدراسة أداة الدراسة تم تطبيق أداة الدراسة على (٢٥) معلماً ومعلمةً من معلمي اللغة العربية للصف الثاني عشر في المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من خارج نطاق العينة النهائية للدراسة .

٢- عينة فعلية :

شكلت عينة الدراسة نسبة (٩٢%) من المجتمع الأصلي لدراسة ، تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة ، حيث قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على (٢٠٠) من المعلمين والمعلمات ، تم تحصيل (١٨٥) استبانة منهم ، كما تم استبعاد (٤) منهم بسبب عدم جدية الإجابات أو عدم اكتمالها ؛ لتكون العينة الفعلية (١٨١) معلماً ومعلمةً فقط بنسبة (٩٠,٥ %).

- أدوات الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدب التربوي ، والدارسات السابقة المتصلة بمشكلة الدراسة ، وكذلك الاطلاع على كتب طرائق تدريس اللغة العربية ، و لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد أداة هي: استبانة لتقويم أبعاد الكتاب في ضوء معايير الجودة ، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين ، و بفحص الاتساق الداخلي والثبات . وفيما يلي خطوات بناء الأداة ووصفها :

١- في ضوء ما سبق تم تحديد المعايير والأبعاد التي سوف تُبنى عليها الاستبانة،وتم اختيار المعايير والأبعاد التالية :

- **المعيار الأول** : الإخراج الفني .
- **المعيار الثاني** : المادة المعروضة وتشمل : الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة ، ووسائل التقويم .
- **المعيار الثالث** : طريقة عرض المادة .
- **المعيار الرابع** : خصوصيات اللغة العربية .

٢- تم تحديد خصوصيات اللغة العربية بعد الاطلاع على بعض ما كتب حولها من الدراسات السابقة ، وكتب طرائق تدريس اللغة العربية .

٣- تم صياغة عدد من المعايير أو الفقرات تصف كل معيار أو بُعدٍ من المعايير والأبعاد الأربعة ، ورُوعي عند صياغة تلك الفقرات أن تكون سهلة وواضحة لا تحتاج إلى إيضاح أو تفسير للمعلمين والمعلمات المُستفتين .

٤- تم تعريف المعايير إجرائياً وتحديد الفقرات المناسبة لكل معيارٍ والتي جاءت كما يلي :

المعيار الأول : الإخراج الفني : ويشمل الغلاف وما يتبعه وجودة الطباعة والورق وحجم الكتاب وشكله النهائي ، وقد بلغ عدد فقرات هذا المعيار قبل التحكيم (٢٠) فقرة .

المعيار الثاني : المادة المعروضة : وتشمل الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية ، ووسائل وأدوات التقويم ، وقد بلغ عدد فقرات هذا المعيار قبل التحكيم (٣٧) فقرة .

المعيار الثالث : طريقة عرض المادة : وتشمل طريقة عرض المعلومات والمعارف ،ومدى مراعاتها للفروق الفردية ، وإثارتها لاهتمامات الطلبة ، وتشويقها لهم ، واستخدامها للغة السهلة الواضحة، واستخدامها للأمثلة التوضيحية ، وعملها على تكامل مهارات اللغة وتجنبها التكرار ، وتوضحها للمعاني الصعبة ، وقد بلغ عدد فقرات هذا المعيار قبل التحكيم (٢٠) فقرة .

المعيار الرابع : خصوصيات اللغة العربية : وتشمل الخصائص التي تتميز بها مادة اللغة العربية عن غيرها من المواد الأخرى بما يتناسب من حيث طبيعتها . وقد بلغ عدد فقرات هذا المعيار قبل التحكيم (٢١) فقرة .

٥- قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والمشرفين التربويين في مجال المناهج وطرق التدريس واللغة العربية ، وقد بلغ عددهم (١٤) محكماً (ملحق رقم ٥) .

أ- تم تعديل الاستبانة في ضوء الاقتراحات المقدمة من المحكمين ، حذفاً أو إضافةً أو إعادة صياغة ، وهذه سمة واضحة في التحكيم) .

ب- تم إخراج الصورة النهائية للأداة (الاستبانة) وقد تكونت من :

١- صفحة تمثل خطاباً موجهاً لأفراد العينة توضح أهم التعليمات المطلوبة منهم .

٢- المجالات والفقرات حيث أصبحت عدد فقرات المعايير والأبعاد بعد التحكيم ما يلي :

* المعيار الأول : الإخراج الفني (٢٢) فقرة .
* المعيار الثاني : المادة المعروضة (٤٤) فقرة .
* المعيار الثالث : طريقة عرض المادة (١٨) فقرة .
* المعيار الرابع : خصوصيات مادة اللغة العربية (٢٠) فقرة . (ملحق رقم ٢)

والجدول رقم (٣) يوضح توزيع فقرات الاستبانة على المعايير الأربعة والنسبة المئوية لكل معيارٍ .

جدول رقم (٥)

توزيع فقرات الاستبانة على المعايير الأربعة والوزن النسبي لكل معيار

المعايير / عدد الفقرات والنسبة	العدد	النسبة المئوية
الإخراج الفني	٢٢	%٢١,١٥
المادة المعروضة	٤٤	%٤٢,٣١
طريقة عرض المادة	١٨	%١٧,٣١
خصوصيات اللغة العربية	٢٠	%١٩,٢٣
مجموع الفقرات	١٠٤	%١٠٠

٦- طُلب من المعلمين الاستجابة لهذه الأداة بدرجة توافر أو تحقق كل فقرة من الفقرات التي تضمنتها على النحو التالي كما في الجدول رقم (٦) . وقد كانت الإجابات لكل فقرة وفق المقياس الثلاثي كالتالي:

جدول رقم (٦)

تصنيف درجة التوافر لكل فقرة من فقرات المعايير

التصنيف	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

٧- طُلب من كل معلم ومعلمة في عينة الدراسة تحديد درجة توافر كل فقرة بوضع (X) في المكان المناسب أمام كل فقرة من خلال الاستبيان .

تصميم وبناء المعيار وتحكيمه :

الهدف من المعيار :

تناول الباحث في هذا الفصل توصيفاً شاملاً لخطوات بناء المعيار الذي سعى إليه من حيث : الإخراج الفني للكتاب ، والمادة المعروضة ، وطريقة عرض المادة ، وخصوصيات مادة اللغة العربية ، بهدف إصدار الحكم على جودة الكتاب المدرسي وتقويمه لطلبة المرحلة الثانوية ، ومدى صلاحيته في ضوء معايير يتم تصميمه بأسلوب علمي كخطوة أساسية لتطوير وتقويم جودة الكتاب المدرسي في فلسطين .

مصادر بناء المعيار :

نظراً لعدم وجود معيار يحدد معايير تقويم جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لطلبة المرحلة الثانوية (الصف الثاني عشر) في حدود علم الباحث ، لذلك فقد أعد الباحث مقترحاً لمعايير تقويم جودة الكتاب المدرسي ، ومواصفاته مكوناً من خمسة مجالات يحوي عدداً من المفردات بلغت (١٠٤ فقرة) ، وقد تم تصميمه بناءً على الأسس والمصادر التالية :

- غايات وأهداف التعليم التي حددتها وزارة التربية والتعليم في فلسطين .
- طبيعة المجتمع الفلسطيني وأهم احتياجاته ومطالبه .
- خصائص نمو طلبة المرحلة الثانوية (الصف الثاني عشر) وميولهم وأهوائهم .
- الإطار النظري ، والدراسات السابقة المتعلقة بخصائص ومواصفات تقويم الكتاب المدرسي ، والاستفادة منها في بناء مجالات المعيار .
- الاطلاع على دراسات تناولت بناء معايير تقويم الكتاب المدرسي .

المعيار ومفرداته في صورته الأولية :

في ضوء الأسس والمصادر السابقة لبناء المعيار ، استطاع الباحث التوصل لأهم المضامين العامة لتلك الأسس وصياغتها في شكل معيار بحيث يتوفر في هذا المعيار شروط أساسية هي : الوضوح ، والفهم ، والملاحظة ، واستخدام هذه الآراء والأفكار في الحكم على تقويم الكتاب المدرسي القائم ، والتعرف إلى نقاط القوة والضعف فيه ، وقد تكوَّن المعيار في صورته الأولية من أربعة مجالات رئيسية هي : (الإخراج الفني للكتاب ، المادة المعروضة ، طريقة عرض المادة ، خصوصيات مادة اللغة العربية) ، ويندرج تحت كل معيار من المعايير السابقة مجموعة من المفردات التي يفترض مراعاتها عند الشروع في إعداد الكتاب المدرسي ، وقد وزعت فقرات كل معيار حسب الجدول رقم (٥) .

صدق وثبات الاستبانة:

تم تقنين فقرات الاستبانة ، وذلك للتأكد من صدقها وثباتها كالتالي :

صدق فقرات الاستبانة : قام الباحث بالتأكد من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين :

١ - صدق المحكمين :

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين تألفت من (١٤) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في التربية والإحصاء ، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين ، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده ، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها شبه النهائية ؛ ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية .

٢ - صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغة (٢٥) مفردة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ، والدرجة الكلية للمجال التابعة له .

*** قياس صدق الاتساق الداخلي لفقرات المعيار الأول : الإخراج الفني للكتاب**

* جدول رقم (٧) : يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **المعيار الأول**" **الإخراج الفني للكتاب**" والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،حيث إن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة

٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣ والتي تساوي ٠.٣٩٦ ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة لكل فقــرة قيمة أقل من ٠.٠٠٥ ، مما يعني أنَّ فقرات المعيار تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المعيار الأول" الإخراج الفني للكتاب" والدرجة الكلية لفقراته.

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	٠.٤٨٦	٠.٠١٤
٢	يتميز غلاف الكتاب وتجليده بجودة نوعيته ومتانته	٠.٦٣٣	٠.٠٠١
٣	ترتبط صورة الكتاب بمضمونه	٠.٦٦٠	٠.٠٠٠
٤	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث:(الطول- العرض- عدد الصفحات)	٠.٤٤٦	٠.٠٢٥
٥	تناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه	٠.٧١٦	٠.٠٠٠
٦	تتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح	٠.٨٩٢	٠.٠٠٠
٧	يتميز ورق الكتاب بالجودة والنوعية	٠.٥٣٥	٠.٠٠٦
٨	يتناسب حجم حروف طباعة الكتاب وألوانها	٠.٤٣٩	٠.٠٢٨
٩	تتساوى المسافة بين الكلمات وأصول الخط	٠.٤٩٨	٠.٠١١
١٠	تتناسب المسافة بين الأسطر في الكتاب بما يناسب الطلاب	٠.٧٠٧	٠.٠٠٠
١١	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية	٠.٨١٥	٠.٠٠٠
١٢	تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارزة	٠.٤٨٧	٠.٠١٤
١٣	يوثق الشواهد في الكتاب بدقة	٠.٦٠١	٠.٠٠١
١٤	يضبط كلمات الكتاب بالشكل المناسب	٠.٦٧٠	٠.٠٠٠
١٥	يستخدم الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح	٠.٤٨١	٠.٠١٥
١٦	يشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة	٠.٨٨٦	٠.٠٠٠
١٧	يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته	٠.٩٢٤	٠.٠٠٠
١٨	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم ،لولي الأمر،للطالب)	٠.٦٤٣	٠.٠٠١
١٩	تتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز	٠.٦٧٤	٠.٠٠٠
٢٠	يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر	٠.٨٨٣	٠.٠٠٠
٢١	يعرض الكتاب كل موضوع في فقرات مرتبة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسة	٠.٤١٢	٠.٠٤٠
٢٢	يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة	٠.٤٥٢	٠.٠٢٣

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣ تساوي ٠.٣٩٦

* جدول رقم (٨) : يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المعيار الثـاني" المـادة **المعروضة للكتاب** " ، والدرجة الكلية لفقراته ، والذي يبين أنَّ معاملات الارتباط المبينة دالـة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ،حيث إن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مسـتوى دلالة ٠.٠٥ ، ودرجة حرية ٢٥ ، والتي تساوي ٠.٣٩٦ ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالـة لكل فقرة قيمة أقل من ٠.٠٥ ، مما يعني أنَّ فقرات المعيار تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (٨)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المعيار الثاني" المادة المعروضة للكتاب" والدرجة الكلية لفقراته.

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٢٣	يراعي الكتاب أهداف المنهاج	٠.٦٩٦	٠.٠٠٠
٢٤	توجز مقدمة الكتاب أهداف تدريس الكتاب	٠.٨٢٣	٠.٠٠٠
٢٥	تعرض مقدمة الكتاب طرق تدريس الكتاب بصورة عامة	٠.٨٤٢	٠.٠٠٠
٢٦	توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة	٠.٤٣٢	٠.٠٣١
٢٧	ترتبط أهداف الكتاب بحاجات المتعلمين الحقيقية	٠.٤٨٠	٠.٠١٥
٢٨	تنوع الأهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل تركيب–تقويم...الخ)	٠.٦٦٠	٠.٠٠٠
٢٩	اشتمال المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية)	0.832	0.000
٣٠	تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني	0.519	0.008
٣١	يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للتعلم	0.847	0.000
٣٢	يناسب محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة	0.855	0.000
٣٣	يتلاءم محتوى الكتاب والبيئة المحلية للطلبة	0.845	0.000
٣٤	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة	0.799	0.000
٣٥	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة	0.843	0.000
٣٦	ينمي محتوى الكتاب القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة	0.873	0.000
٣٧	يسهم محتوى الكتاب في تغذية الخيال الأدبي (تذوق– نقد) لدى الطلبة	0.806	0.000
٣٨	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى	0.777	0.000
٣٩	يسهم محتوى الكتاب في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية) لدى الطلبة	0.856	0.000
٤٠	يتضمن محتوى الكتاب حقوق الإنسان العادلة	0.741	0.000
٤١	تكون موضوعات محتوى الكتاب قابلة للتقويم والاختبار	0.879	0.000
٤٢	يرتبط محتوى الكتاب بالفضاء الذي يعيش فيه الطالب	0.813	0.000
٤٣	يتسم محتوى الكتاب بالحيوية	0.831	0.000
٤٤	تتلاءم كثافة محتوى الكتاب مع السياق الزمني للسنة الدراسية	0.744	0.000
٤٥	يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي	0.724	0.000
٤٦	يواكب الكتاب المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والأدبية والتقنية	0.804	0.000
٤٧	يتسم الكتاب بالحداثة والمعاصرة	0.864	0.000

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٤٨	يواكب الكتاب المستجدات في ميدان الإعلام والتواصل والإحصاء	0.819	0.000
٤٩	يراعي محتوى الكتاب ميول الطلبة وأهواءهم والقيم الوطنية والدينية والحضارية	0.821	0.000
٥٠	يسهم محتوى الكتاب في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي.	0.570	0.003
٥١	يتضمن المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم والسنة	0.696	0.000
٥٢	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير	0.749	0.000
٥٣	يعزز محتوى الكتاب الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة	0.574	0.003
٥٤	يتميز محتوى الكتاب بالتسلسل المنطقي	0.688	0.000
٥٥	تتسم مفاهيم الكتاب بالتسلسل والتكامل	0.550	0.004
٥٦	تتنوع النصوص الأدبية في محتوى الكتاب (شعر (تقليدي وحر) – مقال – قصة – خطابة)	0.709	0.000
٥٧	يتضمن محتوى الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبية .	0.414	0.040
٥٨	تتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية	0.604	0.001
٥٩	يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب	0.662	0.000
٦٠	تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية	0.599	0.002
٦١	تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم	0.659	0.000
٦٢	تناسب أنشطة الكتاب مستوى نضج الطلبة وخبراتهم	0.791	0.000
٦٣	تنمي أنشطة الكتاب روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة	0.704	0.000
٦٤	تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط)	0.826	0.000
٦٥	تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من أجله	0.793	0.000
٦٦	يمكن تنفيذ أنشطة الكتاب في ضوء معطيات البيئة التعليمية	0.811	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ودرجة حرية ٢٣ تساوي ٠.٣٩٦

* جدول رقم (٩) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المعيار الثالث" **طريقة عرض المادة** " والدرجة الكلية لفقراته ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ، حيث إن قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ودرجة حرية (٢٥) ، والتي تساوي ٠.٣٩٦ ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة لكل فقرة قيمة أقل من ٠.٠٠٥ ، مما يعني أنَّ فقرات المعيار تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (٩) :

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المعيار الثالث" طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر" والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٦٧	يعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة	0.800	0.000
٦٨	توظف اللغة السليمة في عرض المعلومات	0.840	0.000
٦٩	تستخدم في عرض معلومات الكتاب اللغة السهلة الواضحة	0.819	0.000
٧٠	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي	0.751	0.000
٧١	تعرض المادة بطريقة تثير التفكير	0.695	0.000

٧٢	يشجع أسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف	0.897	0.000
٧٣	يمكّن أسلوب عرض المادة العلمية في تحديد المشكلات	0.903	0.000
٧٤	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث : الشكل أو المضمون	0.823	0.000
٧٥	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها	0.410	0.042
٧٦	يراعي عرض الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة	0.847	0.000
٧٧	يراعي الكتاب مبدأ الترابط	0.753	0.000
٧٨	تركز كل وحدة في الكتاب على موضوع معين	0.629	0.001
٧٩	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	0.493	0.012
٨٠	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية	0.879	0.000
٨١	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية	0.801	0.000
٨٢	يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة	0.752	0.000
٨٣	يتم التعريف بالمصطلحات الجديد فور تقديمها	0.853	0.000
٨٤	يراعي الكتاب إتقان الخبرات السابقة قبل الانتقال للخبرات اللاحقة	0.803	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ودرجة حرية ٢٣ تساوي ٠.٣٩٦

*** جدول رقم (١٠) : يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقـرات المعيـار الرابـع " خصوصيات مادة اللغة العربية " والدرجة الكلية لفقراته ، والذي يبين أنَّ معاملات الارتبـاط المبينـة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) ، حيث إنَّ قيمة r المحسوبة أكبر مـن قيمـة r الجدوليـة عنـد مستوى دلالة ٠.٠٠٥ ودرجة حرية ٢٥ والتي تساوي ٠.٣٩٦ ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة لكل فقرة قيمة أقل من ٠.٠٠٥ ، مما يعني أنَّ فقرات المعيار تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه .**

جدول رقم (١٠)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المعيار الرابع" خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر" والدرجة الكلية لفقراته

مسلسل	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٨٥	تشكل نصوص الكتاب إعرابياً .	0.755	0.000
٨٦	تشرح النصوص من حيث الألفاظ والمعاني .	0.783	0.000
٨٧	يركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة مستجدات الحياة .	0.748	0.000
٨٨	يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة .	0.903	0.000
٨٩	يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي .	0.840	0.000
٩٠	يتسم الكتاب بدقة التعبير وحسن الصياغة .	0.947	0.000
٩١	يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي .	0.660	0.000
٩٢	يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي .	0.813	0.000
٩٣	يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة .	0.719	0.000
٩٤	ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي .	0.903	0.000
٩٥	يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم .	٠.٧٢٧	٠.٠٠٠
٩٦	يركز كتاب اللغة العربية على اللغة الفصحى.	٠.٤٢٥	٠.٠٣٤
٩٧	يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة .	٠.٧٦٦	٠.٠٠٠
٩٨	يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي.	٠.٦٠٥	٠.٠٠١
٩٩	يركز كتاب اللغة العربية على تنمية التعبير الإبداعي.	٠.٧٢٧	٠.٠٠٠

١٠٠	يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي	٠.٥٣٣	٠.٠٠٦
١٠١	يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها .	٠.٤٩٦	٠.٠١٢
١٠٢	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية .	٠.٤٧٢	٠.٠١٧
١٠٣	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية .	٠.٦١١	٠.٠٠١
١٠٤	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية .	٠.٦٥٠	٠.٠٠٠

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣ تساوي ٠.٣٩٦

***الصدق البنائي لمجالات الاستبانة :**

يبين جدول رقم (١١) معاملات الارتباط بين كل معيار من معايير الجودة ، والدرجة الكلية لفقراتها، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، حيث أنَّ قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٥ والتي تساوي ٠.٣٩٦ ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة لكل معيار قيمة أقل من ٠.٠٥ مما يعني أنَّ كل معيار يعتبر صادقاً لما وضع لقياسه ويحققوا الهدف من الدراسة .

جدول رقم (١١)

الصدق البنائي لمعايير الجودة

مسلسل	المعيار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٠.٦٩٦	٠.٠٠٠
الثاني	طريقة المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٠.٨٤٦	٠.٠٠٠
الثالث	طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٠.٧٩١	٠.٠٠٠
الرابع	خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	٠.٨٦٦	٠.٠٠٠

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣ تساوي٠.٣٩٦

ثبات الاستبانة Reliability:

وقد أجرى الباحث خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ،ومعامل ألفا كرونباخ .

- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:**

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ، ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل معيار، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط ، باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (١٢) يبين أنَّ هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات كل معيار .

جدول رقم (١٢)
معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية)

مسلسل	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى المعنوية
الأول	الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٢٢	٠.8768	**0.934356**	0.000
الثاني	طريقة المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٤٤	٠.8332	**0.909012**	0.000
الثالث	طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	١٨	٠.8866	**0.939892**	0.000
الرابع	خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	٢٠	٠.6314	**0.774059**	0.000
	جميع الفقرات	١٠٤	٠.7829	**0.878232**	0.000

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢٣ تساوي٠.٣٩٦

طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ ؛ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات ، وقد يبين جدول رقم (١٣) أن معاملات الثبات مرتفعة معيار.

جدول رقم(١٣)
معاملات الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)

مسلسل	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
الأول	الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٢٢	**0.9513**
الثاني	طريقة المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	٤٤	**0.9319**
الثالث	طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	١٨	**0.9290**
الرابع	خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	٢٠	**0.7805**
	جميع الفقرات	١٠٤	**0.9496**

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج SPSS الإحصائي ، وتـــم اســـتخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١- النسب المئوية والتكرارات .

٢- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة .

٣- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات .

٤- اختبار كولومجروف- سمرنوف ؛ لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ؟ (1- Sample K-S) .

٥- اختبار " ت" للعينة الواحدة .

٦- اختبار " ت" للفرق بين عينتين مستقلتين .

٧- اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين ثلاث عينات فأكثر .

٨- اختبار تحليل التباين الأحادي للفرق بين ثلاث عينات فأكثر .

٩- اختبار تحليل التباين الثنائي للفرق بين ثلاث عينات فأكثر .

الفصـــــــل الخامــس

نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

* اختبار التوزيع الطبيعي .

* تحليل فقرات الدراسة .

* اختبار فرضيات الدراسة .

* توصيات الدراسة .

* مقترحات الدراسة.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها
والتوصيات والمقترحات

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها بعد أن تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة ، ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الحاسوب عن طريق برنامج (Spss) .
وقد اعتمدت الدراسة خمسة مستويات كمعيار للتقدير التقويمي :
المستوى الأول : مستوى ممتاز .
المستوى الثاني : مستوى جيد جداً .
المستوى الثالث : مستوى جيد .
المستوى الرابع : مستوى مقبول .
المستوى الخامس : مستوى ضعيف .
وبناءً عليه سيتم اعتبار المستويات الثلاثة الأولى كجانب قوة ، كما سيتم اعتبار المستوى الرابع مقبول تربوياً ، أما المستوى الخامس فسيعتبر جانباً ضعفاً .
وقد جاء هذا التقسيم تقسيماً اعتبارياً ، حيث سبق اعتماد هذا التقسيم في بعض الدراسات التربوية السابقة مثل دراسة : طموس (٢٠٠٢) ، والعامرية (١٩٩٤) ، ودراسة عساف (١٩٩٤) و دراسة خليفة (١٩٩٦) ، ودراسة حمدان (١٩٩٨) .

* اختبار التوزيع الطبيعي :

*اختبار التوزيع الطبيعي(اختبار كولمجروف– سمرنوف (1- Sample K-S))

تم عرض اختبار كولمجروف– سمرنوف ؛ لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا ؟ وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات ؛ لأن معظم الاختبارات المعلميه تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً . ويوضح الجدول رقم (١٤) نتائج الاختبار ، حيث أنَّ قيمة مستوى الدلالة لكل قسم أكبر من ٠.٠٥ ($sig. > 0.05$) ، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ، ويجب استخدام الاختبارات المعلميه .

جدول رقم (١٤)

اختبار التوزيع الطبيعي(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

مسلسل	المجال	قيمة Z	قيمة مستوى الدلالة
الأول	**الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر**	0.694	0.721
الثاني	**طريقة عرض مادة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر**	1.063	0.208
الثالث	**طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر**	1.147	0.144
الرابع	**خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر**	0.924	0.360
	جميع الفقرات	0.895	0.399

* نتائج تطبيق الاستبانة :

تم تطبيق الاستبانة للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو:

– ما معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر ؟

اتبع الباحث الإجراءات التالية :

١– إعداد قائمة بمعايير الجودة اللازمة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة ، وقد مر إعداد قائمة المعايير بالخطوات الآتية :

أ– الاطلاع على الأدب التربوي في مجال المناهج وطرائق التدريس والدراسات والبحوث السابقة الخاصة في هذا المجال.

ب– وضع قائمة معايير الجودة الواجب توافرها في كتاب اللغة العربية ، والذي تم تصميم المعيار ثم بناؤه وتحكيمه ؛ لاستخدامه كمرجع لاشتقاق أداة معيارية تقويمية .

٢– وقد تكونت قائمة معايير الجودة لكتاب اللغة العربية من مجموعة من المعايير الرئيسة الآتية :

أ– الإخراج الفني للكتاب . ب– المادة المعروضة .

ج– عرض المادة . د– خصوصيات مادة اللغة العربية .

ووضع أمام كل مجال من هذه المجالات مقياس ثلاثي .

متدرج يحدد أهمية كل مجال من مجالات معايير الجودة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة وهي (ممتاز – جيد جداً – جيد – مقبول – ضعيف) .

وهكذا أصبحت قائمة معايير الجودة لكتاب اللغة العربية في صورتها الأولية :

تم عرض قائمة معايير الجودة لكتاب اللغة العربية على مجموعة من المحكمين تخصص مناهج وأساليب التدريس ، وذلك للحكم على مدى أهمية هذه المعايير اللازمة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، وقد اتفق هؤلاء المحكمون على أهمية هذه المعايير ، ثم الأخذ بهذه الملاحظات وتضمينها في قائمة معايير الجودة اللازمة لكتاب اللغة العربية . وبذلك أصبحت هذه القائمة في صورتها النهائية مكونة من أربعة معايير خاصة بكتاب اللغة العربية ، وأمام كل مجال أو معيار مجموعة من المؤثرات المعيارية لتصبح عدد الفقرات الكلي (١٠٤) فقرة ، وبذلك تصبح القائمة في صورتها النهائية ، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول .

* تحليل فقرات الدراسة

وللإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة وهو :

– ما تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر من حيث (الإخراج الفني للكتاب – المادة المعروضة – طريقة عرض المادة – خصوصيات اللغة العربية) في ضوء معايير الجودة في محافظات غزة ؟

تم استخدام اختبار " T " للعينة الواحدة (One Sample t test) ؛ لتحليل فقرات الاستبانة ، وتكون الفقرة إيجابية ، بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت " الجدولية ، والتي تساوي ١.٩٧ ، ومستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ ، والوزن النسبي أكبر من ٦٠ % ، وتكون الفقرة سلبية بمعنى أن أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كانت قيمة " ت " المحسوبة أصغر من قيمة " ت " الجدولية ، والتي تساوي ١.٩٧- ، ومستوى المعنوية أقل من ٠.٠٥ ، والوزن النسبي أقل من ٦٠ % ، وتكون آراء العينة في الفقرة محايدة إذا كانت قيمة مستوى المعنوية لها أكبر من ٠.٠٥ .

*** تحليل فقرات المعيار الأول : الإخراج الفني للكتاب**

تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة ، والنتائج مبينة في جدول رقم (١٥) ، والذي يبين آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في الفقرات المتعلقة بمعيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، وهي مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية حسب الوزن النسبي كما يلي :

١. " يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته " بوزن نسبي " ٨٥.٤١ % " .

٢. " يشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة " بوزن نسبي " 85.19 % " .
٣. " يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر " بوزن نسبي " 81.77 % " .
٤. " تتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح " بوزن نسبي " 81.22 % " .
٥. " تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارزة " بوزن نسبي " 81.10 % " .
٦. " تتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز " بوزن نسبي " 80.00 % " .
٧. " يتناسب حجم حروف طباعة الكتاب وألوانها " بوزن نسبي " 78.90 % " .
٨. " تتناسب المسافة بين الأسطر في الكتاب بما يناسب الطلاب " بوزن نسبي " 78.90 % " .
٩. " يستخدم الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح " بوزن نسبي " 77.24 % " .
١٠. " يعرض الكتاب كل موضوع في فقرات مرتبة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسة " بوزن نسبي " 77.24 % " .
١١. " يتميز ورق الكتاب بالجودة والنوعية " بوزن نسبي " 76.69 % " .
١٢. " تتساوى المسافة بين الكلمات وأصول الخط " بوزن نسبي " 76.69 % " .
١٣. " يوثق الشواهد في الكتاب بدقة " بوزن نسبي " 75.91 % " .
١٤. " يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة " بوزن نسبي " 75.25 % " .
١٥. " تناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه " بوزن نسبي " 74.25 % " .
١٦. " يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب " بوزن نسبي " 74.14 % " .
١٧. " يضبط كلمات الكتاب بالشكل المناسب " بوزن نسبي " 72.38 % " .
١٨. " يتلاءم حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث:(الطول- العرض- عدد الصفحات) " بوزن نسبي " 72.27 % " .
١٩. " يشمل مقدمة موجهة (للمعلم ،لولي الأمر،للطالب) " بوزن نسبي " 71.71% " .
٢٠. " يتميز غلاف الكتاب وتجليده بجودة نوعيته ومتانته " بوزن نسبي " 65.86 % " .
٢١. " يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية " بوزن نسبي " 65.30 % " .
٢٢. " ترتبط صورة الكتاب بمضمونه " بوزن نسبي " 62.76 % " .

يتضح لنا مما سبق أنَّ الوزن النسبي لمعيار الإخراج الفني للكتاب هو " ٧٥.٩٢ % " . ، وتقع هذه النسبة ضمن المستوى الأول من مستويات التقويم – التي اعتمدتها الدراسة – وهو المستوى بدرجة عالية .

ويتضح أيضاً أن الفقرة رقم (١٧) وهي : " يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته " أكثـر الفقرات وزناً نسبياً في هذا المعيار ، حيث حصلت على نسبة 85.41 % ، وتليها الفقرة رقم (١٦) ، وهي" يشمل الكتاب قائمة بالمصـادر والمراجـع المسـتخدمة " بـوزن نسـبي " 85.19%" ، تليها الفقرة رقم (٢٠) ، وهي" يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر " بوزن نسبي " 81.77 % " ، تليها الفقرة رقم (٦) ، وهي " تتضح طباعة الكتاب بجـلاء ووضوح " بوزن نسبي " 81.22 % " ، تليها الفقرة رقم (١٢) ،وهي " تظهر العنـاوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارزة " بوزن نسبي " 81.10 % " ، تليها الفقرة رقم (١٩) ، وهي" تتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز " بوزن نسـبي " 80.00 % " ، وتعتبر النسب السابقة من المستويات العليا حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة . بينما كانـت أقل الفقرات وزناً نسبياً الفقرة رقم (٣) وهي" ترتبط صورة الكتاب بمضـمونه " بـوزن نسبي " 62.76 % " ، تليها الفقرة رقم (١١) ، وهي" يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية " بوزن نسبي " 65.30% " ، تليها الفقرة رقم (٢) ، وهي" يتميز غلاف الكتاب وتجليـده بجودة نوعيته ومتانته " بوزن نسبي " 65.86 % " ، وتعتبر تلك النسب الثلاث من النسب المتوسطة حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة ، و قد خلا هذا المعيار من أيـة فقـرات ذات نسبة متدنية .

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة في جميـع فقـرات المعيـار الأول (الإخراج الفني للكتاب) تساوي " ٣.٨٠ " و الوزن النسبي يساوي " ٧٥.٩٢ % " ، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " ٦٠% " ، و قيمة " ت " المحسوبة تساوي ٢٤.٦٢٨ وهو أكبر من قيمة " ت " الجدولية ، والتي تساوي ١.٩٧ ، كما أن قيمة مستوى الدلالـة يسـاوي ٠.٠٠٠ ، وهو أقل من ٠.٠٥ مما يعني أن آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثـاني عشر في مدارس قطاع غزة في معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشـر جيدة .

*** تحليل فقرات المعيار الأول : الإخراج الفني للكتاب**

يبين جدول (١٥) نتائج تطبيق الاستبانة بالنسبة لبنود هذا المجال :

جدول رقم (١٥)

١. تحليل فقرات المعيار الأول : الإخراج الفني للكتاب

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرار
١	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب	3.71	0.815	74.14	11.678	0.000	13
٢	يتميز غلاف الكتاب وتجليده بجودة نوعيته ومتانته	3.29	0.941	65.86	4.185	0.000	17
٣	ترتبط صورة الكتاب بمضمونه	3.14	0.880	62.76	2.110	0.036	19
٤	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث:(الطول– العرض– عدد الصفحات)	3.61	0.940	72.27	8.781	0.000	15
٥	تناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه	3.71	0.860	74.25	11.152	0.000	12
٦	تتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح	4.06	0.708	81.22	20.146	0.000	4
٧	يتميز ورق الكتاب بالجودة والنوعية	3.83	0.827	76.69	13.576	0.000	9
٨	يتناسب حجم حروف طباعة الكتاب وألوانها	3.94	0.721	78.90	17.640	0.000	7
٩	تتساوى المسافة بين الكلمات وأصول الخط	3.83	0.711	76.69	15.783	0.000	9
١٠	تتناسب المسافة بين الأسطر في الكتاب بما يناسب الطلاب	3.94	0.575	78.90	22.117	0.000	7
١١	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية	3.27	0.873	65.30	4.086	0.000	18
١٢	تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارزة	4.06	0.801	81.10	17.727	0.000	5
١٣	يوثق الشواهد في الكتاب بدقة	3.80	0.787	75.91	13.603	0.000	10
١٤	يضبط كلمات الكتاب بالشكل المناسب	3.62	0.890	72.38	9.350	0.000	14

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرر
١٥	يستخدم الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح	3.86	0.758	77.24	15.288	0.000	8
١٦	يشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة	4.26	0.770	85.19	22.002	0.000	2
١٧	يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته	4.27	0.836	85.41	20.455	0.000	1
١٨	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم ،لولي الأمر،للطالب)	3.59	1.145	71.71	6.882	0.000	13
١٩	تتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز	4.00	0.907	80.00	14.837	0.000	6
٢٠	يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر	4.09	0.909	81.77	16.117	0.000	3
٢١	يعرض الكتاب كل موضوع في فقرات مرتبة بحيث تحتوى كل فقرة على فكرة رئيسة	3.86	0.758	77.24	15.288	0.000	8
٢٢	يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة	3.76	0.951	75.25	10.786	0.000	11

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية " ١٨٠" ومستوى دلالة "٠.٠٥" تساوي ١.٩٧

ويتضح كذلك من جدول (١٥) ما يلي :

* يُحقق معيار الإخراج الفني بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة عالية ، وهذا يتواءم مع معايير الجودة من حيث :

- يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته.
- يشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة .
- يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر .
- تتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح .
- تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارزة .
- تتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز .

حيث إنَّ أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة على تلك المعايير تنحصر في خانة بدرجة (عالية جداً) . وبذلك يمكن اعتبارها جوانب قوة في الكتاب ، مما يدلل على أن القائمين على

إخراج الكتاب وطباعته ، قد بذلوا جهوداً طيبة ؛ للإخراج الفني للكتاب وفقاً لمواصفات الكتاب الجيد من حيث اشتماله على المصادر والمراجع ، ووضوح الطباعة ، وأرقام صفحات الكتاب ، وظهور العناوين بشكل واضح .

* يُحقق معيار الإخراج الفني بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة جيدة (عالية) ، وهذا يتواءم أيضاً مع معايير الجودة من حيث :

- يتناسب حجم حروف طباعة الكتاب وألوانها .
- تتناسب المسافة بين الأسطر في الكتاب بما يناسب الطلاب .
- يستخدم الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح .
- يعرض الكتاب كل موضوع في فقرات مرتبة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسة .
- يتميز ورق الكتاب بالجودة والنوعية .
- تتساوى المسافة بين الكلمات وأصول الخط .
- يوثق الشواهد في الكتاب بدقة .
- يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة .
- تناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه .
- يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب .
- يضبط كلمات الكتاب بالشكل المناسب .
- يتلاءم حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث :
(الطول- العرض- عدد الصفحات) .
- يشمل مقدمة موجهة (للمعلم ، لولي الأمر ، للطالب) .

حيث إنَّ أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة على تلك المعايير تنحصر في خانة بدرجة (عالية) . ويعزو الباحث حصول الفقرات (٢، ٣ ، ١١) وهي أنْ : يتميز غلاف الكتاب وتجليده بجودة نوعيته ومتانته ، و يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية ، وترتبط صورة الكتاب بمضمونه ، على تقدير متوسط ، وهي تمثل أدنى التقديرات في هذا المعيار ، وقد يرجع ذلك إلى أن نوعية الورق ليست من النوع الفاخر ، وأن صورة الكتاب بعيدة عن مضمون الكتاب ، والأخطاء المطبعية تكاد لا تذكر. ويخلو معيار الإخراج الفني للكتاب من أوجه القصور ، حيث لم يقع أي معيار في خانة منخفضة أو متدنية . وقد يعود ذلك إلى أن معيار

الإخراج ، يكاد تجمع عليه معظم الكتابات والدراسات ، وبالتالي يهتم به مخرجو الكتب ، وهذه النتائج دليل على التزام مصممي هذا الكتاب بالمعايير الفنية لإخراج الكتاب .

ويتضح كذلك من الجدول أن التقدير الإجمالي للإخراج الفني للكتاب حصل على أعلى التقديرات ، بالمقارنة مع باقي المعايير الأخرى التي شملتها الدراسة ،حيث كانت الأهمية لهذا المعيار " **٧٥.٩٢ %** " ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جرار (٢٠٠٤) ، ومع دراسة طموس (٢٠٠٢) ، ومع دراسة أبو تيم (٢٠٠٢) ، ومع دراسة اللحاوية ، ودراسة رواقة (١٩٩٩) ، ومع دراسة الخليفة (١٩٩٦) ، ومع دراسة العامرية (١٩٩٤) ، كما أن نسبة توافر الإخراج في هذه الدراسة تختلف مع نتائج بعض الدراسات مثل : دراسة حمدان (١٩٩٧) ، ومع دراسة الدواهيدي (١٩٩٧) ، ومع دراسة أيوب (١٩٩٩) ، ومع دراسة رواقة (١٩٩٩) ، ومع دراسة الشاطر (١٩٩٤) ، ومع دراسة جامل (١٩٩٨) : حيث توصلت النتائج الخاصة لمعيار الإخراج الفني في تلك الدراستين إلى وجود بعض الأخطاء المطبعية .

*** تحليل فقرات المعيار الثاني : المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر**

تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (١٦) والذي يبين آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في الفقرات المتعلقة بمعيار المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر وهى مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية حسب الوزن النسبي كما يلي :

١. " يراعي الكتاب أهداف المنهاج " بوزن نسبي " 77.68% " .
٢. " يتضمن المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم والسنة "بوزن نسبي " 77.02% " .
٣. " تتنوع النصوص الأدبية قي محتوى الكتاب (شعر (تقليدي وحر) – مقال – قصة – خطابة " بوزن نسبي " 76.46% " .
٤. " تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني " بوزن نسبي " 75.36% " .
٥. " توجز مقدمة الكتاب أهداف تدريس الكتاب " بوزن نسبي " 75.14% " .
٦. " تتسم مفاهيم الكتاب بالتسلسل والتكامل " بوزن نسبي " 74.59% " .
٧. " تكون موضوعات محتوى الكتاب قابلة للتقويم والاختبار " بوزن نسبي " 74.48%".
٨. " يتميز محتوى الكتاب بالتسلسل المنطقي " بوزن نسبي " 73.48 % " .

٩. تنوع الأهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل تركيب– تقويم... إلخ) " بوزن نسبي " 73.37% " .

١٠. " اشتمال المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية) " بوزن نسبي " 72.82%".

١١. " يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للتعلم " بوزن نسبي " 72.49% " .

١٢. " يناسب محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة " بوزن نسبي " 72.38% " .

١٣. " يعزز محتوى الكتاب الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة " بوزن نسبي " 72.27% " .

١٤. " يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة "بوزن نسبي " 71.27% " .

١٥. " يسهم محتوى الكتاب في تغذية الخيال الأدبي (تذوق– نقد) لدى الطلبة " بوزن نسبي " 71.16% " .

١٦. " تتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية "بوزن نسبي " 71.05% " .

١٧. " يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب " بوزن نسبي " 70.61% " .

١٨. " يسهم محتوى الكتاب في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية) لدى الطلبة " بوزن نسبي " 70.39% " .

١٩. " تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية "بوزن نسبي " 70.17% " .

٢٠. " ينمي محتوى الكتاب القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة " بوزن نسبي " 69.28% " .

٢١. " تناسب أنشطة الكتاب مستوى نضج الطلبة وخبراتهم " بوزن نسبي " 68.95% " .

٢٢. " تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم " بوزن نسبي " 68.40% " .

٢٣. " يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير " بوزن نسبي " 67.40% " .

٢٤. " يتضمن محتوى الكتاب حقوق الإنسان العادلة " بوزن نسبي " 66.74% " .

٢٥. " يتسم الكتاب بالحداثة والمعاصرة " بوزن نسبي " 66.74% " .

٢٦. " تتلاءم كثافة محتوى الكتاب مع السياق الزمني للسنة الدراسية " بوزن نسبي " 66.41% " .

٢٧. " يراعي محتوى الكتاب ميول الطلبة وأهواءهم والقيم الوطنية والدينية والحضارية " بوزن نسبي " 65.86% " .

٢٨. " يرتبط محتوى الكتاب بالفضاء الذي يعيش فيه الطالب " بوزن نسبي " 65.41% " .

٢٩. " يواكب الكتاب المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والأدبيـــة والتقنيـــة " بوزن نسبي " 65.08% " .

٣٠. " يتضمن محتوى الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبيـــة " بـــوزن نســـبي " 65.08% " .

٣١. " يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى " بوزن نسبي " 64.75% " .

٣٢. " يتلاءم محتوى الكتاب والبيئة المحلية للطلبة " بوزن نسبي " 64.64% " .

٣٣. " يتسم محتوى الكتاب بالحيوية " بوزن نسبي " 64.64% " .

٣٤. " تنمي أنشطة الكتاب روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبـــة " بـــوزن نســـبي " 64.53% " .

٣٥. " يسهم محتوى الكتاب في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي " بوزن نســـبي " 64.42% " .

٣٦. " يواكب الكتاب المستجدات في ميدان الإعلام والتواصل والإحصاء " بـــوزن نســـبي " 64.09% " .

٣٧. " يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة " بوزن نسبي " 63.76% " .

٣٨. " يمكن تنفيذ أنشطة الكتاب في ضوء معطيـــات البيئـــة التعليميـــة " بـــوزن نســـبي " 62.98% " .

٣٩. " تعرض مقدمة الكتاب طرق تدريس الكتاب بصورة عامة " بوزن نسبي" 61.77% ".

٤٠. " ترتبط أهداف الكتاب بحاجات المتعلمين الحقيقية " بوزن نسبي " 61.66% " .

٤١. " يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي " بوزن نسبي " 59.45% " .

٤٢. " تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من أجله " بـــوزن نســـبي " 58.78% " .

٤٣. " تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط) " بوزن نســـبي " 49.61% " .

٤٤. " توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة " بوزن نسبي " 48.07% " .

يتضح لنا مما سبق أنَّ الوزن النسبي لمعيار المادة المعروضة في كتـــاب اللغـــة العربيـــة للصف الثاني عشر يساوي " ٦٧.٧٤% " ، وتقع هذه النسبة ضمن المستوى الثـــاني مـــن مستويات التقويم – التي اعتمدتها الدراسة – وهو المستوى المتوسط بدرجة جيدة .

ويتضح أيضاً أن الفقرة رقم (٢٣) وهي : " يراعي الكتاب أهداف المنهاج " أكثر الفقرات وزناً نسبياً في هذا المعيار ، حيث حصلت على نسبة " 77.68% " ، وتليها الفقــرة رقــم (٥١) ، وهي" يتضمن المحتوى نصوصاً من القــرآن الكــريم والســنة " بــوزن نســبي " 77.02% " ، تليها الفقرة رقم (٥٦) ، وهي" تتنوع النصوص الأدبية فــي محتــوى الكتاب شعر (تقليدي وحر) – مقال – قصة – خطابة " بــوزن نســبي " 76.46% " ، تليها الفقرة رقم (٣٠) ،وهي" تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التــي نــص عليها المنهاج الفلسطيني " بوزن نسبي " 75.36% " ، تليها الفقرة رقم (٢٤) ، وهــي" توجز مقدمة الكتاب أهداف تدريس الكتاب " بوزن نسبي " 75.14% " ، تليها الفقرة رقــم (٥٥) ، وهي" تتسم مفاهيم الكتاب بالتسلسل والتكامل " بوزن نسبي " 74.59% " ، تليهــا الفقرة رقم (٤١) ، وهي" تكون موضوعات محتوى الكتاب قابلة للتقويم والاختبار " بوزن نسبي " 74.48% " ، تليها الفقرة رقم (٥٤) ، وهي" يتميز محتوى الكتــاب بالتسلســل المنطقي " بوزن نسبي " 73.48% " ، تليها الفقرة رقم (٢٨) ، وهي" تنوع الأهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل تركيب–تقويم...الخ) " بــوزن نســبي " 73.37% ، تليها الفقرة رقم (٢٩) ، وهي " اشتمال المادة المعروضة على المجــالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية) " بوزن نسبي " 72.82% " ، و تليها الفقرة رقم (٣١) وهي " يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للتعلم " بوزن نســبي " 72.49% " ، تليها الفقرة رقم (٣٢) ، وهي " يناسب محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة " بوزن نسبي " 72.38% " ، تليها الفقرة رقم (٥٣) ، وهي" يعزز محتوى الكتاب الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة " بوزن نســبي " 72.27% " ، تليها الفقرة رقم (٣٥) ، وهي " يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لــدى الطلبــة " بوزن نسبي " 71.27% " ، تليها الفقرة رقم (٣٧) ، وهي" يسهم محتوى الكتــاب فــي تغذية الخيال الأدبي (تذوق– نقد) لدى الطلبة " بوزن نســبي " 71.16% " ، تليهــا الفقرة رقم (٥٨) ، وهي" تتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية " بوزن نســبي " 71.05% " ، تليها الفقرة رقم (٥٩) ، وهي" يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب " بوزن نسبي " 70.61% " ، تليها الفقرة رقم (٣٩) ، وهي " يســهم محتــوى الكتاب في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية) لدى الطلبة " بوزن نســبي " 70.39% " ، تليها الفقرة رقم (٦٠) ، وهي " تتنوع الأنشطة بحيث تراعــي الفــروق الفردية " بوزن نسبي " 70.17% " ، تعتبر النسب السابقة من المستويات العليــا حســب

المعيار الذي اعتمدته الدراسة . بينما كانت أقل الفقرات وزناً نسبياً الفقرة رقم (٢٦) وهي " توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة " بوزن نسبي " 48.07% " وهي نسبة منخفضة جداً ،تليها الفقرة رقم (٦٤) ،وهي" تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من أجله " بوزن نسبي " 58.78%"، تليها الفقرة رقم (٤٥) ، وهي " يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي " بوزن نسبي " 59.45% "، وتعتبر النسبتان السابقتان من النسب المتدنية حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة ، أما باقي فقرات المعيار فقد كانت من الدرجة المتوسطة .

جدول رقم (١٦) تحليل فقرات المعيار الثاني : المادة المعروضة للكتاب

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي(٥)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرر
٢٣	يراعي الكتاب أهداف المنهاج	3.88	0.551	77.68	21.601	0.000	1
٢٤	توجز مقدمة الكتاب أهداف تدريس الكتاب	3.76	0.898	75.14	11.334	0.000	5
٢٥	تعرض مقدمة الكتاب طرق تدريس الكتاب بصورة عامة	3.09	0.890	61.77	1.336	0.183	36
٢٦	توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة	2.40	1.124	48.07	-7.140	0.000	41
٢٧	ترتبط أهداف الكتاب بحاجات المتعلمين الحقيقية	3.08	0.802	61.66	1.390	0.166	37
٢٨	تنوع الأهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل تركيب–تقويم...الخ)	3.67	0.817	73.37	11.010	0.000	9
٢٩	اشتمال المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية	3.64	0.766	72.82	11.254	0.000	10
٣٠	تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني	3.77	0.700	75.36	14.755	0.000	4
٣١	يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للتعلم	3.62	0.776	72.49	10.821	0.000	11
٣٢	يناسب محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة	3.62	0.897	72.38	9.285	0.000	12
٣٣	يتلاءم محتوى الكتاب والبيئة المحلية للطلبة	3.23	0.920	64.64	3.394	0.001	30
٣٤	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة	3.19	0.988	63.76	2.559	0.011	34
٣٥	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة	3.56	0.769	71.27	9.856	0.000	14
٣٦	ينمي محتوى الكتاب القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة	3.46	0.711	69.28	8.780	0.000	20

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي(٥)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرر
٣٧	يسهم محتوى الكتاب في تغذية الخيال الأدبي (تذوق- نقد) لدى الطلبة	3.56	0.852	71.16	8.812	0.000	15
٣٨	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى	3.24	0.733	64.75	4.359	0.000	29
٣٩	يسهم محتوى الكتاب في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية) لدى الطلبة	3.52	0.800	70.39	8.734	0.000	18
٤٠	يتضمن محتوى الكتاب حقوق الإنسان العادلة	3.34	0.890	66.74	5.097	0.000	24
٤١	تكون موضوعات محتوى الكتاب قابلة للتقويم والاختبار	3.72	0.651	74.48	14.967	0.000	7
٤٢	يرتبط محتوى الكتاب بالفضاء الذي يعيش فيه الطالب	3.27	0.836	65.41	4.358	0.000	27
٤٣	يتسم محتوى الكتاب بالحيوية	3.23	0.804	64.64	3.885	0.000	30
٤٤	تتلاءم كثافة محتوى الكتاب مع السياق الزمني للسنة الدراسية	3.32	0.964	66.41	4.470	0.000	25
٤٥	يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي	2.97	0.885	59.45	-0.420	0.675	38
٤٦	يواكب الكتاب المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والأدبية والتقنية	3.25	0.877	65.08	3.901	0.000	28
٤٧	يتسم الكتاب بالحداثة والمعاصرة	3.34	0.883	66.74	5.133	0.000	24
٤٨	يواكب الكتاب المستجدات في ميدان الإعلام والتواصل والإحصاء	3.20	0.815	64.09	3.376	0.001	33
٤٩	يراعي محتوى الكتاب ميول الطلبة وأهواءهم والقيم الوطنية والدينية والحضارية	3.29	0.751	65.86	5.247	0.000	26
٥٠	يسهم محتوى الكتاب في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي.	3.22	0.898	64.42	3.311	0.001	32
٥١	يتضمن المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم والسنة	3.85	0.963	77.02	11.885	0.000	2
٥٢	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير	3.37	0.790	67.40	6.308	0.000	23
٥٣	يعزز محتوى الكتاب الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة	3.61	0.671	72.27	12.305	0.000	13
٥٤	يتميز محتوى الكتاب بالتسلسل المنطقي	3.67	0.795	73.48	11.406	0.000	8
٥٥	تتسم مفاهيم الكتاب بالتسلسل والتكامل	3.73	0.752	74.59	13.051	0.000	6

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي(٥)	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرر
٥٦	تتنوع النصوص الأدبية في محتوى الكتاب (شعر (تقليدي وحر) – مقال – قصة – خطابة)	3.82	0.818	76.46	13.545	0.000	3
٥٧	يتضمن محتوى الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبية .	3.25	0.990	65.08	3.455	0.001	28
٥٨	تتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية	3.55	0.798	71.05	9.309	0.000	16
٥٩	يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب	3.53	0.734	70.61	9.716	0.000	17
٦٠	تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية	3.51	0.757	70.17	9.030	0.000	19
٦١	تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم	3.42	0.907	68.40	6.228	0.000	22
٦٢	تناسب أنشطة الكتاب مستوى نضج الطلبة وخبراتهم	3.45	0.897	68.95	6.714	0.000	21
٦٣	تنمي أنشطة الكتاب روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة	3.23	0.788	64.53	3.868	0.000	31
٦٤	تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط)	2.48	1.041	49.61	-6.710	0.000	40
٦٥	تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من أجله	2.94	1.001	58.78	-0.817	0.415	39
٦٦	يمكن تنفيذ أنشطة الكتاب في ضوء معطيات البيئة التعليمية	3.15	0.891	62.98	2.252	0.026	35
	جميع الفقرات	3.39	0.471	67.74	11.050	0.000	

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية " ١٨٠" ومستوى دلالة "٠.٠٥" تساوي ١.٩٧

ويتضح كذلك من جدول (١٦) ما يلي :

* يُحقق معيار المادة المعروضة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة عالية ، وهذا يتواءم مع معايير الجودة من حيث :

– يراعي الكتاب أهداف المنهاج .

– يتضمن المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم (آيات من سورة الروم) والسنة (الأحاديث النبوية الشريفة).

– تتنوع النصوص الأدبية في محتوى الكتاب (شعر (تقليدي وحر) – مقال – قصة – خطابة .

– تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني .

– توجز مقدمة الكتاب أهداف تدريس الكتاب .

- تتسم مفاهيم الكتاب بالتسلسل والتكامل .
- تكون موضوعات محتوى الكتاب قابلة للتقويم والاختبار .
- يتميز محتوى الكتاب بالتسلسل المنطقي .
- تنوع الأهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل تركيب– تقويم ... الخ) .
- اشتمال المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية) .
- يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للتعلم .
- يناسب محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة .
- يعزز محتوى الكتاب الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة .
- يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة .
- يسهم محتوى الكتاب في تغذية الخيال الأدبي (تذوق– نقد) لدى الطلبة .
- تتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية .
- يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب .
- يسهم محتوى الكتاب في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية) لدى الطلبة .
- تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية .

حيث إنَّ أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة على تلك المعايير تنحصر في خانة بدرجة (عالية) . وبذلك يمكن اعتبارها جوانب قوة في الكتاب ، وهذا يعني أن ثقة المعلمين بصلاحية المادة المعروضة لم تكن كثقتهم بالإخراج الفني للكتاب ، بل جاءت بأقل حيث كان متوسط تقديرات المعلمين التقويمية لهذا المعيار " ٦٧.٧٤% " . وهذا يعني أن حصول هذا المعيار على هذه النسبة الجيدة إلى أكثر الفقرات ، بينما حصلت الفقرات الأخرى على نسب منخفضة . ويمكن إرجاع ذلك إلى حصول هذا المعيار على هذه التقديرات على أن المادة المعروضة هي العنصر المهم في الكتاب ،بالمقارنة مع الإخراج الفني ؛ لاحتوائها على الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ، الأمر الذي انعكس على اهتمام المعلمين بها ، حرصاً منهم على أن يكون هذا المعيار أكثر المعايير قوة ، وكذلك لكي يظهر المعلمون في المادة المعروضة إبداعاتهم ، ولذلك جاءت تقديراتهم له ضمن المستوى الجيد .

* يُحقق معيار المادة المعروضة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة جيدة، وهذا يتواءم أيضاً مع معايير الجودة من حيث :

- ينمي محتوى الكتاب القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة .
- تناسب أنشطة الكتاب مستوى نضج الطلبة وخبراتهم .
- تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم .
- يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير .
- يتضمن محتوى الكتاب حقوق الإنسان العادلة .
- يتسم الكتاب بالحداثة والمعاصرة .
- تتلاءم كثافة محتوى الكتاب مع السياق الزمني للسنة الدراسية .
- يراعي محتوى الكتاب ميول الطلبة وأهواءهم والقيم الوطنية والدينية والحضارية .
- يرتبط محتوى الكتاب بالفضاء الذي يعيش فيه الطالب .
- يواكب الكتاب المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والأدبية والتقنية .
- يتضمن محتوى الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبية .
- يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى .
- يتلاءم محتوى الكتاب والبيئة المحلية للطلبة .
- يتسم محتوى الكتاب بالحيوية .
- تنمي أنشطة الكتاب روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة .
- يسهم محتوى الكتاب في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي .
- يواكب الكتاب المستجدات في ميدان الإعلام والتواصل والإحصاء .
- يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة .
- يمكن تنفيذ أنشطة الكتاب في ضوء معطيات البيئة التعليمية .
- تعرض مقدمة الكتاب طرق تدريس الكتاب بصورة عامة .
- ترتبط أهداف الكتاب بحاجات المتعلمين الحقيقية .

حيث إن أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة على تلك المعايير تنحصر في خانة بدرجة (جيدة) . ويرجع ذلك إلى عدم قدرة المعلمين على إنهاء تدريس الكتاب في المدة المقررة ، بسبب حداثة الكتاب ، وحجم المعلومات التي فيه ؛ إذ يحتاج إلى تحضير وجهد كبير من جانب المعلمين ، من أجل التمكن من مادته ،وتدريسه على الوجه الأكمل .

* تحقق معيارين فقط في المادة المعروضة بدرجة منخفضة ، وهي الفقرة (٢٦) فقد حصلت على نسبة " 48.07% " ، وهي تشير إلى أنه لا توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة " ، حيث تخلو كل وحدة من وجود أهداف محددة بدقة لجوانب التعلم المرغوب

تحقيقها ، تليها الفقرة رقم (٦٤) ، فقد حصلت على نسـبة " 49.61% " ، وهـي تتنـوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط) ، حيث يفتقر الكتاب إلـى هـذه الوسائل أو الصورأو الخرائط . وهذان المعياران لا يتواءمان مع معايير الجودة .

ويتضح كذلك من الجدول أنَّ التقدير الإجمالي ، لمعظم فقرات المادة المعروضة حصلت على تقدير جيد ، بالمقارنة مع باقي المعايير الأخرى التي شملتها الدراسة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طموس (٢٠٠٢) ، ومع دراسة أبو تيم (٢٠٠٢) ، ومع دراسة اللحاوية (١٩٩٩) ، ومع دراسة الأغا (١٩٩٧) ، ومع دراسة العامريـة (١٩٩٤) ، والشـاطر (١٩٩٤) ، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الحشاش (٢٠٠٠) ، ودراسة مسلم (١٩٩٦) ، حيث أظهرت نتائج دراستيهما انعدام الصياغة الواضحة لأهداف المنهج .

بالنسبة لفقرات هذا المعيار لمحتوى الكتاب ، وهي الفقرات التي تحمل الأرقام من (٣١ –٥٨) فقد حصلت (١٩) فقرة منها على تقديرات عالية وهي الفقـرات (٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨) ، حيث انسجمت مادة الكتاب وموضوعاته مع مرتكزات التربية الفلسطينية وأهدافها العامة ، وذلك من وجهة نظر المعلمين . وحققت مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني ، ويمكن إرجاع ذلـك إلى حصول تلك الفقرات على تقدير عالٍ ، مع عدم إطلاعهم على أهداف تدريس اللغة العربية أهدافٌ واحدةٌ متفقٌ عليها – وهي واضحة لديهم – بغض النظر عن المنهج الذي تنتمي إليه . وساهم محتوى الكتاب على ربط الطلبة بمشكلات المجتمع المحلي ،وساهم المحتوى في تنمية لغة الطلبة من خلال ربط فروعها ، وواكب المحتوى المستجدات العصرية ، إضافةً إلى مـا استحدث من فنون الشعر من حيث موضوعات القصائد وشكلها ، وساهم المحتوى على الوعي الاجتماعي ، والسياسي ، والبيئي ، وركَّز على القيم من خلال القصة والسيرة والمسـرحية ، ووظف نصوصاً من القرآن الكريم والسُنة بدرجة كافية ، وتضمن المحتوى حقـوق الإنسـان العادلة ، ويساعد المحتوى على تنمية التفكير، وتنوعت النصوص الشعرية في المحتوى بـين الشعر التقليدي والحر ، وتنوعت النصوص الأدبية من خلال المـدارس الأدبيـة المختلفـة ، ونصوص من الشعر الفلسطيني ، الأمر الذي يعكس مدى اهتمام فريق التأليف بتلك النواحي . ويمثل حصول تلك الفقرات على تقديرات عالية نواحي قوة في الكتاب قيد الدراسة والتجريب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جرار (٢٠٠٤) ، في تحقيق مـادة الكتـاب لأهـداف اللغـة العربية ، ومع دراسة طموس (٢٠٠٢) ، ومع دراسة عساف (١٩٩٤) إلـى حـدٍ مـا، والشاطر(١٩٩٤) . وتختلف مع دراسة أبـو تـيم (٢٠٠٢) ، ومـع دراسـة العامريـة

(١٩٩٤) ، ومع دراسة حمدان (١٩٩٨) ، والتي أظهرت نتائجها عدم اهتمـــام المحتـــوى بحاجات الطلبة وميولهم ، وعدم تركيزه على التقاليـــد الوطنيـــة وواقـــع الأمـــة وتطلعاتهـــا بشكلٍ كافٍ .

وقد حصلت (٢١) فقرة من فقرات هذا المعيار المتعلقة بالمحتوى على تقديرات جيدة وهي الفقـــــرات (٢٥ ،٢٧ ، ٣٣ ،٣٤ ،٣٦ ،٣٨ ،٤٠ ،٤٢ ،٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣، ٦٦) ، ويرجع ذلك إلى أنه من الطبيعي لا يوجـــد فـــي بداية كل وحدة طريقة التدريس المناسبة لها، لأنه ليس هناك طريقة مثلى من الطرق التدريس يمكن الأخذ بها . وباقي الفقرات تراوحت بين المتوسطة والمتدنية .

*** تحليل فقرات المعيار الثالث : طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر**

تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقـــم (١٧) ، والـــذي يبين آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في الفقرات المتعلقة بمعيار **طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر** ، وهى مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية حسب الوزن النسبي كما يلي :

١. " توظف اللغة السليمة في عرض المعلومات " بوزن نسبي " 79.12% " .
٢. " تستخدم في عرض معلومات الكتـــاب اللغـــة الســـهلة الواضـــحة " بـــوزن نســـبي " 75.91% " .
٣. " يعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة " بوزن نسبي " 72.71% " .
٤. " تركز كل وحدة في الكتاب على موضوع معين " بوزن نسبي " 72.71% " .
٥. " يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد " بوزن نسبي " 72.27% " .
٦. " تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث : الشكل أو المضمون " بوزن نسبي " 70.28% " .
٧. " يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية " بوزن نسبي " 69.94% " .
٨. " يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية " بوزن نسبي " 69.83% " .
٩. " يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة " بوزن نسبي " 69.50% " .
١٠. " يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي " بوزن نسبي " 69.28%".
١١. " يراعي الكتاب مبدأ الترابط " بوزن نسبي " 68.73% " .
١٢. " يتم التعريف بالمصطلحات الجديد فور تقديمها " بوزن نسبي " 68.62% " .

١٣. " تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها " بوزن نسبي " 68.51% " .

١٤. " يشجع أسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف " بوزن نسبي " 68.18% " .

١٥. " يراعي الكتاب إتقان الخبرات السابقة قبل الانتقال للخبرات اللاحقة " بوزن نسبي " 68.07% " .

١٦. " تعرض المادة بطريقة تثير التفكير " بوزن نسبي " 67.85% " .

١٧. " يراعي عرض الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة " بوزن نسبي " 67.51% " .

١٨. " يمكِّن أسلوب عرض المادة العلمية في تحديد المشكلات " بوزن نسبي " 65.75% " .

يتضح لنا مما سبق أنَّ الوزن النسبي لمعيار طريقة عرض المادة يساوي "**٧٠.٢٦ %** " ، وتقع هذه النسبة ضمن المستوى الثاني من مستويات التقويم – التي اعتمدتها الدراسة – وهو المستوى بدرجة عالية .

ويتضح أيضاً أنَّ الفقرة رقم (٦٨) وهي : " توظف اللغة السليمة في عرض المعلومات " أكثر الفقرات وزناً نسبياً في هذا المعيار ، حيث حصلت على نسبة " 79.12% " ، وتليها الفقرة رقم (٦٩) ، وهي" تستخدم في عرض معلومات الكتاب اللغة السهلة الواضحة " بوزن نسبي " 75.91% " ، تليها الفقرة رقم (٦٧) ، وهي" يعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة " بوزن نسبي " 72.71% " ، تليها الفقرة رقم (٧٨) ، وهي" تركز كل وحدة في الكتاب على موضوع معين " بوزن نسبي " 72.71% " ، تليها الفقرة رقم (٧٩) ، وهي " يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد بوزن نسبي " 72.27 % " ، تليها الفقرة رقم (٧٤) ، وهي" تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث : الشكل أو المضمون " بوزن نسبي " 70.28% " .

وتعتبر النسب السابقة من المستويات العليا حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة ، بينما كانت أقل الفقرات وزناً نسبياً الفقرة رقم (٧٣) وهي" يمكِّن أسلوب عرض المادة العلمية في تحديد المشكلات " بوزن نسبي " 65.75%"، تليها الفقرة رقم (٧٦) ، وهي" يراعي عرض الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة " بوزن نسبي " 67.51% " ، تليها الفقرة رقم (٧١) ، وهي " تعرض المادة بطريقة تثير التفكير " بوزن نسبي " 67.85%" ، تليها الفقرة رقم (٨٤) ، وهي" يراعي الكتاب إتقان الخبرات السابقة قبل الانتقال للخبرات اللاحقة " بوزن

نسبي " 68.07% " ، تليها الفقرة رقم (٧٢) ، وهي " يشجع أسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف " بوزن نسبي " 68.18% "، تليها الفقرة رقم (٧٥)، وهي" تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها " بوزن نسبي " 68.51% " ، تليها الفقرة رقم (٨٣) ، وهي ، " يتم التعريف بالمصطلحات الجديد فور تقديمها " بوزن نسبي " 68.62% " ، تليها الفقرة رقم (٧٧) ، وهي " يراعي الكتاب مبدأ الترابط " بوزن نسبي " 68.73% " ، تليها الفقرة رقم (٧٠) ، وهي " يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي " بوزن نسبي " 69.28% " ، تليها الفقرة رقم (٨٢) ، وهي " يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة " بوزن نسبي " 69.50% " ، تليها الفقرة رقم (٨١) ، وهي" يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية " بوزن نسبي " 69.83% " ، تليها الفقرة رقم (٨٠) ، وهي" يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية " بوزن نسبي " 69.94% " ، وهذه النسب تقع في المستوى الجيد حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة . وقد خلا هذا المعيار من أية فقرات ذات نسبة منخفضة ، وهذا المعيار يتلاءم مع معايير الجودة .

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة في جميع فقرات المعيار الثالث (طريقة عرض مادة الكتاب) تساوي " ٣.٥١ " و الوزن النسبي يساوي " ٧٠.٢٦ % " ، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " ٦٠%" ، و قيمة " ت " المحسوبة تساوي ١٣.٧٠٩، وهو أكبر من قيمة " ت " الجدولية والتي تساوي ١.٩٧ ، كما أن قيمة مستوى الدلالة يساوي ٠.٠٠٠ ، وهو أقل من ٠.٠٥ مما يعني أن آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في معيار طريقة المادة المعروضة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر جيدة .

جدول رقم (١٧)
تحليل فقرات المعيار الثالث : طريقة عرض مادة الكتاب

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرار
٦٧	يعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة	3.64	0.767	72.71	11.142	0.000	3
٦٨	توظف اللغة السليمة في عرض المعلومات	3.96	0.631	79.12	20.382	0.000	1
٦٩	تستخدم في عرض معلومات الكتاب اللغة السهلة الواضحة	3.80	0.713	75.91	15.018	0.000	2
٧٠	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي	3.46	0.771	69.28	8.097	0.000	9

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرر
٧١	تعرض المادة بطريقة تثير التفكير	3.39	0.757	67.85	6.971	0.000	15
٧٢	يشجع أسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف	3.41	0.809	68.18	6.801	0.000	13
٧٣	يمكِّن أسلوب عرض المادة العلميا في تحديد المشكلات	3.29	0.711	65.75	5.434	0.000	17
٧٤	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلب من حيث : الشكل أو المضمون	3.51	0.750	70.28	9.218	0.000	5
٧٥	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها	3.43	0.995	68.51	5.752	0.000	12
٧٦	يراعي عرض الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة	3.38	0.871	67.51	5.805	0.000	16
٧٧	يراعي الكتاب مبدأ الترابط	3.44	0.818	68.73	7.176	0.000	10
٧٨	تركز كل وحدة في الكتاب على موضوع معين	3.64	0.767	72.71	11.142	0.000	3
٧٩	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد	3.61	0.946	72.27	8.726	0.000	4
٨٠	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية	3.50	0.880	69.94	7.606	0.000	6
٨١	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية	3.49	0.898	69.83	7.365	0.000	7
٨٢	يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة	3.48	0.916	69.50	6.976	0.000	8
٨٣	يتم التعريف بالمصطلحات الجديد فور تقديمها	3.43	0.883	68.62	6.565	0.000	11
٨٤	يراعي الكتاب إتقان الخبرات السابقة قبل الانتقال للخبرات اللاحقة	3.40	0.787	68.07	6.892	0.000	14
	جميع الفقرات	3.51	0.504	70.26	13.709	0.000	

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية " ١٨٠ " ومستوى دلالة "٠.٠٥" تساوي ١.٩٧

ويتضح كذلك من جدول (١٧) ما يلي :

* أنَّ نسبة طريقة عرض المادة قريبة من نسبة المادة المعروضة ، مما يدلل على أنَّ هناك علاقة بين المادة العلمية وطريقة عرض تلك المادة .

* يُحقق معيار طريقة عرض المادة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعـــايير بدرجة عالية ، وهذا يتواءم مع معايير الجودة من حيث :

– توظف اللغة السليمة في عرض المعلومات .

– تستخدم في عرض معلومات الكتاب اللغة السهلة الواضحة .

- يعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة .
- تركز كل وحدة في الكتاب على موضوع معين .
- يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد .
- تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث : الشكل أو المضمون .

وتعتبر حصول تلك الفقرات على تقديرات عالية جوانب قوة في هذا المعيار ، وتدل النتيجة على اهتمام مؤلفي الكتاب بسلامة ، وسهولة ، ووضوح لغة الكتاب ، كما يدل على تقديم المادة على شكل وحدات مترابطة ، كما يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد إلا أن الكتاب مليء بالمعلومات .

* يُحقق معيار طريقة عرض المادة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة متوسطة ، وهذا يتواءم مع معايير الجودة من حيث :

- يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية .
- يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية .
- يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة .
- يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي .
- يراعي الكتاب مبدأ الترابط .
- يتم التعريف بالمصطلحات الجديد فور تقديمها .
- تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها .
- يشجع أسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف .
- يراعي الكتاب إتقان الخبرات السابقة قبل الانتقال للخبرات اللاحقة .
- تعرض المادة بطريقة تثير التفكير .
- يراعي عرض الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة .
- يمكِّن أسلوب عرض المادة العلمية في تحديد المشكلات .

حيث إن أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة عليها انحصرت بدرجة (جيد) .

ويتضح كذلك من الجدول أن التقدير الإجمالي لطريقة عرض المادة جاء بدرجة جيد، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طموس (٢٠٠٢) ، ومع دراسة جرار (٢٠٠٤) ، ومع دراسة أبو تيم (٢٠٠٢) ، ومع دراسة الأغا (١٩٩٧) ، ومع دراسة عساف والشاطر (١٩٩٤) ، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الدواهيدي (١٩٩٧) ،ومع دراسة العامرية (١٩٩٤) حيث أظهرت الدراسة وجود خلاصة في نهاية كل وحدة من وحدات الكتاب .

*** تحليل فقرات المعيار الرابع : خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر:**

تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (١٨) ، والذي يبين آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في الفقرات المتعلقة بمعيار خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر ،وهى مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية حسب الوزن النسبي كما يلي:

١. " تشرح النصوص من حيث الألفاظ والمعاني " بوزن نسبي " 79.12% ".
٢. " يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية " بوزن نسبي " 77.24% ".
٣. " يركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة مستجدات الحياة " بوزن نسبي " 75.91% ".
٤. " يركز كتاب اللغة العربية على اللغة الفصحى " بوزن نسبي " 73.15% ".
٥. " يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية " بوزن نسبي " 72.93% ".
٦. " يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي " بوزن نسبي " 72.82% ".
٧. " تشكل نصوص الكتاب إعرابياً " بوزن نسبي " 72.71% ".
٨. " يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي " بوزن نسبي " 72.15% ".
٩. " يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم " بوزن نسبي " 71.16% ".
١٠. " ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي " بوزن نسبي " 70.94% ".
١١. " يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة " بوزن نسبي " 70.17%".
١٢. " يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة " بوزن نسبي" 69.28% ".
١٣. " يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي " بوزن نسبي " 69.06% ".
١٤. " يتسم الكتاب بدقة التعبير وحسن الصياغة " بوزن نسبي " 68.18% ".
١٥. " يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي " بوزن نسبي " 67.85% ".
١٦. " يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها " بوزن نسبي " 66.19% ".

١٧. " يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية " بوزن نسبي " 62.32% ".

١٨. " يركز كتاب اللغة العربية على تنمية التعبير الإبداعي " بوزن نسبي " 61.66% ".

١٩. " يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة " بوزن نسبي " 60.11% ".

٢٠. " يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي " بوزن نسبي " 59.23% ".

يتضح لنا مما سبق أن الوزن النسبي لمعيار خصوصيات اللغة العربية يساوي " **٦٣.٥٤%** " ، وتقع هذه النسبة ضمن المستوى الثالث من مستويات التقويم – التي اعتمدتها الدراسة – وهو المستوى بدرجة متوسطة .

ويتضح أيضاً أنَّ الفقرة رقم (٨٦) وهي : " تشرح النصوص من حيث الألفاظ والمعاني " أكثر الفقرات وزناً نسبياً في هذا المعيار"، حيث حصلت على نسبة " 79.12%"، وتليها الفقرة رقم (١٠٢) ، وهي" يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية " بوزن نسبي " 77.24%" ، تليها الفقرة رقم (٨٧) ، وهي " يركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة مستجدات الحياة " بوزن نسبي " 75.91% " ، تليها الفقرة رقم (٩٦) ، وهي " يركز كتاب اللغة العربية على اللغة الفصحى " بوزن نسبي " 73.15% "، تليها الفقرة رقم (١٠٣) ، وهي " يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية " بوزن نسبي " 72.93% " ، تليها الفقرة رقم (٩١) ، وهي" يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي " بوزن نسبي " 72.82% " ، تليها الفقرة رقم (٨٥) ، وهي" تشكل نصوص الكتاب إعرابياً " بوزن نسبي " 72.71% " ، تليها الفقرة رقم (١٠٠) ، وهي" يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي " بوزن نسبي " 72.15%"، تليها الفقرة رقم (٩٥) ، وهي" يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم " بوزن نسبي " 71.16%" ، تليها الفقرة رقم (٩٤) ، وهي " ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي " بوزن نسبي " 70.94% " ، تليها الفقرة رقم (٩٣) ، وهي" يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة " بوزن نسبي " 70.17% " . وتعتبر النسب السابقة من المستويات العليا حسب المعيار الذي اعتمدته الدراسة .

بينما كانت أقل الفقرات وزناً نسبياً الفقرة رقم (٩٨) وهي" يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي " بوزن نسبي " 59.23% " ، تليها الفقرة رقم (٩٧) ، وهي " يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة " بوزن نسبي " 60.11% "، تليها الفقرة رقم (١٠٤) ، وهي" يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية "

بوزن نسبي " 62.32% " ، تليها الفقرة رقم (١٠١) ، وهي" يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها " بوزن نسبي " 66.19% "، تليها الفقرة رقم (٨٩) ، وهي " يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي " بوزن نسبي " 67.85% " ، تليها الفقرة رقم (٩٠) ، وهي" يتسم الكتاب بدقة التعبير وحسن الصياغة " بوزن نسبي " 68.18% " ، تليها الفقرة رقم (٩٢) ، وهي " يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي " بوزن نسبي " 69.06% " ، تليها الفقرة رقم (٨٨) ، وهي " يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة " ، بوزن نسبي " 69.28% " ، وهذا المعيار يتصف بكثير من خصوصيات اللغة العربية ؛ لذلك فهو يتلاءم مع معايير الجودة .

وبصفة عامة يتبين أنَّ المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة في جميع فقرات المعيار الرابع (خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر) تساوي " ٣.١٨ " و الوزن النسبي يساوي " ٦٣.٥٤% " ، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " ٦٠% "، و قيمة " ت " المحسوبة تساوي ١٠.٧٤٩ ، وهو أكبر من قيمة " ت " الجدولية والتي نساوي ١.٩٧ ، كما أن قيمة مستوى الدلالة يساوي ٠.٠٠٠ ،وهو أقل من ٠.٠٥، قد يعني أن آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر تتصف بكثير من الخصوصيات .

جدول رقم (١٨)

تحليل فقرات المعيار الرابع : خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرار
٨٥	تشكل نصوص الكتاب إعرابياً .	3.64	0.767	72.71	10.320	0.000	7
٨٦	تشرح النصوص من حيث الألفاظ والمعاني .	3.96	0.631	79.12	6.614	0.000	1
٨٧	يركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة مستجدات الحياة .	3.80	0.713	75.91	8.009	0.000	3
٨٨	يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة .	3.46	0.771	69.28	8.439	0.000	12
٨٩	يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي	3.39	0.757	67.85	9.247	0.000	15
٩٠	يتسم الكتاب بدقة التعبير وحسن الصياغة .	3.41	0.809	68.18	13.372	0.000	14
٩١	يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي	3.64	0.836	72.82	0.090	0.928	6
٩٢	يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي	3.45	0.922	69.06	-0.534	0.594	13
٩٣	يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة .	3.51	0.854	70.17	1.248	0.214	11

مسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرار
٩٤	ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي .	3.55	0.872	70.94	10.597	0.000	10
٩٥	يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم .	3.56	0.812	71.16	5.458	0.000	9
٩٦	يركز كتاب اللغة العربية على اللغا الفصحى.	3.66	0.661	73.15	12.807	0.000	4
٩٧	يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة .	3.01	0.827	60.11	11.056	0.000	19
٩٨	يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي.	2.96	0.974	59.23	1.443	0.151	20
٩٩	يركز كتاب اللغة العربية على تنمية التعبير الإبداعي.	3.08	0.894	61.66	2.338	0.021	18
١٠٠	يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي	3.61	0.772	72.15	11.320	0.000	8
١٠١	يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها .	3.31	0.763	66.19	7.669	0.000	16
١٠٢	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية .	3.86	0.905	77.24	8.793	0.000	2
١٠٣	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية .	3.65	0.787	72.93	4.056	0.000	5
١٠٤	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية	3.12	1.082	62.32	5.326	0.000	17
	جميع الفقرات	3.18	1.017	63.54	10.749	0.000	

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية " ١٨٠" ومستوى دلالة "٠.٠٥" تساوي ١.٩٧

ويتضح كذلك من جدول (١٨) ما يلي :

* يُحقق معيار خصوصيات اللغة العربية بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة عالية ، وهذا يتواءم مع معايير الجودة من حيث :

- تشرح النصوص من حيث الألفاظ والمعاني .
- يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية .
- يركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة مستجدات الحياة .
- يركز كتاب اللغة العربية على اللغة الفصحى .
- يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية .
- يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي .
- تشكل نصوص الكتاب إعرابياً .

- يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي.
- يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم .
- ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي .
- يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة .

حيث إنَّ أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة انحصرت في خانة بدرجة (عالية) . ويرجع ذلك إلى اهتمام لجنة المناهج بوزارة التربية التعليم الفلسطينية ، بإشراك متخصصين في اللغة العربية وتدريسها في تأليف الكتاب ، وانتقاء موضوعاته وفقراته ، بما يتناسب مع طبيعة مادة اللغة العربية ، والمستوى العمري للطلبة مما يعزز لديهم القدرة على التحدث باللغة العربية الفصحى في مناقشاتهم وحواراتهم وشؤون حياتهم ، وكذلك لأن الطلبة بحاجة لتطوير أنفسهم بمهارات اللغة العربية وخصائصها . وهذا المعيار يعتبر جانب قوة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر ، مما يتواءم هذا المعيار مع معايير الجودة الأخرى .

* يُحقق معيار طريقة عرض المادة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بعض المعايير بدرجة متوسطة ، وهذا يتواءم مع معايير الجودة من حيث :

- يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة .
- يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي .
- يتسم الكتاب بدقة التعبير وحسن الصياغة .
- يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي .
- يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها .
- يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية .
- يركز كتاب اللغة العربية على تنمية التعبير الإبداعي .
- يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة .

حيث إنَّ أعلى نسبة موافقة لأفراد العينة عليها انحصرت بدرجة (جيد) .

* حقق معيار واحد فقط بدرجة منخفضة ، وهو : " يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي " ، ويرجع ذلك إلى خلو الكتاب من هذا النوع ، مما يحتاج إلى ضرورة إثراء الكتاب بهذا الجانب ، وإلى كثرة موضوعات الكتاب .

ويتضح كذلك من الجدول أنَّ التقدير الإجمالي لخصوصيات مادة اللغة العربية جاء بدرجة جيد ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة طموس (٢٠٠٢) ، ومع دراسة العامرية (١٩٩٤)

من حيث تركيز الكتاب على اللغة العربية الفصحى ، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مـع دراسـة جرار (٢٠٠٤) .

مما سبق يتضح لنا – من خلال عرض النتائج ومناقشتها – أنَّ تقديرات المعلمين التقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة في ضوء معايير الجـودة جيـدة ، حسب المعيار الذي وضعته الدراسة ، مما يدل على الجهود التي بذلت من قبل وزارة التربيـة والتعليم الفلسطينية ، ومركز المناهج فيها من أجل إخراج الكتاب على الوجه الأكمل ، والـذي يتواءم مع معايير الجودة ، الأمر الذي يعطي ثقة صلاحية بدرجة جيدة ومقبولة تربوياً .

تحليل جميع المعايير :

يتبين من جدول رقم (١٩) أن المعيار " الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر" احتل المرتبة الأولى يليه معيار " طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر " احتل المرتبة الثانية ، يليه المعيار " خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر" احتل المرتبة الثالثة ، بينما المعيار " المادة المعروضة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر " احتل المرتبة الأخيرة

وبصفة عامة يتبين أن المتوسط الحسابي لآراء أفراد العينة في جميع معايير الدراسة الخاصة بكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر تساوي " ٣.٥٠ " و الوزن النسبي يساوي " ٧٠.٠%" ، وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد " ٦٠% " ، و قيمة " ت " المحسوبة تساوي 13.709 ، وهو أكبر من قيمة " ت " الجدولية ،والتي نساوي ١.٩٧ ، كما أن قيمة مستوى الدلالة يساوي ٠.٠٠٠ ، وهو أقل من ٠.٠٥ ، مما يعني أن آراء معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثاني عشر في مدارس قطاع غزة في معايير مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر جيدة .

جدول رقم (١٩)
تحليل معايير الجودة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر

مسلسل	المعيار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	التكرار
الأول	الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	3.80	0.435	75.92	24.628	0.000	1
الثاني	المادة المعروضة لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	3.39	0.471	67.74	11.050	0.000	4
الثالث	طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	3.51	0.504	70.26	13.709	0.000	2
الرابع	خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	3.41	0.515	68.23	10.749	0.000	3
	الدرجة الكلية لجميع الفقرات	3.50	0.409	70.00	16.447	0.000	

قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية " ١٨٠" ومستوى دلالة "٠.٠٥" تساوي ١.٩٧

ثانياً / النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى للجنس .

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (ت) Independent Samples T-test والنتائج مبينة في جدول رقم (٢٠) ، والذي يبين القيمة المطلقة لقيمة (ت) المحسوبة لمعياري **(الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر، المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر)** تساوي ٢.١٩٢ ، ٢.٦٥٤ على الترتيب ،وهى أكبر من ١.٩٧، كما أن قيمة مستوى الدلالة لكل منهما تساوي ٠.٠٣٠ ، ٠.٠٠٩ ، وهي أقل من ٠.٠٠٥ ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معياري **(الإخراج الفني و المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر)** يعزى للجنس عند مستوى دلالة $a = 0.05$ والفروق لصالح المعلمات .

كما يتبين أنَّ مستوى الدلالة للمعيارين الآخرين **(طريقة عرض المادة و خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر)** تساوي ٠.١٧٤، و ٠.٩٩٣ على الترتيب ، وهي أكبر من ٠.٠٠٥، كما أن القيمة المطلقة لقيمة (ت) المحسوبة للمعيارين السابقين تساوي ١.٣٦٤ ، ٠.٠٠٩ على الترتيب ، وهى أقل من ١.٩٧ ، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معياري **(طريقة عرض المادة و خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر)** يعزى للجنس عند مستوى دلالة $a = 0.05$.

وبصفة عامة تبين أن القيمة المطلقة لقيمة(ت) المحسوبة لجميع المحاور تساوي ٢.٠٦٦، وهي أكبر من ١.٩٧ ، كما أن قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٤٠ ، وهي أقل من ٠.٠٠٥ ، مما يعني رفض الفرضية العدمية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى للجنس والفروق لصالح المعلمات .

جدول رقم (٢٠)

اختبار " ت " للفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت "	مستوى الدلالة
الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	ذكر	118	3.745	0.350	-2.192	0.030
	أنثى	63	3.892	0.551		
المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	ذكر	118	3.320	0.486	-2.654	0.009
	أنثى	63	3.512	0.419		
طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	ذكر	118	3.476	0.480	-1.364	0.174
	أنثى	63	3.583	0.542		
خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	ذكر	118	3.412	0.555	0.009	0.993
	أنثى	63	3.411	0.435		
جميع المعايير	ذكر	118	3.455	0.408	-2.066	0.040
	أنثى	63	3.585	0.400		

قيمة t الجدولية عند درجة حرية "١٧٩" ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٧

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٢٠) أنَّ قيمة (ت) المحسوبة لجميع المحاور هي أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، كما أنَّ قيمة مستوى الدلالة ٠.٠٤٠ أقل من ٠.٠٥ ، مما يعني رفض الفرضية العدمية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى للجنس والفروق لصالح المعلمات .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جرار (٢٠٠٤) في مجال المادة المعروضة (الوسائل التعليمية) ، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الشخشير (٢٠٠٥) ، ومع دراسة رمضان (٢٠٠٥) ، ومع دراسة العاجز ونشوان (٢٠٠٣) ، ومع دراسة أيوب ودراسة رواقة (١٩٩٩) ، ومع دراسة عبدالخالق (١٩٩٨) ، ودراسة عساف (١٩٩٤) في معيار المادة المعروضة (الوسائل التعليمية) .

* ويمكن أن يرجع ذلك إلى تفوق المعلمات على المعلمين في تقديراتهم لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر للأسباب التالية :

- اهتمام المعلمة بموقعها الوظيفي بدرجة أكبر من المعلم بصورة عامة ، وفي الواقع التعليمي على وجه الخصوص ، وحبها لمهنتها ، مما ينعكس على اهتمام المعلمة في تقديرها التقويم لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر بدرجة أكبر من المعلم .
- إنَّ اتجاه المعلمات نحو التعامل مع الكتاب قد يكون أفضل من المعلم ، ما يجعلهن يجتهدن في طريقة تدريس الكتاب وتقويمه .
- اهتمام المعلمات وحرصهن على تحضير دروسهن في كراسة التحضير أولاً بأول ، أكثر من المعلمين .
- لأن المعلمات يلتزمن حضور دورات اللغة العربية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم للمعلمين والمعلمات .
- شاركت المعلمات في تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر .
- تشارك المعلمات في اللجان التربوية ، ويقمن بإثراء المقررات .
- يقمن بعرض دروس توضيحية في المواد الدراسية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى الخبرة .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA والنتائج مبينة في جدول رقم (٢١) ، والذي يبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في لمعيار (خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر) ، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة ٤.٠٧٠ ، وهي أكبر من ٣.٠٥ ، وكذلك بلغت قيمة مستوى الدلالة ٠.٠١٩ وهي أقل من ٠.٠٥ ، و يبين اختبار شفيه رقم (٢٢) أنَّ الفروق بين فئتي الخبرة " ٥-١٠ سنوات " ، أكثر من ١٠ سنوات" ، والفروق لصالح الفئة " ٥-١٠ سنوات" ، كما يتبين أنَّ قيمة " ف " المحسوبة لبقية معايير الجودة أقل من قيمة " ف" الجدولية ، وكذلك مستوى الدلالة لكل معيار من تلك المعايير أكبر من ٠.٠٥، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الخاصة في (الإخراج الفني ، المادة المعروضة ، طريقة عرض المادة) يعزى إلى الخبرة عند مستوى دلالة $a = 0.05$.

ولكن بصفة عامة بلغت قيمة (ف) المحسوبة لجميع المجالات مجتمعة ١.٢٥٠ ، وهي أقل من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوي ٣.٠٠٥، كما أنَّ قيمة مستوى الدلالة لجميع معايير الجودة تساوي ٠.٢٨٩ ، وهي أكبر من ٠.٠٠٥ ، مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى الخبرة .

جدول رقم (٢١)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى للخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	بين المجموعات	0.082	2	0.041	0.215	0.807
	داخل المجموعات	33.937	178	0.191		
	المجموع	34.019	180			
المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	بين المجموعات	0.420	2	0.210	0.944	0.391
	داخل المجموعات	39.565	178	0.222		
	المجموع	39.984	180			
طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	بين المجموعات	0.694	2	0.347	1.375	0.256
	داخل المجموعات	44.962	178	0.253		
	المجموع	45.657	180			
خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	بين المجموعات	2.089	2	1.044	4.070	0.019
	داخل المجموعات	45.682	178	0.257		
	المجموع	47.771	180			
جميع المجالات	بين المجموعات	0.417	2	0.209	1.250	0.289
	داخل المجموعات	29.708	178	0.167		
	المجموع	30.125	180			

قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (٢، ١٧٨) و مستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ٣.٠٥

يتضح من خلال الجدول السابق رقم (٢٠) أنَّ قيمة (ف) المحسوبة لجميع المعايير مجتمعة أقل من قيمة (ف) الجدولية ، كما أنَّ قيمة مستوى الدلالة ٠.٢٨٩ لجميع معايير الجودة أكبر من ٠.٠٠٥ ، مما يعني قبول الفرضية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى الخبرة .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة رمضان (٢٠٠٥) ، ومع دراسة العاجز ونشـوان (٢٠٠٧) ، ومع دراسة أيوب (١٩٩٩) . بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الشخشير (٢٠٠٥) ، ومع دراسة جرار (٢٠٠٤) ، ومع دراسة رواقة (١٩٩) .

* ولعل ذلك يعود إلى تفوق المجموعة من ذوى الخبرة المتوسطة للأسباب التالية :

– إن المعلمين والمعلمات ذوى الخبرة المتوسطة (٥ – ١٠ سنوات) غالباً ما يكون قد استقر وضعهم ، مما قد يكون لديهم قدرة جيدة على تدريس الكتاب ، وتوصيل المعلومـة بسـهولة ويسر.

– إن المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة المتوسطة يعملون على تطوير طريقة التدريس في ظل التطور العلمي والتكنولوجي ؛ حتى يصلوا إلى تقديم أفضل أداء .

– أما المعلمون والمعلمات ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من ١٠ سنوات) ،لديهم الخبرة الطويلة في التعامل مع الكتاب المدرسي ، مما يولد لديهم عدم الدافعية في تطوير طريقة تدريس كتاب اللغة العربية في ظل الجودة والتطور التكنولوجي .

– وأما المعلمون الجدد (٥ سنوات فأقل) لديهم طموح – في بداية الأمر – لتثبيت أقدامهم في المدرسة عن طريق إبراز نشاطهم ، وإظهار كفاءاتهم أمام المسؤولين. فـي حـين لا يوجـد الحماس والدافعية لدى المعلمين والمعلمات ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من عشر سنوات) .

جدول رقم (٢٢)

اختبار شفيه للمقارنات المتعددة حسب متغير سنوات الخبرة

الفروق	أقل من ٥ سنوات	٥–١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
أقل من ٥ سنوات		**-0.149**	**0.120**
٥–١٠ سنوات	**0.149**		**0.269***
أكثر من ١٠ سنوات	**-0.120**	**-0.269***	

٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتقديرات معلمـي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة .

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي ؛ لمعرفة إن كان هناك تفاعل بـين الجنس والخبرة حول تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف

الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة ، والنتائج مبينة في جدول رقم (٢٢) والذي يبين وجود تفاعل بين الجنس والخبرة في معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في ضوء تقديرات معلمي اللغة العربية ، حيث إن مستوى الدلالة لهذا المعيار بلغ ٠.٠٠٣ وهو أقل من ٠.٠٠٥.

أما في بقية المعايير فلا يوجد تفاعل بين الجنس والخبرة ، حيث إن مستوى الدلالة لكل معيار بلغ أكبر من ٠.٠٠٥ .

وبصفة عامة تبين أن قيمة مستوى الدلالة للتفاعل بين الجنس والخبرة لجميع المجالات تساوي ٠.١٥٠ وهي أكبر من ٠.٠٠٥ ، مما يدل على أن البيانات المتوفرة غير قادرة على نفي الفرضية الصفرية ، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة .

جدول رقم (٢٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي (tow Way ANOVA) لقياس الفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية التقويمية لكتاب اللغة العربية المقرر للصف الثاني عشر بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة يعزى إلى التفاعل بين الجنس والخبرة

المعيار	المتغير	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	**الجنس**	**0.055**	**0.055**	**0.315**	**0.575**
	الخبرة	**0.205**	**0.103**	**0.583**	**0.559**
	التفاعل بين الجنس والخبرة	**2.150**	**1.075**	**6.116**	**0.003**
المادة المعروضة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	**الجنس**	**0.053**	**0.053**	**0.245**	**0.621**
	الخبرة	**0.087**	**0.043**	**0.200**	**0.819**
	التفاعل بين الجنس والخبرة	**0.345**	**0.173**	**0.796**	**0.453**
طريقة عرض المادة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر	**الجنس**	**0.002**	**0.002**	**0.008**	**0.929**
	الخبرة	**0.239**	**0.120**	**0.480**	**0.620**
	التفاعل بين الجنس والخبرة	**0.741**	**0.371**	**1.486**	**0.229**
خصوصيات مادة اللغة العربية للصف الثاني عشر	**الجنس**	**0.079**	**0.079**	**0.306**	**0.581**
	الخبرة	**1.494**	**0.747**	**2.877**	**0.059**
	التفاعل بين الجنس والخبرة	**0.238**	**0.119**	**0.458**	**0.634**
جميع المعايير	**الجنس**	**0.010**	**0.010**	**0.063**	**0.803**
	الخبرة	**0.094**	**0.047**	**0.288**	**0.750**
	التفاعل بين الجنس والخبرة	**0.624**	**0.312**	**1.920**	**0.150**

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٣) إلى وجود تفاعل بين الجنس والخبرة في معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية ، أما في باقي المعايير فلا يوجد تفاعل بين الجنس والخبرة.
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رمضان (٢٠٠٥) ، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة حلس (٢٠٠٤) ، ومع دراسة جرار (٢٠٠٤) .
* ويمكن أن يرجع ذلك إلى وجود تفاعل بين الجنس والخبرة في معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر للأسباب التالية :
– إن معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر يعد أفضل المعايير ، وهو يتواءم مع معايير الجودة .
– إن معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر حصل على أعلى التقديرات تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة .
– إن معيار الإخراج الفني لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر ملائم للطلبة مع المعايير الواجب توافرها في تقويم الكتاب .
– إن الإخراج الفني للكتاب يؤدي إلى إيصال الخبرة للمتعلمين .
وبناءً عليه فقد استقى الباحث هذه المعايير بالرجوع إلى أدبيات الدراسة ، والدراسات السابقة.

ثالثاً / توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، وتفسيرها ومناقشتها يمكن وضع عدد من التوصيات ، لعلها تسهم في تطوير العملية التعليمية بوجه عام وكتاب اللغة العربية بوجه خاص وهي :
* أن ترتبط المادة المعروضة بخبرات الطلاب السابقة ، وأن يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التقني ، وأن تحقق الوسيلة التعليمية الغرض الذي وضعت من أجله ، وأن تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب ، وأن توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة .
* زيادة حصص اللغة العربية لتناسب عدد صفحات ومحتوى كتاب اللغة العربية من أجل إعطاء جميع فروع اللغة العربية حقها من الشرح والتحليل والمتابعة .
* إعادة النظر في تصميم الغلاف، بحيث يصبح أكثر ارتباطاً بمحتوى الكتاب ،وأكثر تشجيعاً للطلبة على قراءته .
* ضرورة أن يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي .

* ضرورة وجود قائمة بأسماء المراجع والقراءات الإضافية يستفيد منها كل من المعلم والمتعلم.
* الاستفادة من قائمة تقويم كتاب اللغة العربية التي حددتها هذه الدراسة وتعميمها علـــى كافـــة المشرفين التربويين والمعلمين .
* إعادة النظر في محتوى موضوعات كتاب اللغة العربية لتعديلها بما يتناســـب مـــع قـــدرات الطالب ومستواه العقلي .
* الاهتمام بشرح النصوص والتوضيحات ، وتحليل النصوص وتحليل الصور الجمالية وتذوقها.

رابعاً / مقترحات الدراسة :

استكمالاً لما بدأته الدراسة الحالية ، فإنَّ الباحث يتقدم بالمقترحات التالية :

١- دراسة تقويمية لكتاب العلوم اللغوية للصف الثاني عشر من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في محافظات غزة في ضوء معايير الجودة .

٢- تحليل محتوى كتاب المطالعة والأدب والنقد للصف الثاني عشر في فلســـطين فـــي ضـــوء معايير الجودة .

٣- إجراء دراسة للتعرف غلى اتجاهات الطلبة نحو كتب اللغة العربية في المراحل المختلفة .

٤- إجراء دراسة حول تطوير الكتاب في ضوء معايير الجودة .

٥- إجراء دراسة بهدف التعرف إلى المشكلات والصعوبات التي يواجهها معلمواللغة العربيـــة خلال تدريسهم مبحث اللغة العربية .


المـــــراجـــــع

المـــــــــــــــراجع

* **القرآن الكريم .**

أولاً / المصادر والكتب العربية .

١- إبراهيم ، عبد الرحمن و عبد الرازق ، طاهر (١٩٨٢) : " استراتيجيات تخطيط المنــاهج وتطويرها في البلاد العربية " ، دار النهضة – القاهرة .

٢- إبراهيم ، عبد اللطيف وأحمد ، سعد (١٩٩٥) : " **المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح**" ، ط٧ ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة .

٣- إبراهيم ، عبد العليم (١٩٦٩) : " **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربيـــة** " ، ط (١٠) ، دار المعارف– القاهرة .

٤- إبراهيم أنيس (١٩٨٢) : " **المعجم الوسيط** " ، ط٢،ج ٢ ، دار إحياء التـــراث العربـــي ، بيروت –لبنان .

٥- ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (١٩٨٧) : " **سنن ابــن ماجــة ، كتــاب الرهون ، باب أجر الأجراء** " ، ج ٢ ، باب (٤) ، تحقيق محمد فؤاد عبــدالباقي ، دار الحديث – القاهرة .

٦- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم (١٩٩٤) : " **لسان العــرب** " ، ط ٣ ، المجلد ٣ ، دار صادر ، بيروت – لبنان .

٧- أبو الهيجاء ، فؤاد (٢٠٠٢) : " **أساليب وطرق تدريس اللغة العربيــة وإعــداد دروســها اليومية بالأهداف السلوكية** " ، ط (٢) ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٨- أبو حويج ، مروان (٢٠٠٠) : " **المناهج التربوية المعاصرة ــ مفاهيمها وعناصــرها ، أساسها عملياتها** " ط(١) ، الدار العلمية الدولية ، دار النشر والتوزيع ــ عمان .

٩- أبو زينة ، فريد كامل (١٩٩٨) : " **أساسيات القياس والتقويم فـــي التربيـــة** " ط (٢) ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ــ الكويت .

١٠- أبو عميرة ، محبات (١٩٩٦) : " **الرياضيات التربوية دراسات وبحوث** " ، ط١ ، مكتبة الدار العربية للكتاب ــ القاهرة .

١١- أبو لبدة ، سبع محمد (١٩٧٩) : " **القياس والتقييم التربوي للطالب الجــامعي والمعلــم العربي** " ، ط١ ، مجلة عمال المطابع التعاونية ، عمان ــ الأردن .

١٢- أحمد ، أحمد (٢٠٠٣) : " **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**" ، ط (١) ، مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

١٣- إسماعيل ، زكريا ، (٢٠٠٢) : " **طرق تدريس اللغة العربية** " ، ط (١) ، دار المعرفة الجامعية .

١٤- الأغا ، إحسان وعبد المنعم ، عبد الله (١٩٩٧) : " **التربية العملية وطرق التدريس** " ، ط ٤ ، الجامعة الإسلامية ــ غزة .

١٥- الألباني ، محمد ناصر الدين (ب ، ت) : " **صحيح الجامع زهير الشاويشي**" ، مطبعة المكتب الإسلامي .

١٦- أنيس ، إبراهيم (١٩٧٠) : " **اللغة بين القومية والعالمية** " ، دار المعارف بمصر ــ القاهرة .

١٧- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (١٩٩٧) : " **صحيح البخاري** ، **كتاب الأذان** ، **باب الأذان للمسافر** " ، ط (٢) . تحقيق محمد قطب ، المكتبة العصرية ــ بيروت .

١٨- البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (١٩٨٧) : " **صحيح البخاري** ، **كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة** ، **باب أجر الحاكم إذا حكم إذا أصاب أو أخطأ** " ، ط(٣) ، ج ٦ ، تحقيق مصطفى ديب البنا ، جامعة القاهرة .

١٩- بدير ، إيمان ن وصادق ، أميلي (٢٠٠٠) : " **تنمية المهارات اللغوية للطفل** " ، ط (١) ، عالم الكتب ــ القاهرة .

٢٠- برنامج التعليم المفتوح (١٩٩٨) : " **المنهاج التربوي المعاصر** " ، جامعة القدس المفتوحة ــ غزة .

٢١- البغدادي ، زين الدين (٢٠٠٤) : " **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم** "، ط (٢) ، مجلد (١) ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع – مصر .

٢٢- البغدادي ، زين الدين (٢٠٠٤) : " **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا في جوامع الكلم** " ط٢ ، مجلد (١) ، مصر : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٣- البوهي ، فاروق (٢٠٠١) : " **الإدارة التعليمية والمدرسية** " ، مصر : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

٢٤- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك (١٩٩٣) : " **فقه اللغة وسر العربية** " ضبطه تحقيق : فائز محمد ، أميل يعقوب ، ط (١) ،دار الكتاب العربي .

٢٥- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٤) : " **القياس والتقويم** " ، غزة .

٢٦- جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٧) : " **العلوم والصحة وطرائق تدريسها** " ، غزة .

٢٧- الجرجاني ، على بن محمد الشريف (١٩٦٥) : " **المعاني كتاب التعريفات** " مكتبة البيان ـ بيروت .

٢٨- الجندي ، أنور (ب.ت) : " **الفصحى لغة القرآن** " ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت .

٢٩- جويلي ، مها عبد الباقي (٢٠٠١) : " دراسات تربوية في القرن الحادي والعشرين " ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية – مصر .

٣٠- حافظ ، محمد وحافظ أحمد (٢٠٠٣) : " **إدارة المؤسسات التربوية** " ، عالم الكتب ـ مصر .

٣١- حبيب ، مجدي عبد الكريم (١٩٩٦) : " **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** " ، ط(١) مكتبة النهضة المصرية .

٣٢- حجي ، أحمد إسماعيل (٢٠٠١) : " **إدارة بيئة التعليم والتعلم** " ، ط (١) ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر .

٣٣- الحمادي ، يوسف ظافر (٢٠٠١) : " **التدريس في اللغة العربية** " ، دار المريخ للنشر والتوزيع ـ رياض .

٣٤- حمدان ، محمد زياد (١٩٨٦) : " **تقييم المنهج** " ، عمان : دار التربية الحديثة .

٣٥- خاطر وآخرون ، محمود رشدي (١٩٨١) : " **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة** " ، ط (٢) ، دار المعرفة – القاهرة .

٣٦- خميس ، محمد عطية (٢٠٠٣) : " **عمليات تكنولوجيا التعليم** " ، ط (١) ، مكتبة دار الحكمة ، القاهرة – مصر .

٣٧- الدليمي ، طه حسين ، والوائلي ، سعاد عبدالكريم عباس (٢٠٠٣) : " **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** " ، ط (٣) ، دار الشروق للنشر والتوزيع – عمان .

٣٨- الرازي ، محمد (١٩٧٦) : " **مختار الصحاح** " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة .

٣٩- رضوان ، أبو الفتوح ، وآخرون (١٩٦٢) : " **الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه أسسه وتقويمه** " مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة .

٤٠- رضوان ، محمد ومدكور ، على وموسى ، علي (١٩٨٥) : " **الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية للصفين الرابع والخامس بدور المعلمين والمعلمات**" ، غزة .

٤١- زقوت ، محمد شحادة (١٩٩٧) : " **المرشد في تدريس اللغة العربية** " ، ط (١) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

٤٢- زيتون ، عايش (١٩٩٦) : " **أساليب تدريس العلوم** " ، دار الشروق ــ عمان .

٤٣- الزيود ، نادر وعليان هشام (١٩٩٨) :" **مبادئ القياس والتقويم في التربية** " ط (٢) ، دار الفكر ــ عمان .

٤٤- السامراني ، إبراهيم (١٩٧٧) : " **اللغة والحضارة** " ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

٤٥- سعادة ، جودت وإبراهيم ، عبد الله (١٩٩١) : " **المنهج المدرسي الفعال** " ، دار عمار ــ عمان .

٤٦- سلامة ، حسن علي (١٩٩٥) : " **طرق تدريس الرياضيات بين النظرية والتطبيق** " ، دار الفجر للنشر والتوزيع .

٤٧- السلطي ، مأمون والياس ، سهيلة (١٩٩٩) : " **الإدارة الجامعية دراسات حديثة** " ط١ ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ــ عمان .

٤٨- السلمي ، علي (١٩٩٥) : " **إدارة الجودة الشاملة ومتطلبات التأهيل الآيزو** " ، مصر : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

٤٩- سمارة ، عزيز (١٩٨٩) : " **مبادئ القياس والتقويم في التربية** " ط (٢) ، دار الفكر للنشر والتوزيع ــ عمان .

٥٠- سمك ، محمد صالح (١٩٧٩) : " **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية** " ، مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة .

٥١- السويدي ، خليفة والخليلي ، خليل (١٩٩٧) : " **المنهاج مفهومه وتصميمه وتنفيذه وصيانته** " ط١ ، دار القلم للنشر والتوزيع ــ دبي .

٥٢- السيد ،محمود أحمد (١٩٨٠) : " **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها** " الجزء (١) ، ط (١) ، دار العودة – بيروت .

٥٣- الشافعي ، إبراهيم محمد وآخرون (١٩٩٦) : " **المنهج المدرسي من منظور جديد** " ط١ ، مكتبة العبيكان ــ الرياض .

٥٤- شاهين ، عبد الصبور (١٩٨٠) : " **في علم اللغة العام** " مؤسسة الرسالة ــ بيروت.

٥٥- الشبلي ، إبراهيم مهدي (١٩٨٤) : " **تقويم المناهج باستخدام النماذج** " ، كلية التربية الجامعة المستنصرية ــ بغداد .

٥٦- شحاته ، حسن ، وأبوعميرة ، محبات (١٩٩٦) : " **المعلمون والمتعلمـون – أنمـاطهم وسلوكهم وأدوارهم** " ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .

٥٧- شلبي ، أحمد (١٩٩٧) : " **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام** " ، الدار العربيـة للكتاب ، القاهرة .

٥٨- الشيخ ، بدوي (٢٠٠٠) : " **الجودة الشاملة في العمل الإسلامي** " ، ط (١) ، دار الفكـر العربي ــ مصر .

٥٩- الصالح ، صبحي (١٩٨٠) : " **دراسات في فقه اللغة** " ، ط (٨) ، دار العلم للملايـين- بيروت .

٦٠- الضبع ، ثناء (٢٠٠١) : " **تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفـال** " ط(١) ، دار الفكر العربي ــ القاهرة .

٦١- الطبيب ، أحمد محمد (١٩٩٩) : " **التقويم والقيـاس النفسـي والتربـوي** " ، ط (١) ، المكتب الجامعي ــ الإسكندرية .

٦٢- طعيمة ، رشدي (٢٠٠١) : " **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي** " ، دار الفكر العربي – القاهرة .

٦٣- طلبة ، فاطمة (١٩٩٦) : " **المنهج المدرسي الحديث** " ، جامعة عين شمس – القاهرة.

٦٤- ظافر ، محمد ، الحمادي يوسف (١٩٧٩) : " **التدريس في اللغة العربية** " ، دار المريخ ــ الرياض .

٦٥- عاشور، راتب قاسم ، والحوامدة ، محمد فؤاد (٢٠٠٧) : " **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** " ، ط (٢) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة – عمان.

٦٦- عامر ، فخر الدين (٢٠٠٠) : " **طرق التدريس الخاصـة باللغـة العربيـة ، التربيـة الإسلامية** " ، ط ١ ، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا .

٦٧- عبد العال ، سيد عبدالمنعم (ب ت) : " **طرق تدريس اللغة العربية** " ، مكتبة غريب ، القاهرة .

٦٨- عبد الموجود ، محمد عزات وآخرون (د. ت) : " **أساسيات المـنهج وتنظيماتـه** " دار الثقافة للطباعة والنشر ــ القاهرة .

٦٩- عبيدات ، سليمان أحمد (١٩٨٨) : " **القياس والتقويم التربـوي** " ، كليـة التربيـة ــ الجامعة الأردنية ــ الأردن .

٧٠- عريفج ، سامي سلطي (٢٠٠٠) : " **مقدمة في علم الـــنفس التربـــوي** " ، ط(١) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ــ الأردن .

٧١- عزب ، محسن عبدالستار محمود (٢٠٠٨):" تطوير الإدارة المدرسية في ضوء معـــايير الجودة الشاملة " ، دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان .

٧٢- عطا ، إبراهيم محمد (١٩٩٢) : " **المناهج بين الأصالة والمعاصرة** " ، مكتبة النهضـــة المصرية ــ القاهرة .

٧٣- عطيفة ، حمدي (١٩٩٣) : " **تدريس العلوم** " الجزء الأول ، المكتبة العلمية – المنصورة

٧٤- عطية ، محسن علي (٢٠٠٧) : " **الجودة الشـــاملة والمـــنهج** " ، دار المنـــاهج للنشـــر والتوزيع – عمان .

٧٥- عفانة ، عزو (١٩٩٦) :" **تخطيط المناهج وتقويمها** " ، ط (٣) ، الجامعة الإسلامية ــ غزة .

٧٦- عقيلي ، عمر (٢٠٠٠) : " **المنهجية المتكاملة لإدارة الجودة الشاملة** " ، ط ١، دار وائل للنشر والتوزيع ــ عمان .

٧٧- علامة ، طلال (١٩٩٥) : " **صناعة الكتابة وفن التعبير** " ، ط (١) ، دار الفكر اللبناني للنشر والتوزيع بيروت ــ لبنان .

٧٨- عليمات ، صالح (٢٠٠٤) : " **إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربويـــة**" ، ط (١) ،الأردن دار الشرق .

٧٩- عميرة ، إبراهيم (١٩٩١) : " المنهج وعناصره " ، دار المعارف ــ القاهرة .

٨٠- عودة ، أحمد (١٩٩٨) : " **القياس والتقويم في العملية التدريسية** " ، ط٢ ، دار الأمـــل للنشر والتوزيع ــ الأردن .

٨١- عيسى ، فوزي وحسن ، عبد الفتاح (١٩٩١) : " **التربية اللغوية للطفل** " ، دار الفكـــر العربي .

٨٢- فالوقي ، محمد هاشم (١٩٩٧) : " **بناء المناهج التربوية** " ، المكتب الجامعي الحديث ، طرابلس .

٨٣- فتوح سليمان وشركس ، محمد (١٩٩٧) : " **كيف تكون معلماً ناجحـــا فـــي الدراســـات الاجتماعية ؟** " ، دار زهراء الشرق ــ القاهرة .

٨٤- الفرا ، فاروق (١٩٩٧) : " **المنهاج التربوي المعاصر** "، جامعة الأزهر ــ غزة .

٨٥- الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية وآدابها (١٩٩٩) : " **الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية وآدابها للصفوف (١ – ١٢)** " ، مركز تطوير المناهج ، الإدارة العامة للمناهج ، وزارة التربية والتعليم – فلسطين .

٨٦- قطب ، سيد (١٩٨٦) : " **في ظلال القرآن** " دار الشروق ــ مصر .

٨٧- قورة ، حسين سليمان (١٩٨٢) : " **الأصول التربوية في بناء المناهج** " ، ط٧ ، دار المعارف ــ القاهرة .

٨٨- كاظم ، على (٢٠٠١) : " **القياس والتقويم في التعلم والتعليم** " ، ط(١) ، دار الكندي.

٨٩- اللقاني ، أحمد (١٩٩٥) : " **المنهج** : **أسس والمكونات** ، **والتنظيمات**" ، ط(١) ، عالم الكتب ــ القاهرة .

٩٠- اللقاني ، أحمد و الجمل ، علي (١٩٩٦) : " **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس** " ، ط (١) ، عالم الكتب – القاهرة .

٩١- اللقاني ، أحمد وآخرون (١٩٨٦) : " **طرق تدريس المواد الاجتماعية** " كلية التربية ، جامعة عين شمس ــ القاهرة .

٩٢- مجمع اللغة العربية (١٩٨٠) : " **المعجم الوسيط** " ، الجزء (٢) ، دار المعارف ــ القاهرة .

٩٣- محجوب ، عباس (١٩٨٦) : " **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية** " ، ط (١) ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدوحة ــ قطر .

٩٤- مدكور ، على أحمد (٢٠٠٢) : " **تدريس فنون اللغة العربية** " ، ط (٣) ، دار الفكر العربي ــ مصر .

٩٥- مرعي ، توفيق أحمد والحيلة ، محمود محمد (٢٠٠٢) : " **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها أسسها وعملياتها** " ط (٣) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ــ الأردن .

٩٦- مرعي ، توفيق والحيلة ، محمود (٢٠٠٠) : " **المناهج التربوية الحديثة ، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها** " . دار المسيرة ــ عمان .

٩٧- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ب ، ت) : " **صحيح مسلم ، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة**" ، دار الفكر ــ لبنان .

٩٨- مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ب ، ت) : " **صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الإيمان والإسلام والإحسان** " ، دار الفكر ــ لبنان .

٩٩- المصراتي ، عبد القادر (١٩٩٧) : " **المعلم والوسائل التعليمية** " ط٢ ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا .

١٠٠- مصطفى ، صلاح عبدالحميد (٢٠٠١) : " **المناهج الدراسية – عناصرها وأسسها وتطبيقاتها** " دار المريخ – الرياض .

١٠١- مصطفى ، عبدالله علي (٢٠٠٢) : " **مهارات اللغة العربية** " ، ط (١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع – عمان .

١٠٢- مطلوب ، أحمد (١٩٨٤) : " **من خصائص اللغة العربية الوعي القومي** " بحوث ومناقشات لغوية ، ط (١) مركز دراسات الوحدة العربية ـــ بيروت .

١٠٣- معروف ، نايف (١٩٨٥) : " **خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها** " ، ط (١) ، دار النفائس ـــ بيروت .

١٠٤- المقوسي ، أحمد (١٩٩٥) :" **أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية** " ، مطبعة مقداد ، غزة .

١٠٥- ملحم ، سامي (٢٠٠١) : " **سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية** " ، ط(١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ـــ عمان .

١٠٦- المنظمة العربية للثقافة والعلوم (١٩٩٨) :" **الكتاب المدرسي** " ، تونس – وحدة البحوث.

١٠٧- الموسى ، نهاد (٢٠٠٣) : " **الأساليب مناهج ونماذج في تعليم اللغة العربية**" : ، ط (١) ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٠٨- ميخائيل ،امطانيوس (١٩٩٥) : " **التقويم التربوي الحديث** " ، ط (١) ، جامعة سبها ، ليبيا .

١٠٩- النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ب،ت): " **سنن النسائي ،كتاب الإيمان ، باب مثل الذي يقرأ القرآن** " ، ط (١) حكم علل الأحاديث ، محمد ناصر الألباني ، اعتني بها أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان ، دار المعارف ـــ الرياض.

١١٠- النسفي ، عبد الله بن أحمد بن محمود (١٩٩٥) : " **تفسير النسفي المسمَّى مدارك التنزيل وحقائق التأويل** " ، ضبطه وخرّج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عميرات ، ط ١ ، المجلد الأول ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

١١١- نشوان ، يعقوب (١٩٩٢) :" الجديد في تعلم العلوم " ، دار الفرقان ، عمان – الأردن.

١١٢- الهاشمي ، عابد توفيق (١٩٨٣) : " **الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية** " ، ط٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

١١٣- هندام ، يحيى وجابر ، جابر (١٩٧٨) : " المنهاج " ، دار النهضة العربية ــ القاهرة.
١١٤- هندي ، صالح ذياب ، وآخرون (١٩٩٩) : " **تخطيط المنهج وتطويره** " ، ط٣ دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .
١١٥- هندي ، صالح وعليان ، هشام ، ومصلح ، عدنان (١٩٨٩) : " **تخطيط المنهج وتطويره** " ، ط١ ، دار الفكر ــ عمان .
١١٦- هندي صالح وآخرون (١٩٨٩) : " **تخطيط المنهج وتطويره** " ، ط (١) ، دار الفكر ــ عمان .
١١٧- هوانه ، وليد و الكندري ، عبد الله (١٩٩٨) : " **مدخل إلى المناهج الدراسية** " ، ط٢، ذات السلاسل الكويتية .
١١٨- الهيثمي ، نور الدين (١٩٩٤) : " **مجمع الزوائد ، كتاب نصح الأجير وإتقان العمل ، باب البيوع** " تحقيق محمد الدويش . ، دار الفكر ــ لبنان .
١١٩- وافي ، على عبد الواحد (١٩٧٧) : " **نشأة اللغة العربية عند الإنسان والطفل** " ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ــ القاهرة .
١٢٠- الوكيل ، حلمي (١٩٩٩) : " **تطوير المناهج** " ، دار الفكر العربي ــ القاهرة .
١٢١- الوكيل ، حلمي أحمد و محمود ، حسين بشير (١٩٩٩) : " **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى** " ، دار الفكر العربي – القاهرة .

ثانياً / الرسائل العلمية (الجامعية) :

١- أبو تيم ، محمد (٢٠٠٢) : " **تقويم كتاب التكنولوجيا للصف السادس الأساسي في محافظات غزة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ــ القاهرة وجامعة الأقصى ــ غزة .
٢- الأستاذ ، نبيلة سعيد (٢٠٠٦) : " **تحليل كتاب النصوص والمطالعة للصف التاسع الأساسي في ضوء معايير الأدب الإسلامي** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ــ الجامعة الإسلامية ــ غزة .
٣- أعمر ، أكرم محمد (٢٠٠١) : " **تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر** " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ــ السودان .

٤- الأغا ، ممتاز رمضان (٢٠٠٣) :" **تحليل محتوى كتاب القراءة العربية والقراءة الانجليزية للصف الأول الابتدائي بفلسطين في ضوء أهداف التربية ثنائية اللغة** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ــ غزة .

٥- أيوب، عبد الكريم (١٩٩٩) : " **تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وطلبة شمال فلسطين** " . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية–نابلس.

٦- البسيوني ، سامية علي (٢٠٠١) : " **قياس بعض جوانب انقرائية كتب اللغة العربية ــ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي** " رسالة دكتوراه ــ كلية التربية عين شمس .

٧- جرار ، نعيم محمود صادق (٢٠٠٤) :" **تقويم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمشرفين في المدارس الحكومية في محافظات الضفة الغربية** " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ــ القاهرة، وجامعة الأقصى ــ غزة .

٨- الجوجو ، ألفت محمد (٢٠٠٤) : " **أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ــ غزة .

٩- الحشاش ، غانم (٢٠٠٠) : " **تقويم منهاج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ــ غزة .

١٠- حلس ، داوود درويش (٢٠٠٤) : " **دراسة تقويمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظات غزة**" ، رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة الخرطوم.

١١- حمدان ، محمود أحمد (١٩٩٨) : " **تقويم كتاب الجبر للصف التاسع من وجهة نظر معلمي الرياضيات وطلبتهم بمحافظة غزة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الحكومية ــ غزة .

١٢- الخليفة ، حسن جعفر (١٩٩٦) : " **تقويم كتاب القراءة للصف الثالث الثانوي الأدبي بليبيا** " ، مجلة دراسات في المناهج ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد ٣٩ ، ص ١٦٩ .

١٣- داود ، عبد المسيح (١٩٧٠) : " **تقويم الكتاب المدرسي للغة الانجليزية في المرحلة الإعدادية** " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١٤- دحلان ، محمد (٢٠٠٣) : " **أثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل وبقاء أثر التعلم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ــ غزة .

١٥- الدلو، ماجد محمد عاشور (٢٠٠١) : " **تقويم منهاج التربية الدينية الإسلامية للصف العاشر بمحافظات غزة ــ فلسطين** " . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر غزة .

١٦- الدواهيدي ، محمود (١٩٩٧) : " **تقويم كتب رياضيات الصفوف الثلاثة الأخرى من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ــ غزة .

١٧- الدويكات ، عليان فلاح (١٩٩٦) : " دراسة تقويمية لكتاب الرياضيات المقرر تدريسه لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد – الأردن .

١٨- رواقة ، غازي (١٩٩٩) : " **تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي العلمي من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وطلبة شمال فلسطين** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية – نابلس .

١٩- رياض ،حسين محمد العارف (٢٠٠٠) : " **تقويم مقررات العلوم في المرحلة الإعدادية من خلال آراء المعلمين والمتخصصين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وتوجيهات المؤتمر القومي للتعليم الإعدادي " دراسة ميدانية** " . ،المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية ، شهر مارس .

٢٠- السر ، خالد خميس (١٩٩٤) : **تقويم كتاب الرياضيات للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين والطلبة في منطقة تربية عمان الكبرى الأولى** "، رسالة ماجستير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية – عمان .

٢١- الشاطر ، غسان حسن (١٩٩٤) : " **تقويم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي للصف العاشر الأساسي في الأردن** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية،الجامعة الأردنية ــ عمان .

٢٢- الشاطر، خالد خميس (١٩٩٤) : " **دراسة لمستوى التحصيل النحوي عند طلبة الثانوية العامة وعلاقته بالجنس والتخصص الأكاديمي** " رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ــ السودان .

٢٣- شحيبر، محمد سعيد منيب (٢٠٠٧) : " **تقويم محتوى مقرر العلوم للصف العاشر الأساسي في ضوء المعايير الإسلامية** "،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية-غزة.

٢٤- شطناوي ، ضيف الله (١٩٩٥) : " **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي في الأردن** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ــ عمان .

٢٥- شومان ، عايش حمود (٢٠٠٢) : " **تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الأساسي** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ــ غزة.

٢٦- طموس ، رجاء الدين حسن (٢٠٠٢) : " **تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب " لغتنا الجميلة " المقرر للصف السادس الأساسي في فلسطين وعلاقته باتجاهاتهم نحو التحديث** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

٢٧- العامرية ، شهلة إبراهيم (١٩٩٤) : " **دراسة تقويمية لكتب لغتنا العربية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في منطقتي عمان التعليمية الأولى والثانية** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ــ عمان .

٢٨- عساف ، محمد (١٩٩٤) : " **دراسة تقويمية لكتاب لغتنا العربية " المقرر تدريسه للصف الثامن الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظة الزرقاء** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ــ عمان .

٢٩- عمر ، أمين عمر (٢٠٠٠) : " **الانقرائية في مادة اللغة العربية للصف السابع من المرحلة الأساسية في محافظات غزة** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ــ غزة .

٣٠- العيساوي ، وليد محمد (١٩٩٢) : " دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية – عمان .

٣١- الكندري ، عبد الله ، عبد الرحمن (١٩٩١) : " **مقياس انقرائية كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت** " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ــ عين شمس .

٣٢- اللحاوية ، مخلد (١٩٩٩) : " **تقويم كتاب الرياضيات للصف الثاني الثانوي من وجهة نظر المعلمين في جنوب الأردن** " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – الأردن.

٣٣- محمد ، يسري عفيفي(١٩٧٩) : " **تقويم كتاب العلوم المدرسي بالمرحلة الإعدادية في ضوء آراء الموجهين واحتياجات المعلمين ورغبات التلاميذ** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا – مصر .

٣٤- مسلم ، هيفاء مصطفى (١٩٩٦) : " **تقويم منهج اللغة العربية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

٣٥- منصور ، نعمه عبد الرؤوف (٢٠٠٥) : " **تصور مقترح لتوظيف مبادئ إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظات غزة** " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية – غزة .

ثالثاً / المجلات التربوية والدوريات والنشرات :

١- أبو الوفا ، جمال محمد ، وتوفيق ، صلاح الدين محمد (١٩٩٣) : " المعطيات المعاصرة للجامعة في الدول النامية " دراسة تحليلية نقدية رؤية مستقبلية " ، مجلة البحوث النفسية التربوية ، كلية التربة ، جامعة المنوفية – شبين الكوم ، العدد (٢) ، ج (٩) .

٢- أبو سماحة ، كمال (١٩٩٣) : " **القياس والتقويم في العلمية التربوية** " ، مجلة التربية ، العدد (١٠٤) ، شهر مارس .

٣- أحمد ، أبو السعود محمد (١٩٩٥) : " **تقويم منهج العلوم بالصف الخامس الابتدائي في ضوء بعض المشروعات العالمية وآراء الموجهين** "، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد (٣٣) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

٤- الأعرج ، محمود (٢٠٠٥) : " **تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس**" ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ب(العلوم الإنسانية) ،عمادة البحث العلمي، جامعة النجاح الوطنية – نابلس ، مجلد (٢٠) عدد (١) ، سنة ٢٠٠٦م .

٥- الأغا ، إحسان خليل (١٩٩٧) : " **تقييم لكتاب العلوم للصف الثالث الإعدادي بقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين** " ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، مجلد (٥) عدد(١) .

٦- البكر ، محمد عبد الله (٢٠٠١) : " **أسس ومعايير الجودة الشاملة التربوية التعليمية** " ، المجلة التربوية ، العدد(٦٠) . جامعة الكويت ٢٠٠١ .

٧- جبارة ، عوني (١٩٩٦) : " معهد دار المعلمين العرب كلية بيت بيرل ، مطبعة الطيرة ، مجلة الرسالة .

٨- الجيغمان ، محمد بن عبدالله (٢٠٠٥) : " تقويم مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة " ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٤٧) سبتمبر، تصدر عن الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس – القاهرة .

٩- الحكيمي ، جميل منصور أحمد ، وطالب، عبدالله عبد أحمد (٢٠٠٣) : " **دراسة تحليلية تقويمية لكتاب العلوم للصف التاسع الأساسي في المدارس اليمنية**" ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية – جامعة عين شمس – القاهرة ، عدد (٩١) ، سنة ٢٠٠٣م ، ص٦٣ .

١٠- حمزة ، محمد (١٩٩٥) : " **اللغة العربية بين الواقع والأمل** " مجلة آفاق تربوية ، عدد (٧) .

١١- خضير ، مصطفى (١٩٩٥) : " **معايير الجودة العالمية** " ، العدد (٢٨) ، مجلة الإنماء والإدارة – الأردن . ص ٩٨

١٢- الخطيب ، أحمد محمود (١٩٨٨) : " **اتجاهات حديثة في التقويم التربوي وانعكاساتها على تقويم طلبة التعليم العام** " ، المجلة العربية للتربية من أجل تربية عربية موحدة الاتجاه والهدف ، مجلد (٨) ، عدد (١) .

١٣- خليل ، أبو المجد (٢٠٠٠) : " **تصور مقترح في منهج اللغة العربية لتلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية بسلطنة عُمان في ضوء متغيرات القرن (٢١) المتغيرات المستقبلية** " ، مجلة كلية التربية وعلم النفس ، العدد ٢٤ ، ج ١ ، مكتبة زهراء الشوق – عُمان .

١٤- درباس ، أحمد (١٩٩٤) : " **إدارة الجودة الكلية مفهومها وتطبيقاتها التربوية ، وإمكانية الإفادة منها في القطاع التعليمي السعودي**"، مجلة رسالة الخليج العربي العدد (٤).

١٥- دروزة ، أفنان نظير (١٩٩٩) :" **معايير لتقييم المناهج وتطويرها** " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٣٦) ، عمان .

١٦- الدهماني ، دخيل الله محمد (٢٠٠٢) : " **تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط ، في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ** " ، رسالة ماجستير المجلة التربوية ، العدد (٦٣) ، مجلد (١٦) .

١٧- دياب ، سهيل (٢٠٠٦) : " **تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني** " بحث غير منشور في مجلة المؤتمر الأول لكلية التربية ، جامعة الأقصى – غزة .

١٨- رمضان، محمود (٢٠٠٥) : " **تقويم كتاب العلوم للصف السابع الأساسي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات** " ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ب (العلوم الإنسانية) ، العدد (٣) ، مجلد (١٩) ، كانون أول ٢٠٠٥ جامعة النجاح الوطنية نابلس ـــ فلسطين.

١٩- رواقه ، غازي (١٩٩٩) : " **تقويم كتاب التربية المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الفنية في الأردن** " ، مجلة البحوث التربوية ، العدد (١٦) ، السنة (٨) جامعة قطر .

٢٠- زيتون ، عايش (١٩٩٥) : **دراسة تحليلية تقويمية لمحتوى وأسئلة كتاب العلوم العامة المقرر تدريسه لطلبة الصف الثالث الإعدادي في المدارس الحكومية في الأردن"**

٢١- زيدان ، محمد سعيد (١٩٩٩) : " **تقويم كتاب (علم النفس ... فهم السلوك الإنساني وتنميته) لطلاب الصف الثالث الثانوي أدبي** " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٦١ .

٢٢- السميرى ، لطيفة صالح (١٩٩٨) : " **تحليل محتوى كتاب تعليم القراءة والكتابة للصف الأول الابتدائي للبنات في المملكة العربية السعودية وتقويمه في ضوء معايير الخبرة التربوية** " مجلة رسالة الخليج العربي ، عدد (٦٩) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٢٣- الشافعي ، أحمد وناس و محمد ، السيد (٢٠٠٠) :" ثقافة الجودة في الفكر الإداري التربوي الياباني وإمكانية الاستفادة منه في مصر . مجلة أبحاث اليرموك ، العدد (١٩) ، الجزء (١٣) .

٢٤- الشخشير ، محمود (٢٠٠٥) : " **تقويم كتاب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية لمحافظة نابلس**" ، مجلة جامعة

النجاح للأبحاث ب(العلوم الإنسانية) ، عمادة البحث العلمي، جامعة النجاح الوطنية – نابلس، مجلد(٢٠) عدد (١) ، سنة ٢٠٠٦م .

٢٥- صقر ، محمد حسين (١٩٩٥) : " **تقويم مناهج الفيزياء بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية للعام الدراسي ١٩٩٤/٩٣ م** " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (٣) ، ص ٤٦ .

٢٦- الطراونه ، محمد (١٩٩٦) : " **الجودة الشاملة في الشركات الصناعية الأردنية** " مجلة المنارة ، العدد (١) ، الجزء (٣) .

٢٧- عامر ، نادية (٢٠٠٠) : " **دراسة تقويمية لكتاب البلاغة للصف الأول الثانوي في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والطلبة** " ، مجلة النجاح ، جامعة النجاح – نابلس .

٢٨- عبد العزيز ، فهمية سليمان (١٩٩٢) : " **تقويم كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي العام** " ، مجلة دراسات في المناهج ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد (١٦) .

٢٩- عبدالخالق ، عصام والعملة ، محمود سالم (٢٠٠٠) : " **تقويم كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية** " ، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة ، مجلد ٨ العدد ٢،ص٢٠٣ .

٣٠- العبدالله ، عبدالله و عنيزة ، ماهر (١٩٩٤) : " **دراسة تحليلية تقويمية لكتاب الأحياء للصف العاشر الأساسي في المدارس الأردنية** "، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، السنة (٣) ، العدد (٦) .

٣١- عشيبة ، فتحي (٢٠٠٠) : " الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري " ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد (٣) .

٣٢- عطيفة ، حمدي ، ويحيى ، سعيد (١٩٩٥) : " **النشاط العلمي في حياة أبيائنا**" ،سلسلة سفير التربوية ، العدد (١٨) ، القاهرة .

٣٣- المجلة الأردنية للبحوث التربوية ، مجلد (١٠) العدد (١) ص (٧٣) .

٣٤- المقوشي ، عبد الله (١٩٩٢) : " **تقويم كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية** " ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٦٢) السنة (١٧) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٣٥- المليص ، سعيد وآخرون (١٩٩١) : " **الكتاب المدرسي مواصفاته ومقوماته التعليمية والجمالية** "، مجلة التربية ، العدد (٩٦) ، قطر .

٣٦- الناقة ، محمود (١٩٩١) : " **اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقويم العلمي والتكنولوجي**"، مجلة دراسات تربوية من أجل وعي تربوي عربي مستنير ، مجلد(٦) ، جزء (٣١) ، عالم الكتب .

٣٧- النوري ، عبد الغني : (١٩٩١) : " **الاتجاهات الحديثة في إعــداد وتطــوير الكتــاب المدرسي** " ، مجلة التربية ـــ اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الســنة (٢٠) ، العدد (٦٧) .

رابعاً / المؤتمرات العلمية:

١- البهواشي ، السيد عبدالعزيز (١٩٩٨) : " **تأملات مستقبلية في التعليم الفني بمصر** " **من بحوث مؤتمر العولمة ونظام التعليم في الوطن العربي – رؤية مستقبلية** ، المنعقــد فــي كلية التربية ،جامعة المنصورة في الفترة من ١٢ – ١٣ ديســمبر ١٩٩٨ ، المنصــورة ، ص (٥٠).

٢- البيلاوي ، حسن حسين (١٩٩٦) : " **إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي في مصر** " **مؤتمر التعليم العالي في مصر وتحديات القرن الحادي والعشرين** ـــ جامعــة المنوفيــة ، ٢٠ـــ ٢١ مايو ، مركز إعداد القادة ، الجهاز المركزي للتنظيم ، الإدارة القاهرة .

٣- جامعة الدول العربية ، (١٩٦١) : " **الإدارة الثقافية المؤتمر الثقافي العربي الخامس**" ـــ الرياض .

٤- حلس ، داوود درويش (٢٠٠٧) : " **معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصــفاته لتلاميــذ المرحلة الأساسية الدنيا** " ، مؤتمر الجامعة الإسلامية التربوي للجودة في التعلــيم العــام الفلسطيني كمدخل للتميز ، ٣٠-٣١أكتوبر ٢٠٠٧م ، غزة .

٥- الدهشان ، جمال علي (١٩٩٨) :" **ملامح إطار جديد للتعليم في الدول العربية في ضــوء المتغيرات العالمية والإقليمية** " من بحوث مؤتمر العولمة ونظام التعليم في الوطن العربي – رؤية مستقبلية ، المنعقد في كلية التربية ،جامعة المنصورة في الفتــرة مــن ١٢ – ١٣ ديسمبر ١٩٩٨ ، المنصورة ، ص (٢٨ – ٣٠) .

٦- دياب، سهيل (٢٠٠٤) : " **جودة كتب الرياضيات المقــررة فــي المنهــاج الفلســطيني** " المؤتمر التربوي الأول المنعقد في الجامعة الإسلامية – كلية التربية .

٧- شحاته ، حسن وفؤاد ، فيوليت (١٩٩١) : " دليل معايير اختيار كتب الأطفال وتطبيقاتها في مكتبات الأطفال " ، المؤتمر العلمي الثالث ، رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي ، المجلد (٤) ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .

٨- العاجز ، فؤاد على، ونشوان،جميل(٢٠٠٧) : " **تقويم أداء المعلمين بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة في ضوء معايير الجودة الشاملة**"، المؤتمر العلمي السابع ، كلية التربيـــة ، جامعة الفيوم .

٩- على ، على حسين (١٩٩٩) : " **قضية التحديث في التعليم العالي في جمهوريـــة مصـــر العربية** " ، مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي (رؤية لجامعة المســـتقبل) ٢٢ مايو ١٩٩٩م ، القاهرة .

خامساً / الكتب المترجمة :

- دوهيرتي ، جيفري (١٩٩٩) : " تطوير نظم الجودة في التربية " ، ترجمة ، عدنان الأحمد وآخرون ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المركـــز العربـــي للتعريـــب والترجمـــة والتأليف والنشر ، دمشق – سوريا .

سادساً / شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) :

١- http://forum.taifgedu.gov.sa/showthread.php?t=2120

-٨-٢٠٠٨ أهمية الجودة والمبادئ ٧-٨-٢٠٠٨ **مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/ غزة**

٢- محمد يوسف أبو ملوح ، " الجودة الشاملة والمدرسة "

http://www.girlseduep.gov.sa/aljoda/school%20joda.html ٢٠٠٨/٨/٢ **مركز القطان للبحث والتطوير التربوي/ غزة**

٣- جميل حمداوي ، " جودة البرامج والمناهج والمحتويات التعليم " ٢٠٠٨/٥/٢م

http://www.jamilhamdaoui.net/plugins/content/content.php?content.206

٤-المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج (٢٠٠٢) ، قطر ٢٣ – ٢٦ يوليو ٢٠٠٢م، ص ١ – ٦٥
نظام إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقه في مجال العمل التربوي في دول الخليج العربي .
http://www.qulftraianing.org/tqr/doc/Nizm.doc
٥- حاتم بن أحمد شفي ، المؤتمر الوطني الأول للجودة " السعي نحو الإتقان والتميز الواقع والطموح "
sqarra.files.wordpress.com/2007/11/iso9000.pps ٢٠٠٨/٩/٩م

سابعاً / المراجع الأجنبية:

1- Ashoton , Carol . (1988):" **An Evaluation of An Advanced Mathematics Program for sixth grad students**" . Dissertation Abstract International . Vol . 48 , No.9p. 2230.A.

2- Azar, Fathi. (1982) :" **Analysis of Science Text books Used in Iranian upper Secondary School**" . Dissertation Abstract International. Vol . 42 , No.9p. 3975.A .

3- Caldas , Stephen and caron , Suzanne, (1997):"**Cultural In Fluences on Franch/ English Language Dominance of Three Louisiana Children**" Language Culture and Curriculum , 10 (2) Pp(139-155) .

4- Fritzsche ,k , Peter , (1995):" **In Search of A new Language : Textbook in the GDR**". Clearing house – No: So 030462 , Eric Document Reproduction services No. ED 330638 .

5- Helmut De Ruder , (1996) :" The **quality issuein German Lither Education Policy "** , European Journal of education , Vol . 29 , No.1.pp:112-135 .

6- Lin Sheen , Huei. (1990) **:" An Analysis of the Earth Science. Text books Used in Junior school in Taiwan in terms of New Goals for Science in U . S. Education and a comparison of with Similar Textbook** " Dissertation Abstract International. Vol . 51 , No.5.p742.A.

7- Loveridg , A , J , & others , Preparing text book manuscript , UNESCO, Paris (1970) . 10-68 .

8- Richard , A. (1991):" **Learning to teach** " .second edition , Mc Graw – Hill , Inc.

9- Rosenthal , D.B. (1984) : " **Social Issues in high school biology text book** " .Journal of Research in Science Teaching . 21, 8819-831 .

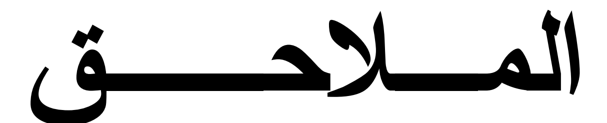
10- Saleim , S.and EL-Kagy, R (1994) :" **In – Use Evaluation of The 8 th Grad English Language Textbook in the Basic Educational Technology** , 4 (2) .

11- Staver , J.P and Bay , M, (1987) :" **Analysis of the Project elementary goal cluster orientation and inquiry emphasis of elementary research in science textbook**" . .Journal of Research in Science Teaching . Vol . 24 , No.7-p. 629-643 .

12- TODD ,LORETO :(1987) : AN INTRO DUCTION TO LINGUISTICS ", YOURK PRESS.

13- Winn , Robert & Green , R . (1998) : " **Applying Total Quality Management to the Educational Process**" , Vol . 14 , No.1.pp.24-29.Britain .

Http : // www.ijee.dit.ie /articles/vol 14.



بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

الاستبانة قبل التحكيم في صورتها الأولى

الجامعة الإسلامية – غزة

كليـــــة التربيـــــــــة

قسم المناهج وطرق التدريس – لغة عربية

تحكيم استبانة

السيد / .... **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد... ،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من الجامعة الإسلامية بعنوان " **دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة** " .وقد أعد الباحث لهذا الغرض استبانة تناولت المعايير والأبعاد التالية :

١- الإخراج الفني للكتاب . ٢- المادة المعروضة فيه .

٣- طريقة عرض المادة . ٤- خصوصيات مادة اللغة العربية .

مع العلم أن بدائل فقرات الاستبانة هي : " ممتاز ، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف "

وعليه يأمل الباحث معاونة سيادتكم بالاطلاع على هذه الأبعاد وإبداء الرأي فيها .

- مستوى الأداء .
- مدى صحتها اللغوية .
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً .

وتقبلوا بقبول خالص الشكر والاحترام

الباحث

يوسف عوض أبو عنزة

البعد الأول : الإخراج الفني للكتاب : – ويقصد به الغلاف وما يتبعه وجودة الطباعة ولون الورق وجودته وحجم الكتاب وشكله النهائي ومدى قبوله شكلاً ونمطاً .

م	العبارة	مناسب	غير مناسب
١	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب		
٢	جودة التغليف أو التجليد من حيث النوعية والمتانة		
٣	ترتبط صورة الكتاب بمضمون الكتاب		
٤	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث : (الطول– العرض– عدد الصفحات)		
٥	يتناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه		
٦	تتضح الطباعة بجلاء ووضوح		
٧	يتميز ورقه بجودة ونوعية فائقة		
٨	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون		
٩	تتناسب المسافة بين الكلمات		
١٠	تتناسب المسافة بين الأسطر		
١١	يخلو الكتاب من الخطاء المطبعية		
١٢	تظهر العناوين الرئيسة والفرعية بحروف بارزة		
١٣	يوثق الآيات الكريمة والأحاديث النبوية والنصوص الأدبية		
١٤	يضبط الكلمات بالشكل المناسب		
١٥	يستخدم علامات الترقيم بشكل صحيح		
١٦	يشمل قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة		
١٧	يشمل فهرس يوضح محتوياته		
١٨	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم ،لولي الأمر،للطالب)		
١٩	وضوح أرقام الصفحات		
٢٠	يوضح أسماء المؤلفين وسنة النشر		

أضف معايير أخرى تقترحها :...

....

....

البعد الثاني : المادة المعروضة : ويقصد بها الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية ووسائل التقويم وأدواته التي احتواها الكتاب .

م	العبارة	مناسب	غير مناسب
٢١	يتفق الكتاب وفلسفة التربية وأهدافها		
٢٢	تهتم مقدمة الكتاب بإعطاء فكرة عامة عن أهداف تدريس الكتاب		
٢٣	تحتوي مقدمة الكتاب على مؤشرات واضحة عن طرق تدريس الكتاب		
٢٤	توجد أهداف في بداية كل وحدة		
٢٥	ترتبط الأهداف بحاجات المتعلمين الحقيقية		
٢٦	تنوع الهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل ....)		
٢٧	اشتمال المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية)		
٢٨	تحقيق مادة الكتاب لأهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني		
٢٩	يراعي المحتوى الخبرات السابقة للطلبة		
٣٠	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة		
٣١	يتلاءم المحتوى والبيئة المحلية للطلبة		
٣٢	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة		
٣٣	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة		
٣٤	ينمي المحتوى القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة		
٣٥	يسهم المحتوى في تغذية الخيال الأدبي (تذوق– نقد) لدى الطلبة		
٣٦	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى		
٣٧	يتناسب المحتوى والأهداف التعليمية		
٣٨	يسهم المحتوى في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية ، انفعالية) لدى الطلبة		

م	العبارة	مناسب	غير مناسب
٣٩	يسهم المحتوى في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي.		
٤٠	يتضمن المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم والسنة		
٤١	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير		
٤٢	يسند المحتوى الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة		
٤٣	يتسم المحتوى بالتسلسل المنطقي		
٤٤	تتسم المفاهيم بالتسلسل والتكامل		
٤٥	يوثق المحتوى بالنصوص الأصلية والأقوال المأثورة		
٤٦	تتنوع النصوص الأدبية قي محتوى الكتاب (شعر – مقال – قصة – خطابة)		
٤٧	تنوع النصوص الأدبية في محتوى الكتاب (شعر تقليدي – شعر حر)		
٤٨	يتضمن محتوى الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبية .		
٤٩	يتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية		
٥٠	يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب		
٥١	تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية		
٥٢	تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم		
٥٣	تناسب الأنشطة مستوى نضج الطلبة وخبراتهم		
٥٤	تنمي الأنشطة روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة		
٥٥	تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط)		
٥٧	تحقق الوسائل التعليمية الغرض الذي وضعت من أجله		
٥٨	يمكن قابلية الأنشطة للتنفيذ في ضوء معطيات البيئة التعليمية		

البعد الثالث : طريقة عرض المادة : ويقصد به مادة الكتاب من حيث مدى تشويقها وإثرائها واستخدامها للغة السهلة الواضحة ومراعاة الفروق الفردية واستخدام الأمثلة والعمل على تكامل مهارات اللغة وتجنب التكرار وتوضيح المعاني الصعبة وعرضها على شكل وحدات مترابطة .

م	العبارة	مناسب	غير مناسب
٥٩	يعرض المحتوى بطريقة مشوقة		
٦٠	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السليمة		
٦١	تستخدم في عرض المعلومات اللغة السهلة الواضحة		
٦٢	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي		
٦٣	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في إثارة التفكير		
٦٤	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الحفز على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف		
٦٥	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية في الشعور بالمشكلات وتحديدها		
٦٦	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث : المفردات والتراكيب		
٦٧	يشتمل الكتاب مقدمة تعرف المعلم وولي الأمر والطالب بتنظيم الكتاب وموضوعاته		
٦٨	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها		
٦٩	يراعي العرض الفروق الفردية بين الطلبة		
٧٠	يراعي الكتاب مبدأ التكامل والترابط		
٧١	تركز كل وحدة على موضوع معين		
٧٢	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد		
٧٣	يخلو الكتاب من الخطاء الإملائية المطبعية		
٧٤	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية اللغوية		
٧٥	يلتزم الكتاب بقواعد علامات الترقيم .		
٧٦	يركز على توضيح معاني المفردات الصعبة		
٧٨	يتم التعريف بالمصطلح العلمي الجديد فور تقديمه		
٧٩	يراعي الكتاب إتقان المهمات السابقة قبل الانتقال للمهمات اللاحقة.		

البعد الرابع : خصوصيات مادة اللغة العربية :-

ويقصد بها ما تتميز به مادة اللغة العربية عن غيرها من المواد الأخرى بما يتناسب مع طبيعتها من حيث إنها تركز على التشكيل النحوي وشرح الألفاظ والمعاني والخيال والتذوق الأدبي ودقة التعبير بالإضافة إلى التركيز على استخدام الفصحى وتنمية مهارات اللغة وقوة الأسلوب ومراعاة محتوى الكتاب لخصائص اللغة العربية مثل الترادف والاشتقاق .... الخ .

م	العبارة	مناسب	غير مناسب
٨٠	النصوص مشكولة إعرابياً .		
٨١	النصوص مشروحة من حيث الألفاظ والمعاني .		
٨٢	يركز المحتوى على قدرة اللغة العربية على مواكبة مستجدات الحياة .		
٨٣	يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة .		
٨٤	يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي .		
٨٥	يتسم الكتاب بدقة التعبير .		
٨٦	يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي .		
٨٧	يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي .		
٨٨	يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة .		
٨٩	ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي .		
٩٠	يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم .		
٩١	يركز كتاب اللغة العربية على اللغة الفصحى.		
٩٢	يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة .		
٩٣	يركز كتاب اللغة العربية على التعبير الوظيفي.		
٩٤	يركز كتاب اللغة العربية على التعبير الإبداعي.		
٩٥	يستخدم كتاب اللغة العربية علامات الترقيم بشكل مناسب .		
٩٦	يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي لدى الطلبة		

م	العبارة	مناسب	غير مناسب
٩٧	يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها		
٩٨	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية .		
٩٩	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية .		
١٠٠	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية .		

مقترحات عامة : ....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (٢) الاستبانة للتحكيم في صورتها النهائية

الجامعة الإسلامية – غزة

كليــــــة التربيـــــــــــة

قسم المناهج وطرق التدريس – لغة عربية

استبانة تقويم

أخي المعلم / أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من الجامعة الإسلامية بعنوان " **دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية " المطالعة والأدب والنقد " للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة " .وقد أعد الباحث لهذا الغرض استبانة تناولت المعايير والأبعاد التالية :**

٢- الإخراج الفني للكتاب .   ٢- المادة المعروضة فيه .

٣- طريقة عرض المادة .   ٤- خصوصيات مادة اللغة العربية .

وقد تم وضع أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة تقديرات تبين درجة التوافر لكل فقرة في الكتاب كما هو موضح في المثال التالي :

م	الفقرات	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
	يتناسب حجم حرف الطباعة واللون	X				

وللإجابة عن محتويات هذه الاستبانة نرجو منك إتباع الخطوات التالية :

- الاطلاع على جميع فقرات الاستبانة وقراءتها بدقة .
- الرجوع إلى الكتاب عند الإجابة على الفقرات وعدم الاعتماد على الذاكرة .
- وضع علامة (X) في المكان المناسب حسب درجة التوافر للفقرة أو للخاصية في الكتاب .
- وأخيراً نرجو من سيادتكم توخي الدقة والموضوعية في الإجابة عن فقرات الاستبانة علماً بان إجابتكم تستخدم لأجل البحث العلمي فقط .

المتطلبات الأساسية :

الجنس : ذكر ☐   أنثى ☐

سنوات الخبرة : خمس سنوات فأقل ☐   من ٥ – ١٠ سنوات☐   أكثر من ١٠ سنوات ☐

وتفضلوا بقبول خالص الشكر والاحترام

الباحث/ يوسف عوض أبو عنزة

المعيار الأول : الإخراج الفني للكتاب : – ويقصد به الغلاف وما يتبعه وجودة الطباعة ولون الورق وجودته وحجم الكتاب وشكله النهائي ومدى قبوله شكلاً ونمطاً .

م	العبارة	ممتاز	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف
١	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب					
٢	يتميز غلاف الكتاب وتجليده بجودة نوعيته ومتانته					
٣	ترتبط صورة الكتاب بمضمونه					
٤	يتلاءم حجم الكتاب مع عمر الطلبة من حيث: (الطول – العرض – عدد الصفحات)					
٥	تناسب طول الكتاب مع عرضه وسمكه					
٦	تتضح طباعة الكتاب بجلاء ووضوح					
٧	يتميز ورق الكتاب بالجودة والنوعية					
٨	يتناسب حجم حروف طباعة الكتاب وألوانها					
٩	تتساوى المسافة بين الكلمات وأصول الخط					
١٠	تتناسب المسافة بين الأسطر في الكتاب بما يناسب الطلاب					
١١	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية					
١٢	تظهر العناوين الرئيسة والفرعية في الكتاب بحروف بارز					
١٣	يوثق الشواهد في الكتاب بدقة					
١٤	يضبط كلمات الكتاب بالشكل المناسب					
١٥	يستخدم الكتاب علامات الترقيم بشكل صحيح					
١٦	يشمل الكتاب قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة					
١٧	يشمل الكتاب فهرساً يوضح محتوياته					
١٨	يشمل مقدمة موجهة (للمعلم ،لولي الأمر، للطالب)					
١٩	تتضح أرقام صفحات الكتاب بشكل بارز					
٢٠	يوضح الكتاب أسماء المؤلفين وسنة النشر					
٢١	يعرض الكتاب كل موضوع في فقرات مرتبة بحيث تحتوي كل فقرة على فكرة رئيسة					
٢٢	يترك الكتاب مقدار كلمة بداية كل فقرة جديدة					

المعيار الثاني : المادة المعروضة : ويقصد بها الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية ووسائل التقويم وأدواته التي احتواها الكتاب .

م	العبارة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
٢٣	يراعي الكتاب أهداف المنهاج					
٢٤	توجز مقدمة الكتاب أهداف تدريس الكتاب					
٢٥	تعرض مقدمة الكتاب طرق تدريس الكتاب بصورة عامة					
٢٦	توجد في الكتاب أهداف في بداية كل وحدة					
٢٧	ترتبط أهداف الكتاب بحاجات المتعلمين الحقيقية					
٢٨	تتوع الأهداف في مستوياتها المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق – تحليل تركيب–تقويم...الخ)					
٢٩	اشتمال المادة المعروضة على المجالات الثلاثة للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية)					
٣٠	تحقق مادة الكتاب أهداف تدريس اللغة العربية التي نص عليها المنهاج الفلسطيني					
٣١	يراعي محتوى الكتاب الخبرات السابقة للتعلم					
٣٢	يناسب محتوى الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة					
٣٣	يتلاءم محتوى الكتاب والبيئة المحلية للطلبة					
٣٤	يتناسب محتوى الكتاب مع عدد الحصص المقررة					
٣٥	يسهم المحتوى في زيادة الثروة اللغوية لدى الطلبة					
٣٦	ينمي محتوى الكتاب القيم والاتجاهات الايجابية لدى الطلبة					
٣٧	يسهم محتوى الكتاب في تغذية الخيال الأدبي (تذوق– نقد) لدى الطلبة					
٣٨	يتكامل المحتوى مع المواد الدراسية الأخرى					
٣٩	يسهم محتوى الكتاب في إكساب مهارات (معرفية ، وجدانية ، نفسحركية) لدى الطلبة					

م	العبارة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
٤٠	يتضمن محتوى الكتاب حقوق الإنسان العادلة					
٤١	تكون موضوعات محتوى الكتاب قابلة للتقويم والاختبار					
٤٢	يرتبط محتوى الكتاب بالفضاء الذي يعيش فيه الطالب					
٤٣	يتسم محتوى الكتاب بالحيوية					
٤٤	تتلاءم كثافة محتوى الكتاب مع السياق الزمني للسنة الدراسية					
٤٥	يتناول الكتاب الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي					
٤٦	يواكب الكتاب المستجدات الموجودة في الساحة العلمية والفنية والأدبية والتقنية					
٤٧	يتسم الكتاب بالحداثة والمعاصرة					
٤٨	يواكب الكتاب المستجدات في ميدان الإعلام والتواصل والإحصاء					
٤٩	يراعي محتوى الكتاب ميول الطلبة وأهواءهم والقيم الوطنية والدينية والحضارية					
٥٠	يسهم محتوى الكتاب في تنمية الوعي الاجتماعي والسياسي والبيئي.					
٥١	يتضمن المحتوى نصوصاً من القرآن الكريم والسنة					
٥٢	يترجم المحتوى نشاطات تشجع على تنمية التفكير					
٥٣	يعزز محتوى الكتاب الشروح بالأمثلة والشواهد والعروض الإيضاحية الشائعة					
٥٤	يتميز محتوى الكتاب بالتسلسل المنطقي					
٥٥	تتسم مفاهيم الكتاب بالتسلسل والتكامل					
٥٦	تتنوع النصوص الأدبية قي محتوى الكتاب (شعر (تقليدي وحر) – مقال – قصة – خطابة)					
٥٧	يتضمن محتوى الكتاب نصوصاً من الترجمات لشخصيات أدبية					

م	العبارة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
٥٨	تتناسب لغة الكتاب مع مستويات الطلبة العقلية					
٥٩	يوجد ترابط بين الأنشطة الدراسية ومحتوى الكتاب					
٦٠	تتنوع الأنشطة بحيث تراعي الفروق الفردية					
٦١	تراعي الأنشطة ميول الطلبة واحتياجاتهم					
٦٢	تناسب أنشطة الكتاب مستوى نضج الطلبة وخبراتهم					
٦٣	تنمي أنشطة الكتاب روح التعاون والعمل الجماعي لدى الطلبة					
٦٤	تتنوع الوسائل التعليمية في الكتاب (رسومات – صور – خرائط)					
٦٥	تحقق الوسائل التعليمية في الكتاب الغرض الذي وضعت من أجله					
٦٦	يمكن تنفيذ أنشطة الكتاب في ضوء معطيات البيئة التعليمية					

المعيار الثالث : طريقة عرض المادة : ويقصد به مادة الكتاب من حيث مدى تشويقها وإثرائها واستخدامها للغة السهلة الواضحة ومراعاة الفروق الفردية واستخدام الأمثلة والعمل على تكامل مهارات اللغة وتجنب التكرار وتوضيح المعاني الصعبة وعرضها على شكل وحدات مترابطة .

م	العبارة	ممتاز	جيدجدا	جيد	مقبول	ضعيف
٦٧	يعرض محتوى الكتاب بطريقة مشوقة					
٦٨	توظف اللغة السليمة في عرض المعلومات					
٦٩	تستخدم في عرض معلومات الكتاب اللغة السهلة الواضحة					
٧٠	يساعد أسلوب عرض المادة العلمية على التعلم الذاتي					
٧١	تعرض المادة بطريقة تثير التفكير					
٧٢	يشجع أسلوب عرض المادة العلمية على التفسير والاستنتاج والبحث والاكتشاف					
٧٣	يمكِّن أسلوب عرض المادة العلمية في تحديد المشكلات					
٧٤	تتناسب لغة الكتاب مع مستوى الطلبة من حيث : الشكل أو المضمون					
٧٥	تنتهي كل وحدة بخلاصة مناسبة تساعد الطالب في فهم المادة واستيعابها					
٧٦	يراعي عرض الكتاب الفروق الفردية بين الطلبة					
٧٧	يراعي الكتاب مبدأ الترابط					
٧٨	تركز كل وحدة في الكتاب على موضوع معين					
٧٩	يخلو الكتاب من التكرار والحشو الزائد					
٨٠	يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية المطبعية					
٨١	يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية واللغوية					
٨٢	يركز الكتاب على توضيح معاني المفردات الصعبة					
٨٣	يتم التعريف بالمصطلحات الجديد فور تقديمها					
٨٤	يراعي الكتاب إتقان الخبرات السابقة قبل الانتقال للخبرات اللاحقة					

المعيار الرابع : خصوصيات مادة اللغة العربية :-

ويقصد بها ما تتميز به مادة اللغة العربية عن غيرها من المواد الأخرى بما يتناسب مع طبيعتها من حيث إنها تركز على التشكيل النحوي وشرح الألفاظ والمعاني والخيال والتذوق الأدبي ودقة التعبير بالإضافة إلى التركيز على استخدام الفصحى وتنمية مهارات اللغة وقوة الأسلوب ومراعاة محتوى الكتاب لخصائص اللغة العربية مثل الترادف والاشتقاق .... الخ .

م	العبارة	ممتاز	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف
٨٥	تشكل نصوص الكتاب إعرابياً .					
٨٦	تشرح النصوص من حيث الألفاظ والمعاني .					
٨٧	يركز محتوى الكتاب على مرونة اللغة العربية في مواكبة مستجدات الحياة .					
٨٨	يركز الكتاب على القيم الجمالية التي تنمي وجدان الطلبة .					
٨٩	يركز الكتاب على الأسلوب الأدبي .					
٩٠	يتسم الكتاب بدقة التعبير وحسن الصياغة .					
٩١	يستخدم الكتاب الأسلوب القصصي .					
٩٢	يستخدم الكتاب الأسلوب التمثيلي .					
٩٣	يستخدم كتاب اللغة العربية أسلوب الحوار والمناقشة					
٩٤	ترتبط موضوعات الكتاب بالتراث الأدبي .					
٩٥	يركز كتاب اللغة العربية على البحث والاستقصاء في المراجع والمعاجم .					
٩٦	يركز كتاب اللغة العربية على اللغة الفصحى.					
٩٧	يعمل كتاب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة .					
٩٨	يركز كتاب اللغة العربية على توظيف التعبير الوظيفي.					
٩٩	يركز كتاب اللغة العربية على تنمية التعبير الإبداعي.					
١٠٠	يعمل محتوى الكتاب على تنمية التذوق الأدبي					
١٠١	يراعي محتوى كتاب اللغة العربية دقة مخارج الحروف ونطقها .					

م	العبارة	ممتاز	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف
١٠٢	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الترادف في اللغة العربية .					
١٠٣	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية .					
١٠٤	يبرز محتوى كتاب اللغة العربية ظاهرة الإعراب في اللغة العربية .					

ملحق رقم (٣)
صورة عن تسهيل مهمة من الجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

عمادة الدراسات العليا

هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref. ج س غ/35/
التاريخ Date 2008/08/06

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم عمادة الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ يوسف عوض عبد الرحمن أبو عنزة برقم جامعي 2006/0416 المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص مناهج وأساليب تدريس/ اللغة العربية، وذلك بهدف تطبيق الاستبانة الخاصة بدراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والمعنونة بـ:

"دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة"

والله ولي التوفيق،،،

عميد الدراسات العليا

د. زياد إبراهيم مقداد



صورة إلى:-

ملحق رقم (٤)

صورة عن الموافقة الرسمية من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية بتطبيق الدراسة على مدارسها





السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Deputy Minister Office

الرقم : و ت غ / مذكرة داخلية ١٤٥٣
التاريخ : 10 /8/ 2008

السادة / مديرو التربية والتعليم – محافظات غزة حفظهم الله،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة بحث

يقوم الباحث / يوسف عوض عبد الرحمن أبو عنزة ، والمسجل لدرجة الماجستير بالجامعة الإسلامية ، تخصص مناهج وأساليب تدريس – اللغة العربية ، بعمل بحث بعنوان " دراسة تقويمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة " .

لا مانع من قيام الباحث من تطبيق أداة بحثه وهي استبانة وذلك على جميع معلمي مبحث اللغة العربية للصف الثاني عشر (علوم إنسانية – علمي) ، وذلك حسب الأصول .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. محمد أبو شقير
وكيل وزارة التربية والتعليم العالي

ملحق رقم (٥)

قائمة بأسماء محكمي استبانة التقويم

الرقم	اسم المحكم	الدرجة والوظيفة العلمية
١	الأستاذ / الدكتور نظمي أبو مصطفى	أستاذ التربية والفلسفة – محاضر في جامعة الأقصى – غزة .
٢	الدكتور / خليل حماد	أستاذ المناهج ومدير قسم المناهج بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
٣	الدكتور / جهاد العرجا	محاضر في قسم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية – غزة
٤	الدكتور/ عليان الحولي	أستاذ أصول التربية ، ورئيس وحدة الجودة بالجامعة الإسلامية– غزة.
٥	الدكتور/ داوود حلس	محاضر في كلية التربية بالجامعة الإسلامية – غزة .
٦	الدكتور / نايف العطار	أستاذ مناهج وطرق تدريس ، ومحاضر غير متفرغ.
٧	الدكتور / صلاح الناقة	مناهج وطرق تدريس العلوم ، ومحاضر في الجامعة الإسلامية.
٨	الأستاذ / سليمان أبو جراد	ماجستير مناهج وطرق تدريس ، ومدرس.
٩	الأستاذ / محمد خليل أبو تيم	ماجستير مناهج وطرق تدريس ، ومدرس.
١٠	الأستاذ / عبدالكريم جودة	مشرف تربوي في وزارة التربية والتعليم.
١١	الأستاذ / يحيى أبو العوف	مشرف تربوي في وزارة التربية والتعليم.
١٢	الأستاذ / بسام صيام	مشرف تربوي في وزارة التربية والتعليم.
١٣	الأستاذ / يعقوب حجو	ماجستير مناهج وطرق تدريس ،ومدير وحدة التدريب في وزارة التربية والتعليم.
١٤	الأستاذة / فدوى الشرفا	قسم المناهج بوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية .

ملحق رقم (٦)

قائمة بأسماء المدارس التي شملتها الدراسة والتابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية

أولاً / أسماء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – شمال غزة :

١- أبو عبيدة بن الجراح الثانوية (أ) للبنين .
٢- أحمد الشقيري الثانوية (أ) للبنين .
٣- بيت لاهيا الثانوية للبنين .
٤- هايل عبد الحميد الثانوية (أ) للبنين .
٥- عثمان بن عفان الثانوية للبنين .
٦- بيت حانون الثانوية للبنات .
٧- تل الزعتر الثانوية للبنات .
٨- شادية أبو غزالة الثانوية (أ) للبنات .
٩- فيصل بن فهد الثانوية (أ) للبنات .

ثانياً / أسماء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – شرق غزة :

١- جمال عبد الناصر الثانوية للبنين .
٢- تونس الثانوية للبنين .
٣- شهداء الزيتون الثانوية (أ) للبنين .
٤- شهداء الشجاعية الثانوية للبنين .
٥- عبد الفتاح حمود الثانوية للبنين .
٦- الشجاعية الثانوية للبنات .
٧- دلال المغربي الثانوية (أ) للبنات .
٨- فهد الأحمد الصباح الثانوية للبنات .
٩- هاشم عطا الشوا الثانوية للبنات .
١٠- خليل النوباني الثانوية للبنات .
١١- الزهرة الثانوية للبنات .

ثالثاً / أسماء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – غرب غزة :

١- أبو ذر الغفاري الثانوية للبنين .
٢- جولس الثانوية للبنين .

٣- شهداء الشاطيء الثانوية للبنين .

٤- الشارقة الثانوية للبنين .

٥- الكرمل الثانوية للبنين .

٦- خليل الوزير الثانوية للبنين .

٧- معروف الرصافي الثانوية للبنين .

٨- فلسطين الثانوية للبنين .

٩- زهير العلمي الثانوية للبنين .

١٠ - ياسر عرفات الثانوية للبنين .

١١- الهدى الثانوية للبنات .

١٢- خالد العلمي الثانوية للبنات .

١٣- زهرة المدائن الثانوية (أ) للبنات .

١٤- رامز فاخره الثانوية للبنات .

١٥- بشير الريس الثانوية (أ) للبنات .

١٦- كفر قاسم الثانوية للبنات .

١٧- أحمد شوقي الثانوية للبنات .

١٨- الجليل الثانوية للبنات .

١٩- بلقيس اليمن الثانوية للبنات .

رابعاً / أسماء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – الوسطى :

١- فتحي البلعاوي الثانوية (أ) للبنين .

٢- شهداء النصيرات الثانوية (أ) للبنين .

٣- خالد بن الوليد الثانوية (أ) للبنين .

٤- المنفلوطي الثانوية (أ) للبنين .

٥- العكلوك الثانوية للبنين .

٦- عين الحلوة الثانوية للبنين .

٧- البريج الثانوية (أ) للبنات .

٨- العروبة الثانوية للبنات .

٩- ممدوح صيدم الثانوية (أ) للبنات .

١٠- شهداء المغازي الثانوية (أ) للبنات .

١١- سكينة الثانوية (أ) للبنات .

١٢- شهداء دير البلح الثانوية (أ) للبنات .

١٣- صبرا وشاتيلا الثانوية للبنات .

خامساً / أسماء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – خان يونس :

١- القرارة الثانوية للبنين .

٢- خالد الحسن الثانوية (أ) للبنين .

٣- كمال ناصر الثانوية (أ) للبنين .

٤- هارون الرشيد الثانوية (أ) للبنين .

٥- عبد القادر الثانوية للبنين .

٦- المتنبي الثانوية (أ) للبنين .

٧- شهداء خزاعة الثانوية للبنين .

٨- بني سهيلا الثانوية للبنين .

٩- رأس الناقورة الثانوية للبنين .

١٠- جرار القدوة الثانوية للبنين .

١١- عيلبون الثانوية للبنات .

١٢- خان يونس الثانوية (أ) للبنات .

١٣- عكا الثانوية (أ) للبنات .

١٤- طبريا الثانوية للبنات .

١٥- جنين الثانوية للبنات .

١٦- شهداء بني سهيلا الثانوية للبنات .

١٧- الخنساء الثانوية للبنات .

١٨- شهداء خزاعة الثانوية للبنات .

١٩ – جرار القدوة الثانوية للبنات .

سادساً / أسماء المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم – رفح :

١- بئر السبع الثانوية (أ) للبنين .

٢- شهداء رفح الثانوية (أ) للبنين .

٣- كمال عدوان الثانوية (أ) للبنين .

٤- محمد يوسف النجار الثانوية للبنين .

٥- القادسية الثانوية للبنات .

٦- القدس الثانوية (أ) للبنات .

٧- آمنة بنت وهب الثانوية للبنات .

٨- رابعة العدوية الثانوية للبنات .

٩- شفا عمرو الثانوية (أ) للبنات .